مبتدأ القرن الثالث عشر

٢٧٤٣ ـ (ت ١٢٠١ هـ): **الحاج محمود بن معروف** بن الشَّطِّي، الدِّمشقي، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[١] وقال: توفي سنة إحدى ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٤٤ ـ (١٢٠١ هـ): **محمد بن طِرَاد** الدَّوْسَري نَسَباً من آل أبي الحَسَن النَّجدي، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[٢] وقال: وُلد في سُدَيْر من نجدٍ، وقرأ على مشايخها، ثم ارتحل إلى الشام، فقرأ على علمائها، ومنهم السَّفَارِيْني، ثم رجع إلى بلده فقرأ عليه جماعةٌ، منهم شيخُنا الشيخُ عبد الله أبا بُطَين، وتوفي بعد المئتين وألف. انتهى.

٢٧٤٥ ـ (ت ١٢٠١ هـ): **راشد بن علي** النَّعامي، الحنبلي.

ذكره البيطار في «حِلْية البَشَر» بما ملخصه: عالمٌ مشاركٌ في علوم القرآن والحديث، وله كتبٌ ورسائل فيها، وتوفي في أوائل القرن الثالث عشر الهجري.

٢٧٤٦ ـ (ت ١٢٠٢ هـ): **إسماعيلُ بن عبد الكريم** بن محيي الدِّين بن سُليمان بن عبد الرحمن بن عبد الهادي بن علي بن محمد بن زيد المشهور بالجُرَاعي الدِّمشقي، الحنبلي، الشريفُ لأُمِّه، النَّابُلُسي الأصل، مفتي الحنابلةِ بدمشق.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ٩١٩.

ذكره الغزي[1] وقال: هو الشيخُ الفاضلُ، الأديبُ، الفقيهُ الفَرَضي، المحصِّل، البارع المتفوِّق، ولد بدمشق في خامس ذي القعدة، سنةَ أربع وثلاثين ومئةٍ وألف، ونشأ بها في كَنَف والده ـ المتقدمة ترجمته ـ وتلا القرآنَ العظيم، على الشيخ إسماعيل بن محمَّد اللَّبدي، وأخذَ عِلْمَ القراءات عن الشيخِ ابن عباسٍ الحافظ شيخِ الإقراءِ بدمشق، وعن الشيخ عبد الرحمٰن القاهِري مقرىء الدِّيار المِصْرية حين قَدِمَ دمشق، وأخذ عقائد تقي الدين ابن تَيْميَّة الحرَّاني، وموفَّق الدين ابن قُدامة، والشمس محمد البَلْبَاني عن والده، وأخذَ عنه أيضاً الفقه، والفرائض والحساب، وأَخَذَ النحوَ والمنطقَ، والأصلين عن الشيخِ أسعد بن عبد الرحمٰن المجلِّد السُّلَيْمي، وشيخِ الإسلام الغَزِّي، ومفتي الشافعية بدمشق الشيخ محمد الغزِّي العامِري، والشهاب أحمد المنيني، والجمال عبد الله البُصْرَوي، والشَّرف موسى المَحَاسِني والعماد إسماعيل العَجْلُوني، والعلاَّمة علي الطَّاغستَاني، وأخذَ الفقهَ أيضاً عن الشيخ عوَّاد الكُوري، والشيخ مصطفى اللَّبدي، والشيخ إسماعيل اللَّبدي، وأخذ علمَ الحديث عن الشيخ صالح الجنيني، وعن العَجْلُوني المقدم ذكره، وحضَره في مجلس الحديث تحت القُبَّة بالجامع الأموي، ونَبل قَدْرُه، وغَزُرَ فضلُهُ، وارتحل إلى قسطنطِينِيَّة مراراً، وحَظِي ببعض الوظائف السُّلطانيَّة من العَثامنة، والتداريس بدمشق، واجتمع بأَفاضل الرُّوم وصدُورها، وفي سنة خمسٍ وتسعين ومئة وألف وُجِّهتْ له فتوى الحنابلة بدمشق، وعُزِل عنها الشيخ محمد بن أحمد البَعْلي الدِّمشقي، ثم عُزل عنها ووُجِّهت للبَعْلي المَرْقُوم، ولم يزلْ كلٌّ منهما يَعزِل صاحِبَهُ حتى استقر أمرُها للمترجَم، وبقيت عليه إلى وفاتِهِ، ودرَّس في الجامع الأموي بعد وفاة الشيخ محمد اللَّبدي، وَأَقْبَلتْ عليه الطَّلَبَةُ من الحنابلة وغيرهم، وولي وظيفة التَّكلم على أوقاف الحنابلة بالجامع المُظَفَّري بصالحيَّة دمشق، وكان كثيرَ المخالطة لأمور الناس، وألَّف مؤلفات نافعةٍ منها: «شرح دليل الطَّالب» في مجلَّدين، قرَّظه له العلماءُ من أهل المذهب، وغيرهم، و «شرح غاية المُنْتَهى»، لمرعي، لم يُكْمِلْهُ، و «شرح قصيدة ابن أبي عَوَانة الشاعر الجاهلي» التي

(١) النعت الأكمل: ٣٢٥ـ ٣٢٦.

مطلعها:

أفاطِمُ لو شَهِدْت ببَطْنِ خَبْتٍ وقد لاَقَى الهِزَبرُ أخاك بشرا

وله عدَّةُ مقاماتٍ أنشأها في وقائع مخصوصةٍ أوقفني على بعضها فرأيته في غاية النَّفاسَة، وكان بيني وبينَهُ من المحبَّة والمودَّة ما لا مَزِيدَ عليه وكان طويلَ القامةِ بَشُوشاً، مُتواضعاً، لطيفَ المُحاضَرة، حلوَ المُذاكَرَةِ، بديع النُّكْتَة والنادِرة، ذا هِمَّةٍ عليَّة في قضاء حوائج النَّاس، مُبادراً إلى ردِّ الحقوق إلى أهلها، وله شعرٌ لطيفٌ، وكانت وفاتُه يوم الاثنين حادي عشر جمادى الأولى، سنةَ اثنتين ومئتين وألف بدارِهِ بزُقاق الشالق بمَحلَّةِ سُويقةِ صارُوجَا، وصُلِّي عليه بجامع التَّوبةِ بُعَيْد العصرِ، ودفن بتُرْبَة مَزْج الدَّحداح، قربَ قبورنا. انتهى.

٢٧٤٧ ـ (ت ١٢٠٢ هـ): **حسن بن عبد الله** بن عِيْدان الفقيه الحنبلي النَّجْدِي.

ذكره ابن بشر في «تاريخ نجد»[1] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفقيهُ الحنبلي، النَّجْدي، وكان عالماً عاملاً، فاضلاً محقِّقاً، ولد في نَجْد، ونشأ بها. وأخذ عن علمائها، وتولَّى القضاءَ بها في بلد حريملا، وتوفي سنة اثنتين ومئتين وألف، وكان قاضي بلد حريملا. انتهى.

٢٧٤٨ ـ (ت ١٢٠٢ هـ): **الشيخ حَمَد الوهيبي** النَّجْدِي، الحنبلي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد» وقال: وُلد في نَجْد، وأخذَ عن عُلمائها، وولي القضاءَ بها في بلد العارِض، وكان فاضلاً مُحَققاً، توفي سنةَ اثنتين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٤٩ ـ (ت ١٢٠٢ هـ): **الشيخ حَمَد بن قاسم** النجدي الحنبلي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد» وقال: هو العالم العلاَّمة النِّحرِير، الفقيهُ، الحنبلي، النَّجْدي، القاضي، ولد في نجد، ونشأ بها، واشتغل على علمائها،

---

(١) تاريخ نجد: ١/ ٨٤. وجاء فيه ذكر هذا المترجم وذكر الثلاثة الذين ذكرهم المؤلف بعده.

وحصَّل، واستفادَ وأفاد، ووَلِيَ القضاء فيها ببلد العارِض، وكان عالماً مشهوراً، توفي سنةَ اثنتين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٥٠ ـ (ت ١٢٠٢ هـ): **الشيخ عبد الرحمٰن** بن ذَهْلان، النَّجْدي، الحنبلي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخه»[١] وقال: هو الشيخُ الفقيهُ العالِمُ المشهور، ولد في نَجْد ونشأ بها، وأخذ عن علمائها، وكان من بيت علم وفضلٍ، وحصَّل، واشتهر ونَبُلَ قَدْرُهُ وغَزُرَ فضله، وتولى القضاءَ في بلد العارِض، توفي سنة اثنتين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٥١ ـ (ت ١٢٠٣ هـ): **الشيخ حُمَيْدان بن تُرْكي** بن حُمَيْدان بن تُرْكي الخالِدي نَسَباً، النَّجْدِي، الحنبلي.

ذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[٢] وقال: قال في «سبائك الذَّهَب»: يَنْتَسِبون إلى خالد بن الوليد، وقد انقطع نسْلُه، ولكنهم من بني مَخْزُوم، ويكفيهم ذلك شرفاً، ولِدَ المترجَم في بلد عُنَيْزَة، سنةَ ثلاثين ومئة وألف ظناً، ولازَم الشيخَ عبد الله بن أحمدِ بن عُضَيْب، فقرأ عليه شيئاً كثيراً، وتمهَّر في الفقه، حتى كان عينَ تلامذتِهِ، وحصَّل كُتُباً نفيسةً، أكثرها شراءً من تَرِكَةِ شيخِهِ المذكور، ومن تَرِكة أخيه مَنْصُور بن تُرْكي، فقد كان حسنَ الخطِّ، كتبَ كُتباً جليلةً، مع ما اشتراه، ثم تصدَّى المترجَمُ للتدريسِ، والإفتاءِ، فصادفَ هيجانَ آلِ سُعُود، فآذَوْهُ، فهاجر بأهله وعِيالِهِ إلى المدينةِ المنوَّرةِ، فأحبَّهُ أهلُها خاصَّتُهُم وعامَّتُهم، واعتقدُوهُ وعظَّمُوه لما هو عليه من الدِّيانة والصِّيانة والوَرَع والصَّلاح، وقرأ عليه حنابِلَتُها، وانتفعوا به، وله أجوبةٌ في الفقه عديدةٌ، ومباحثُ سديدة، وقَفَ كُتُبَهُ جميعَها، وهي كثيرةٌ مشتملةٌ على غَرائب ونفائس، ويُحكى عنه كرامات، وتوفي سنةَ ثلاثٍ ومئتين وألف. انتهى المراد من ترجمة طويلةٍ جداً

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٨٤ وقد تصرف المؤلف رحمه الله في النقل، وأتى بما لم يأتِ به صاحب «عنوان المجد».

(٢) السحب الوابلة: ١/ ٣٨٠ـ ٣٨١.

كعادة صاحب «السُّحب» بتراجم المناوئين لآل الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وآل سُعُود، تركت ذلك عَمداً لعدم فائدته.

ـ **(ت ١٢٠٣ هـ)**: **عبد الوهاب بن محمد** بن فَيْرُوز. [انظر: ٢٧٥٥].

يأتي سنة خمس ومئتين وألف.

٢٧٥٢ ـ **(ت ١٢٠٣ هـ)**: **الشيخ مصطفى، الدُّوماني** مولداً وشُهْرةً، الحنبلي، الفقيهُ، العالمُ العلاَّمة، المُفسِّر، المُتَفَنِّن.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: وُلِد في قَصَبةِ دُوْما ونشأ في صالحية دمشق، وأخذ عن الشيخ علي السُّلَيْمي، والمُلاَّ علي أفندي الطَّاغسْتَاني، وغيرهما، وكان آيةً باهِرةً في بداية أمْرِهِ، أقبل على حِفْظِ المتونِ، ونقلِ تقريراتِ الشُّيوخِ، وقد اشتهرَ أمْرهُ، وعلا ذِكْرُه، وقَدْرهُ، وألَّف مؤلفاتٍ عديدة، منها «ضوء النَّيِّرين في فهم تفسير الجلاَلَين» في مجلدين، وشرح على «الكافي في علمي العروض والقوافي»، و «حاشية على دليل الطَّالب» في الفقه، نحو عشرة كراريس، ورَحَل صاحبُ الترجمة إلى مصرَ، ووليَ المشيخة على رواقِ الحنابلة في الأزهر، ثم رَحَل إلى القسْطَنطينيَّة، وتوفي بها في خلافة السلطان عبد الحميد الأول. انتهى.

وذكره ابن بدران في «المدخل»[2] وقال: هو العلاَّمة الفاضِلُ الشيخُ مصطفى الدُّومي، المعروف بالدُّوماني، ثم الصَّالحي، ثم مفتي رواقِ الحنابلةِ بمصر، له حاشيةٌ لطيفةٌ على «دليل الطَّالب»، ورأيت له كتاباً سمَّاه «ضوءُ النَّيِّرين في تفسير الجَلالين»، وشرحاً على «الكافي في العروض والقوافي» ولم أعلم سنةَ وفاته، إلا أنه رحل إلى القسْطنطِينيَّة، وتوفي بها في خلافة السلطان عبد الحميد الأول، وكانت سَلْطَنَته من سنة ثمانٍ وسبعين ومئة وألف إلى سنة ثلاثٍ ومئتين وألف ـ انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٧.

(٢) المدخل: ٤٤٢.

٢٧٥٣ ـ **عثمان بن جامِع** الحنبلي[١]:

قاضي البَحْرين. من تَلامِذةِ ابن فَيْرُوز، له شرح «أخْصَر المختصرات» في مجلد ضخم.

٢٧٥٤ ـ **(ت ١٢٠٥ هـ): حامد بن مصطفى** اللَّبدي الأصل، النَّابُلُسي الشُّهرة، والدمشقي المَوْلِد والوَفَاة، الحنبلي، الخَلْوَتي، شيخُ السجَّادة الطبَّاخيَّة بدمشق بعد البَدْر حسن المُرْجاني، الشهيرُ بالطبَّاخ.

ذكره الغزِّي[٢] وقال: هو الشيخُ الصَّالحُ البركةُ الدَّيِّنُ الوَرِعُ النَّاسِكُ السَّالِكُ الأوحد، قد تقدَّمت ترجمةُ أبيه وأخيه، وَوُلِدَ المُترجَمُ بدمشق، سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئة وألفٍ كما أخبرني بذلك من لَفْظِهِ، ونشأ بها، وتلا القرآن العظيم على الشيخ الصالح سعيد بن محمد الجَعْفَري، وأخذ الفِقْهَ عن الشيخ الشِّهاب أحمد البَعْلي، وبه انتفَعَ، وعانى صنعة التجليد، فكان يأكلُ من كَسْبِ يدِهِ، ثم تزوَّج بابنة الشيخ المُرْجَاني ـ المقدَّم ذكره ـ ولازَمه وخدمَ الطَّريقَ الخَلْوَتي مدةً، ثم لمَّا كان يوم الجمعة في جمادى الثانية، سنة ثلاثٍ وتسعين ومئةٍ وألفٍ، دعا البَدْرُ المُرْجاني المذكورُ جماعةً من علماءِ دمشقَ إلى حجرته الغربية في خانْقاه دِمشق السُّمَيْساطيَّة، فعمل حلقة الذِّكر بعد صلاة الجمعة على عادتهم، وأقامَ صاحبَ الترجمةِ خليفةً عنه وأشهد مَنْ حضَرَ على ذلك، وبالجملة فكان المترجَمُ رجلاً صالحاً، ذا شُيْبةٍ مُنَوَّرة، ووجهٍ وَضِيْءٍ، بَشُوشاً، له تودُّد للناس، ملازِماً لخُوَيصة نَفْسِهِ، ولم يزل على طريقتهِ المُثلى وحالتِهِ الحسنة، حتى توفاه اللَّهُ، وكانت وفاته يوم الأحد رابع عشري جمادى الثانية، سنة خمس ومئتين وألف، وصُلِّي عليه وقت صلاةِ العصرِ في الجامع الأموي، ودُفِنَ بمرج الدَّحداح. انتهى.

٢٧٥٥ ـ **(ت ١٢٠٥ هـ): عَبْد الوهَّاب بن محمد** بن عبد الله بن فَيْرُوز التَّمِيمي الأحسائي، الفقيهُ الحَنْبَلي.

---

(١) يأتي سنة أربعين ومئتين وألف.

(٢) النعت الأكمل: ٣٣١ـ ٣٣٢.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[1] وقال: هو الشيخ الفقيهُ، ولِدَ سنة مئة وألف واثنتين وسبعين، وله مصنَّفات منها: «حاشية على شرح الزَّاد» ولكنها لم تكمل، وتوفي في سابع رمضان، سنةَ ثلاثٍ ومئتين وألف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»[2] وقال: وُلِدَ قُبيل الظهر يوم الثلاثاء، غُرَّة جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومئة وألف، فأخَذَ عن والده في صِغرِهِ، فقرأ عليه الحديثَ ومُصْطَلحه، والأصلين، والنَّحو والمعاني والبيان، والمَنْطِق، والفقه، والفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، والهيئة، وغير ذلك، وأخذ أيضاً الحسابَ عن العلاَّمة الشيخ الزَّواوي المالكي، والنَّحو عن الشيخ عيسى بن مُطْلق، وكان عندَهُ أعزَّ من أبنائه، ومَهَر في جميع ما قرأ فيه وبَهَرَ في الفَهْم حتى فاق أقرانَهُ، بل ومَنْ فَوْقَه، فصار كثيرٌ من رفقائه تلامذَةِ والدِهِ يقرؤون عليه، وكان ذا حِرْص واجتهادٍ إلى الغايةِ، قليل الخروجِ من المدرسة، حتى إنَّه اتفقت له سبع سنين لم يخرج منها إلا لصلاة الجمعة، وأما الجماعة ففي مسجدها، والأكل يأتي له من بيت والدِهِ مع الطَّلَبةِ، وأكبَّ على تحصيل العِلم وإدمان المطالعةِ والمُراجعةِ والمذاكَرَةِ والمُبَاحَثَةِ ليلاً ونهاراً، لم تنصرِف هِمَّتُه إلى غيره أصلاً، حتى إنه لما تزوَّج بأمر والده وإلزامِهِ، أخذ ليلة الدُّخول معه المحْفَظة، فلما انصرف عنه النَّاسُ نَزَل السِّراج وقَعَد يُطالع الدُّروس التي يُريد أن يقرأها في غدٍ، ويقول في نفسه: إنه بعد إتمام المطالعة يُباشر أهلَهُ، فاستغرق في المطالعة إلى أذان الصُّبح، فتوضَّأ وخرج إلى الصَّلاة، وحَضَر دُرُوس والِدِه، وسلَّم عليه وبارَك له، وبارَك له مَنْ حضر، وفي الليلةِ الثانيةِ فعل كفِعْله بالأمس ولم يَقْرَب أهلَهُ من غير قصدِ التَّركِ، لكن لاشتغاله بالمُطالعة، فيقول في نفسه: أطالع الدَّرس ثم ألتفتُ إلى أهلي، فيستَغْرِقُ إلى أن يُصْبِحُ، فأخبرتِ المرأةُ ولِيَّها بذلك، فذَهَب وأخبر وَالِده بذلك، فدعاه والدهُ فعاتَبَه وأخذ منه المحفظة، وأكَّد عليه بالإقبال عليها.

وكان رحمه الله كثيرَ التحريرِ، بديعَ التقريرِ، سديدَ الكتابة، قلَّ أن يقرأ

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٨٥.

(٢) السُّحب الوابلة: ٢/ ٦٨١.

كتاباً أو يُطالِعَهُ إلا ويكتُبُ عليه أبحاثاً عجيبةً، واستدراكات غريبةً، وفوائدَ لطيفةً، فمنها الكثيرُ، ومنها القليلُ، ومن أكثرها مما رأيتُ «شرح المنتهى» للشيخ مَنْصُور، قد ملأ حواشيها بخطه الضَّعيف المُنَّور، ولم يَدَعْ فيه محلاً فارغاً، بحيث إني جرَّدتها في مجلدٍ، وضَمَمتُ إليها ما تيسَّر من غيرِها، وفيها فوائد بديعة لا تُوجد في كتاب، وكذا رأيتُ شرح «الإقناع»، و «التصريح» و «شرح عُقود الجُمان» للمرشدي، و «شرح جمع الجوامع»، الأصولي وغيرها، وصنَّف تصانيف عديدة، منها ما كَمُلَ، ومنها ما لم يَكْمُل، لاختِرام المنيَّة له في سِنِّ الشَّبِيبةِ، فمنها «حاشية على شرح المقنع»، وصل فيها إلى الشَّركة، وهي مفيدة جداً، ومما كَمُلَ «شرح الجوهر المكنون» للأخضري في المعاني والبيان والبديع، وله ««حاشية على المقنع» كمُلَت وطبِعتْ معه، ومنها: «إبداء المجهود في جواب سؤال ابن داود» وذلك أن تلميذه الشيخ عبد الله بن داود سأله عن القول المَرجوح، وعن المقلِّدِ المَذْهَبِيِّ، وعن النَّاقل المُجرَّد، ومنها «القول السَّديد في جواز التقليد»، ومنها: «زوال اللَّبْس عمَّن أرادَ بيان ما يُمكِن أن يُطلِعَ اللَّهُ عليه أحداً من خلقِهِ من الخَمْس»، وله قصائد بليغة، ومقطعاتٌ عدِيدةٌ، وتوفي في شهر رمضان، سنةَ خمسٍ ومئتين وألف في بلد الزُّبَارة، من ساحل عُمان، ودُفِنَ بها، ورُثِيَ بقصائد شتَّى من غير أهلِ مذهبه. انتهى.

٢٧٥٦ ـ **(ت ١٢٠٥ هـ): إبراهيم بن أحمد** بن إبراهيم بن سُليمان بن أبي يوسف النَّجْدي الأصل والشُّهْرَةِ، الأشيقري ـ نسبةً إلى بلدة أشيقر من بلدان نَجْد، نزيلُ دمشق ـ الفقيهُ الحنبلي.

ذكره الغزِّي[1] وقال: هو الشيخُ الصَّالح، الفاضِلُ، الفقيهُ الفَرَضي، المحصِّل، اللبيب النَّاسك، المُتَقشِّف، بقيةُ السَّلف الصَّالح، بُرهان الدِّين، ولد في منتصف جمادى الآخِرةِ، سنة ستٍ وأربعين ومئة وألف، وقرأ القرآن العظيم على محمد بن أحمد بن سيف، وأحمد بن سليمان النجديَّين، وأخذ بعد ذلك في طلبِ العلم، فقرأ في مبادىء الفِقه، على خالِهِ الشيخ عثمان بن عبد الله،

(١) النعت الأكمل: ٣٣٣.

وحجَّ من بلادهم ثلاث مرات، وفي المرَّة الأخيرة قَدِم دمشقَ صحبة الرَّكب الشَّامي، فدخلها في صفر، سنة إحدى وثمانين ومئة وألف، واستقام بها لطَلَبِ العِلم، وأخذ الفقهَ وأصولَهُ عن الشيخ الشهابِ أحمد بن عبد الله البَعْلي، والشيخ محمد بن مصطفى اللَّبدي، وأَخذ العربيةَ عن القُطْب عمر بن عبد الجليل البَغْدادي، وحَضَر في «الصحيحين» على الشِّهاب أحمد بن عُبيد الله العطَّار في الجامع الأموي بين العِشاءين، وأخذ الفرائضَ عن الشيخ إبراهيم الكُرْدي، وحَضَر دروس المحقِّق علي أفندي الطَّاغسْتَاني، ونَبُل قَدْرُه وعلا ذِكْرُه، ودرَّس في الجامع الأموي بعد وفاة شيوخنا، وأقبَلَتْ عليه الطَّلبةُ الحنابلةُ، وانتفعوا به، وصار مَرْجِعاً في مسائل المذهب ووقائعه، وكان فقيراً صابراً، عليه سِيْما العلم والعملِ والتقوى، وكان متقللاً من الدُّنيا، معرِضاً عن زخَارِفها، لا يتردَّدُ إلى أحدٍ من أبنائها، مُثابراً على صلاةَ الجماعةَ في الجامع الأموي، مَصُون اللسانِ عن اللغو، وبالجملة فهو آخرُ الفقهاءِ الحنابلةِ موتاً بدمشق، ولم يزل على هذه الحالةِ حتى توفي مطعوناً شهيداً، طُعِن ليلة الأربعاءِ، سادس عشر شوال، سنةَ خمسٍ أو ستٍ ومئتين وألف، وتوفي بعد عصرِ اليومِ المذكور، وهو في غاية من اليَقَظةِ، وصُلي عليه في مسجد الشيخ عبد الله المنكلاني بمحلَّة القَيْمَريَّة، ودُفِن قُبَيْلَ المغربِ في الجبَّانة الرُّسْلانيَّة، تجاه السور الدِّمشقي، وكثُر الأسفُ عليه. انتهى.

ـ **(ت ١٢٠٦ هـ): الشيخ إبراهيم بن أحمد** بن إبراهيم بن سليمان بن أبي يوسف النَّجْدي. [انظر: ٢٧٥٦].

تقدَّم قريباً سنة خمس ومئتين وألف.

٢٧٥٧ ـ **(ت ١٢٠٦ هـ): شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب** بن سُليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بُرَيد بن محمد بن بُرَيد بنِ مشرف النَّجْدي، الحنبلي، شيخُ الإسلام، ومجدِّد القرن الثاني عشر، ناصِر السُّنَّة، وقامِعُ البدعَةِ، العلاَّمةُ المحققُ الفهَّامة، المدقِّق، شيخ الإسلام والمسلمين، ومفتي فِرَق الموحِّدين، مَنْ طار صِيْتُه فوق السُّها، وأذعنَ لفضلِهِ العلماءُ، وذوي النُّهى.

ذكرَهُ العلاَّمة المؤرخ ابن غَنَّام الأَحْسائي في «تاريخه» وقال: وُلِدَ سنةَ خمس عشرة بعد المئة وألف في بلد العُيَيْنَةِ من البلدان النَّجدِيَّة، فأنبتَهُ اللَّهُ نباتاً حسناً، وجلى به عن طَرْف الدَّهر وَسَنَاً، وبقي بعدَ سِنِّ الطُّفولة زمناً، يتعلَّمُ في تلك القرآنَ، معتزلاً في غالب الأوقاتِ لعبَ الصِّبيانِ، ولهوَ الجُهَّال والغِلْمان، حتى حَفِظ القرآنَ عن ظهر قَلْبِهِ قبل بُلوغ العشر، وكان حادَّ الفهم سريعاً وقَّاد الذِّهن ذكياً، سريعَ الحفظِ، فصيحَ اللَّفظِ، ألمعي الفِطْنَةِ، اشتغَلَ في العلم على أبيه، وجدَّ في الطَّلب، وأدْرَكَ بعضَ الأَرَب، وهو في بلد العُيَيْنَة في تلك الحال، قبلَ رِحلته لطلبِ العِلم والارتِحال، وتَطْوافِهِ له في كثيرٍ من البلاد، حتى نالَ منه المرادَ، وفازَ بالسعدِ والإسعاد، وحازَ الرُّشدَ والإرشاد، وكان والده قد توسَّم ذلك فيه، ويُحدِّث بذلك ويُبْدِيه، ويؤمِّلُه منه ويَرْجُوه، كما حدَّث به سُليمانُ أخوه، قال: كان عبد الوهَّاب أبوه يتعجَّبُ من فهمه وإدراكه قبل بُلُوغِهِ وإدرَاكِهِ، ومناهَزَتِهِ الاحتلامَ وإفراكه، ويقول أيضاً: لقد استفدتُ من وَلَدي محمد فوائدَ من الأحكام، أو قريباً من هذا الكلام، وقد كتبَ والِدُه إلى بعض إخوانِهِ رسالةً نوَّه فيها بشأنه، يُثْني فيها عليه، وأن له فهماً جيداً أو لديه، ولو يلازمُ الدَّرسَ سنة على الولايةِ، لظَهَر في الحِفْظِ والإتقان آية، وقد تحقَّقت أنه بلغَ الاحتلام قبل إكمال اثنتي عشرة سنة على الإتمام، ورأيته أهلاً للصلاة بالجماعة والإئتمام، فقدَّمتُهُ لمعرفتهِ بالأحكام، وزوَّجْتُه بعد البلوغ في ذلك العام، ثم طلب مني الحجَّ إلى بيتِ اللَّهِ الحرام، فأجبته في الإسعاف لذلك المَرام، فَحجَّ وقضى رُكنَ الإسلام، وأدى المناسكَ على التمام، ثم قصدَ مدينَتَه عليه الصَّلاة والسلام، وأقامَ فيها شهرين، ثم رَجَع بعد ذلك فائزاً بأجر الزِّيارة والمناسك، وأخذ في القراءة على والِدِهِ في الفقه على مذهب الإمام أحمد ابن حنبل، ورُزِقَ مع الخط سرعةَ الكتابةِ، فكان يحيِّر أصحابه بحيث إنه يخطُّ بالخطِّ الفصيحِ في المجلس الواحد كُراساً من غير تعب ولا نَصَب ولا التباسٍ، ثم بعد ذلك رَحل في العِلم، وسار وجدَّ في الطَّلب إلى ما يَليهِ من الأمصار، وما يُحاذِيه من الأقطار، فزاحمَ فيه العلماءَ الكبار، وأشرق طالِعُه، واستنارَ وصار لِهِلالِهِ أقمار، فوطىءَ الحجازَ والبصرةَ لذلك مراراً، والأَحْساء لتلك الأوطار، وأخذ العلمَ عن جماعةٍ، منهم الشيخُ عبد الله بن إبراهيم النَّجدي ثم المَدِيْني، وأجازه من طريقين أوَّل حَدِيثٍ سمِعَهُ منه الحديث المشهور

المسلسل بالأولية، وقد سمع الفقهَ والحديثَ من جماعةٍ بالبَصْرة كثيرةٍ، وقرأ بها النَّحو وأتقن تحريره، وكتبَ الكثيرَ من اللُّغة والحديث في تلك الإقامة، وحثَّ على طريق الهُدى والاستقامة، وكان أكثر لُبته لأخذ العلم بالبَصْرة، ومقامه، ثم رجعَ بعد ذلك السَّفر، فإذا والد عبد الوهَّاب قد رفَض سُكنى العيينة، وهَجَر واختار سُكنى حريْملا، فأقام بها، واستقرَّ، فأقام فيها مع أبيه يُعلن بالتَّوحيد ويُبْدِيه، وينادي بإبطال دعوةِ غيرِ الله ويُفْشِيهِ، ويَنْصَحُ مَنْ عَدَل عن الحق والرَّشاد ويَسْلُك في ذلك سبيلَ السَّداد. انتهى المراد من تلك الترجمة الحافلة.

وذكره صدِّيق القنوجي في «أبجد العلوم»[1] وقال: وُلِد في بلاد نَجْد ونشأ بها، وقرأ القرآنَ، وسمع الحديثَ، وأخذ عن أبيه، وهم بيتُ فقه حنابلة، ثم حج وقصد المدينةَ المنوَّرة، ثم انتقلَ مع أبيه إلى حريملا قريةٍ من نَجْد أيضاً، ولما مات أبوه رجع إلى العُيَيْنَة وأراد نشرَ الدَّعوةِ، فرضِي أهلها بذلك، ثم خرَجَ منها بسبب إلى الدِّرْعِيَّة وأطاعه أميرُها محمد بن سعود من آل مقرن ويُذكر أنه من بني حَنِيْفة ثم من رَبِيْعة، وذلك في حدود سنةِ تسعٍ وخمسين ومئة وألف، فانتشرت دعوتُه في نَجْد، وشرقي بلادِ العربِ إلى عُمانَ، ولم يخرج عنها إلى الحجازِ واليَمَن إلا في حدود سنة مئتين وألف، وكانت وفاتُه سنةَ ستٍ ومئتين وألف، وله مؤلَّفات منها: كتاب فيه «نبذة في معرفة الدِّين الذي معرفته والعملُ به سببٌ لدخولِ الجنة، والجهل به وإضاعته سببٌ لدخول النَّار»، وكتاب «التوحيد» المشتمل على مسائل من هذا الباب، وكتاب في فضائل الإسلام، وكتاب في «مسائل خالفَ فيها رسول الله ﷺ ما عليه أهل الجاهلية من أهل الكتاب وغيرهم»، وهو مختصر في نحو كراسة، وكتاب «كشف الشُّبهات في بيان التوحيد وما يخالفه والرَّد على المشركين»، ورسالة في «أربع قواعد من قواعد الدِّين» في نحو ورقة، وكتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وكتاب «تفسير شهادة أن لا إله إلا الله»، وكتاب في تفسير الفاتحة، ورسالة في «معرفة العبد ربه ودينه ونبيه»، ورسالة في بيان التَّوجُّه في الصَّلاة، ورسالة في

(١) أبجد العلوم ٣/ ١٩٤.

معنى الكلمة الطَّيبة، ورسالة في تحريم التقليد، وهذا جُلُّ ما وقفت عليه من تآليفه، وفيها ما يُقبل ويُردُّ، وعلى كتابه «التوحيد» شرحٌ مبسوط مفيد لحفيدهِ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب سماه «فتح المجيد لشرح كتابِ التوحيد»، ولأتباعه أيضاً رسائل، وبالجملةِ فهو ممن اختلفَ النَّاسُ في اعتقادِهم فيهِ، فمنهم مَنْ أثنى عليه في كلِّ ما وَضعه ونَشَرهُ ودعا إليه وقاتَل عليه، فانتصرَ له وافتخرَ بالانتسابِ إليه وإلى طريقتهِ، ومنهم من أساء الظنَّ به كل الظنِّ، فردَّ عليه كل نَقِيرٍ وقِطْمير اختاره، وذهب إليه، وكفَّرهُ وبدَّعه، ومنهم مَنْ سَلَك سبيلَ الإنصافِ، فقبل من أقوالهِ ما كان صواباً، وردَّ ما خالف منها سنةً وكتاباً، ولَعْمري هذا هو الطَّريق السَّوِي، والصِّراط المُسْتَوي. انتهى.

وذكره المحقق ابن بَدْران في «مدخله»[1] وقال: هو العالم الأَثَري، والإمامُ الكبير محمد بن عبد الوهَّاب بن سُليمان بن علي، يتَّصلُ نسبهُ بعبد مناة بن تميم التميمي، رَحَل إلى البَصْرة والحجازِ لطلبِ العلم، وأخذ عن الشيخ علي أفندي الطَّاغِسْتَاني، وعن المحدِّث الشيخ إسماعيل العجلوني، وغيرهما من العَلماءِ، وأجازوه بكُتُبِ الحديث وغيرِها على اصطلاح أهل الحديث من المتأخِّرين، ولما امتلأ وِطابُه من الآثار وعلم السُّنَّة، وبرع في مذهب أحمد أخذ يَنْصُرُ الحقَّ ويُحارِب البِدَع، ويقاوم ما أدخله الجاهِلون في هذا الدين الحنيفي، والشريعة السَّمحاء، وأعانَهُ قومٌ أخلصوا العبادة لله وحده، على طريقته التي هي إقامة التَّوحيد الخالص، والدِّعاية إليه، وإخلاصُ الوحدانيَّةِ والعبادة كُلِّها بسائر أنواعِها لخالقِ الخَلْقِ وَحْدَه، فحبا إلى معارضته أقوام أَلِفُوا الجمودَ على ما كان عليه الآباءُ، وتدرَّعوا بالكسل عن طلبِ الحقِّ، وهم لا يزالون إلى اليوم يضرِبُون على ذلك الوتر، وجنودُ الحق تُكافحُهم، فلا تُبْقي منهم ولا تَذَرَ وما أَحَقَّهُم بقولِ القائلِ:

كناطِح صخرة يوماً ليُوهِنَها ... فلم يَضِرْها وأَغيا قَرْنَهُ الوَعِلُ

ولم يزل مثابراً على الدَّعوة إلى دين الإسلام، حتى توفاه الله تعالى سنة

---

(١) المدخل: ٤٤٦ـ ٤٤٧.

ستٍ ومئتين وألف. انتهى.

وذكره صاحب «مجلة الزَّهراء»[1]، و«حاضر العالم الإسلامي»[2] بما ملخصه: هو إمام حَنَابِلَةِ نَجْدٍ، ومؤسِّسِ الدَّعوة الوهَّابية في جزيرة العَرَب، وُلِدَ ونشأَ في العُيَيْنَة بنَجْد، ورَحَل مرَّتين إلى الحجاز، فمكثَ في المدينة مرةً قرأ بها على بعض أعلامها، وانتقل إلى البَصْرة فأُوذِي فيها، فعاد إلى نَجْد، وسكن حريملا، ثم انتقل إلى العيينة، وارتاح أميرها عُثمان بن حمد بن مَعْمر إلى دعوته، وناصره، ثم خَذَله، فقَصَد الدِّرْعِيَّة بنَجْد سنةَ سبعٍ وخمسين ومئة وألف، فتلقَّاه أميرها محمد بن سعود بالإكرام، وقبلَ دعوتَهُ، وآزَرَهُ كما آزَره مَنْ بعده ابنهُ عبد العزيز ثم ابنُه سعود بن عبد العزيز، وقاتَلوا مَنْ خالف، فاتَّسع نطاقُ مُلكِهم، واستولَوا على شَرْقِ الجزيرةِ كلِّه، ثم كان لهم جانبٌ عظيمٌ من اليَمَن وملَكُوا مكةَ والمدينةَ وقبائلَ الحجازِ، وقارَبُوا الشام بِبُلُوغِهم المزيريب، وتوفي صاحب الترجمة في الدِّرْعِيَّة، وأبناؤه اليوم يُعرفون بأبناء الشيخ، ولهم المقام الرَّفيع عند صاحِب نَجْدٍ والحجاز، وكان إظهار ابن عبد الوهاب دعوتَه إلى إخلاص التَّوحيد، سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئة وألف، وله مصنَّفات منها كتاب: «التوحيد»، و «كشف الشبهات»، و «تفسير الفاتحة»، و «أصول الإيمان»، و «فضل الإسلام»، و «نصيحة المؤمنين»، و «تفسير شهادة أن لا إله إلا الله»، و «معرفة العبدُ ربَّه ودينَهُ ونَبِيَّهُ»، و «معنى الكلمة الطيِّبة»، و «الأمر المعروف والنَّهي عن المنكر»، و «مفيد المستفيد»، ورسالة في التقليد وأنه جائز لا واجب، وكتاب «الكبائر»، وكتاب «الاستنباط»، وكتاب «مختصر الشَّرح الكبير والإنصاف»، و «مختصر السيرة»، وغير ذلك من الرَّسائل إلى أهل البلاد النَّجْدِيَّة والأقطار الإسلامية، التي أثبتَ بعضَها ابنُ غنَّام الأَحْسائي، انتهى.

وذكره محمود شكري الألوسي في «تاريخ نَجْدٍ» بترجمة حسنة، وابن بشر

---

(١) مجلة الزهراء لمحب الدين الخطيب، المجلد ٣/ ٤١٧.

(٢) حاضر العالم الإسلامي لوثروب ستودارد ١/ ٢٦٠.

في «تاريخ نجد»[1]، وابن غنَّام، وغيرهم، وأثنوا عليه بما هو أهله، فرحمه الله رحمةً واسعةً، وجَزاهُ عن المسلمين أفضلَ ما جزى به مَنْ دعا إلى كتابه، وسُنَّة نبيه، وجعل البركةَ في أبنائه إنه جوادٌ كريم.

٢٧٥٨ ـ **(ت ١٢٠٦ هـ)**: **الشيخ عَبْد الرحمن بن الشيخ إبراهيم** بن الشَّيخ سُليمان بن علي بن مُشرف النَّجْدي الحنبلي، ابنُ عمِّ الشيخ الكبير محمد بن عبد الوهَّاب المتقدِّم قبله.

كان فقيهاً متبحِّراً في الفقه، كاتباً ماهراً، وله اليد الطُّولى فيهما، محمود السيرة، وله أجوبة عَدِيدةٌ، وكتابات سَدِيدةٌ، ذكره ابن بِشْر في «تاريخه»[2] وقال: إنه توفي سنةَ ستٍ ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٥٩ ـ **(ت ١٢٠٧ هـ)**: **الشيخ حمد بن سُليمان** بن خريف النَّجْدي الحنبلي.

ذكره الفاخري وقال: قَتَله أهل الأَحْساء سنة سبع ومئتين وألف.

٢٧٦٠ ـ **(ت ١٢٠٧ هـ)**: **عبد الله بن فاضل** النَّجْدي الحنبلي.

ذكره الفاخري في «تاريخه» قال: قَتَله أهل الأَحساء، سنةَ سبعٍ ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٦١ ـ **(ت ١٢٠٧ هـ)**: **إبراهيم بن حسن** بن عبدان النَّجْدي الحنبلي.

ذكره الفاخري في «تاريخه» وقال: قَتَله أهل الأَحْساء، سنة سبع ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٦٢ ـ **(ت ١٢٠٧ هـ)**: **حَمد بن حُسين** بن حَمد بن حَمد النَّجْدي، الحنبلي.

ذكره الفاخري في «تاريخه» وقال: قتله أهل الأَحْساء، سنةَ سبعٍ ومئتين وألف.

---

(١) تاريخ نجد: ١/٨٩.

(٢) تاريخ نجد: ١/٩٧.

٢٧٦٣ ـ (ت ١٢٠٧ هـ): **عبد الكريم بن محمد** بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الحلبي الحِيْري المحتد والشهرة، الحنبلي.

ذكره الغزي[١] وقال: هو الشيخُ الفاضلُ البارعُ، الذَّكيُّ المتفوِّق، النِّحرير الهُمام، الأوحدُ، عزُّ الدِّين، ولد بحلب في ثالث ربيع الثاني، سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئة وألف، وقرأ القرآن العظيم على البَدْر حسن بن أحمد السَّرمِيْني الشَّافعي، وأخذ عنه شيئاً من الفقهِ والعربيةِ، ثم طلبَ العلمَ فقرأ بحلب على الشيخ علي بن الزَّمار، وعلى والدِهِ الشيخ محمد، وأخذَ بها عن الشَّريف مصطفى البكفالُوني، وعن قاسم بن أحمد البكرجي، وأجاز له بمَرْوِيَّاته، وعن الشَّريف يوسف أفندي الشَّامي نَقِيْب حلَب، وعن الشيخ طه الجَبْريني، والسيِّد عبد السلام الحريري، والشيخ علي بن مصطفى الدَّباغ المِيْقاتي مُسْند حَلَب، وأجاز له، ثم ارتحلَ إلى القاهرةِ سنةَ خمسين ومئة وألف، وأخَذَ بها عن جماعةٍ من صُدُور عُلمائها كالشِّهاب الملوي، والشِّهاب الجَوْهَري، والشِّهاب الدَّمَنْهُوري، والشَّمس الحفني وأخيه الجَمال يوسف، ثم رجع إلى بيتِ المَقْدِس، وهو فاضل، فأخذَ بها عن الأستاذ مصطفى ابن كمال الدِّين البَكْري، وأجازَ له، وكان والدُ صاحب التَّرجمةِ قَدِم إلى دمشق، سنة أربعين ومئة وألف، ومعه المترجَم، فاجتمع بالقُطب الشيخ عبد الغني النَّابُلُسي، وأخذ عنه، ثم قَدِم دمشق أيضاً، فأخذ عن الأستاذ الشيخ إسماعيل العَجْلوني، والشيخ موسى المَحاسِني، والشيخ محمود الكُرْدي، والشيخ علي الكزْبَري، واجتمع بالولي الشيخ أحمد النحلاوي وأخذ الطَّريقة بمصر عن الشيخ علي البَيُّومي، وألْبَسه الخِرْقَة، وأجازه، ثم دخلَ حلبَ مسقط رأسِهِ، ودرَّس بجامعها وبالمدرسة العلمية، ثم ذَهَب لدار السَّلْطَنَة العليَّة قُسْطَنْطِينيَّة، وتردَّد إليها مراراً، وولي القضاءَ مراراً في عدَّةِ بلاد من الرُّوم، وحُمِدت سيرتُه، ولازم محمد حَيَاتي زادَه مفتي التَّخت العُثماني، ثم صارَ له اعتبار الخارج من فيض الله أفندي داما زادَه مفتي التَّخت المَزْبُور، ولم يَزَل يتنقلُ بالاعتبارات، حتى وصَلَ إلى اعتبار

---

(١) النعت الأكمل: ٣٣٧.

الألتمشلي، وكان لطيف الذَّات، حلوَ المحاورةِ، ظريف المُذاكَرة، منوَّر الوجه، مُضِيء الشَّيبةِ، وله شعرٌ قليلٌ، وقدم أخيراً إلى دمشق في سنة أربع ومئتين وألف، ونَزل بدار شيخ الإسلام السيِّد محمد خليل أفندي المُرَادي، فأكرمه وأحسن نُزُلَه، واجتمعتُ به إذ ذاك، وأخذت عنه، وأجازَني بعد إسماع الحديث المُسلسَلِ بالأوَّلية، وسمعتُ من فوائده ولطائفه، ثم رَجَعَ إلى حلب، وتوفي بها في سنة سبعٍ ومئتين وألف في شهر رَبيع الأول. انتهى المراد من ترجمة حافلة.

٢٧٦٤ ـ **(ت ١٢٠٧ هـ): محمد بن عبد الله** بن محمد بن علي، المعروف بأبي شَعْر وشعير النَّابُلُسي الأصل، الدِّمشقي المَوْلد والسَّكنِ، الشَّاغُوري الشَّريف لأُمِّه، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطي في «مختصره»[1] وقال: هو الفاضِلُ الكاملُ الوَليُّ الصُّوفي، المبارك التَّقي النَّقِي، الأَوْحد، بحر العُلوم والأذواق، تقي الدِّين، قَدِمَ والدُهُ من بَلْدَة نابُلُس إلى دمشق، وتوطَّنها، وتزوَّج بوالدةِ المترجم وهي أُخت الشِّهاب أحمد البَعْلي، وولد المترجَم بدمشق، سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئةٍ وألف، ونَشأ بها في حجر والده، ثم قرأ القرآن العظيمَ، وطلبَ العلمَ، وأخذَ عن جماعةٍ من العُلماء، منهم خالُه الشِّهاب أحمد البَعْلي المذكور، ثم أحضَرَهُ والدُهُ بين يَدَي الأُستاذِ عبد الغني النَّابُلُسي واستجازَ لَهُ منه، فأجازَهُ بما يَجُوزُ له، وصافَحَه، ثم سأله عن اسمه فقال له والدُهُ: محمد، فقال عبد الغني: وأنا أَلَقِّبُه بتقي الدِّين، ثم أوصاه به، وقال له: احترس عليه فسيكونُ له شأنٌ عظيمٌ، وقد صار للمترجَم أحوالٌ عجيبة، وأطوار غريبة، واعتقَدَهُ العامَّةُ والخاصَّةُ حتى الوُزَراء والحكَّام يُهْدُونَه الهدايا الجليلةَ، وله مؤلفات منها: كتاب «عقيدة الغَيْب والصَّلوات المعروفة»، وكانت وفاتُه عشيةَ يومِ الجمعةِ ثامِنَ عشر شوَّال، سنةَ سبعٍ ومئتين وألف وصُلِّي عليه بجامع سِنَان باشا، ودُفن بتربة الباب الصَّغير داخل بناءٍ على جادَّة الطَّريق، وقبره مشهور هناك. انتهى المراد من ترجمة طويلةٍ.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧١.

٢٧٦٥ ـ (ت ١٢٠٨ هـ): **الشيخ سُليمان بن عبد الوهَّاب** بن سُليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشِد بن بُرَيد بن محمد بن بُرَيد بن مُشَرَّف النجديُّ الحنبلي، أخو الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، كان عالماً فقيهاً، عاملاً، مُحقِّقاً.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[١] وقال: توفي في سابع رجب، سنةَ ثمانٍ ومئتين وألف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»[٢] وقال: كان منافياً للشيخ محمد في دعوته وردَّ عليه ردّاً جيداً بالآيات والآثار النَّبوية، لكون أخيه لا يَقْبَلُ سواهما، ولا يلتفتُ إلى كلام عالم متقدم أو متأخر، غير الشيخ تقي الدِّين ابن تَيْمِيَّة وتلميذِهِ ابن القيِّم، فإنَّه يرى كلامَهُما نصاً لا يقبل التأويل، وسمى كتابه «فصل الخِطاب في الرَّدِّ على محمد بن عبد الوهَّاب» وسلَّمه الله من شرِّه ومَكْرِه، وله كرامات. انتهى ملخصاً من ترجمة طويلة.

قلت: سبحان الله ما أقبح الهوى فانظر أين يقذف بصاحِبِهِ أولاً، فإن سليمانَ كغيرِهِ من العلماء لا يَضُرُّ الشيخَ ردُّه عليه، ولا مخالفته له إذا لم يكن خلافُه له حظٌّ من الدَّليل، ولا يَضيرُ الحقَّ بمخالفته، وقد تأملتُ الردَّ المذكور، فإذا هو كلامُ متحاملٍ سامَحَه اللَّهُ، ومع ذلك فإن الشيخَ سُليمان المترجَم قد رَجَع وتابَ، ورسالتُهُ في توبته مشهورةٌ، أرسلها إلى أحمد بن محمد التُّويجري، وأحمد ومحمد ابني عُثمان بن شبانه، ومما قاله في آخرِها: ولكن يا إخواني مَعْلُومكم ما جرى منَّا من مخالفةِ الحقِّ واتباعِنا للشَّيطان ومجاهدتِنا في الصدِّ عن سُبُل الهُدى، والآن معلومكم لم يبقَ من أعمارنا إلا اليسير، والأيامُ معدودةٌ، والأنفاسُ محسوبَةٌ، والمأمول مِنا أن نقومَ للَّهِ، ونَفْعَلَ من الهُدى أكثر مما فعلناه من الضَّلالِ، وأن يكونَ ذلك للَّهِ وَحْدَه لا شريك له، لا لما سِوَاه، لعلَّ الله أن يمحوَ عنَّا سيئات ما مضى، وسيئات ما بقي إلخ الرسالة.

---

(١) عنوان المجد: ١/ ١٠٢.

(٢) السحب الوابلة، ٢/ ٦٧٧ في ترجمة أبيه.

وقول صاحب «السُّحب»: إن الشيخَ محمد لا يقبل سِوى الكتاب والسُّنَّة مريداً التَّنقُّص بذلك من الشيخ، فكفى بهذه الشَّهادةِ مَنْقَبةً للشيخ، فهذا الواجبُ على كلِّ عالمٍ، مع أن كُتُبَ الشيخ طافِحةٌ بالاقتداء بأقوال العُلماء، وذِكْرِها والاستدلالِ بها من سائر المذاهب، فاعلم ذلك ولا تَغْتَرَّ بكلام صاحب «السُّحب» وأمثاله، ممن ناصرَوا الباطلَ وجاهَدُوا فيه، والله المُسْتعان، وقد ذكر له صاحب «معجم المؤلفين»[1] غير ما تقدَّم من المصنفات «الصواعق الإلهية».

٢٧٦٦ ـ **(ت ١٢٠٨ هـ): حَمد بن عُثمان** بن عبد الله بن شبانه، العالمُ الفاضلُ العاملُ المحقِّقُ المدقِّقُ النِّحريرُ، الفقيهُ، الحنبليُّ، النَّجْديُّ، القاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[2] وقال: ولد في نَجْد، وقرأ بها على الشيخ محمد، وغيرِهِ، وتمهَّر في الفقه، وبَرَعَ فيه، وأخَذَ أيضاً عن صالح بن عبد الله الفِقه وغيره، وأخَذَ عن جماعةٍ من علماء نَجْد، وكان عالماً مشهوراً، وله رسائل وأجوبة عديدة، وكتابات سَدِيدة، ووَلِي القضاءَ في بلدِ المجْمَعَة من بُلدان نَجْد، وتوفي في أولِ رمضان، سنةَ ثمانٍ ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٦٧ ـ **(ت ١٢٠٨ هـ): محمد بن غَرِيب** النَّجْدي، الحنبلي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[3] وقال: قُتِل في شهر ربيع، سنةَ ثمانٍ ومئتين وألف صبراً لأُمورٍ قِيْلت فيه. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[4]: وسماه عبد الله، فقال: عبد الله بن غريب الحنبلي النَّجْدِي، العالم الفاضِل، كان مُصانِعاً لآلِ الشيخ في الظَّاهر، مخالِفاً لهم في الباطن، وردَّ على مخالفيهم، وأجاب عن عدَّة أسئلة في عدَّة فُنون أُرسلت إليه من بغداد، بعد أن عجزوا عنها، فكان عندهم مقبولاً معظَّماً، ثم إن شخصاً غريباً من الأعاجم مُقيماً في الدَّرْعِيَّة استحساناً، تملَّقَ للشيخِ

---

(١) معجم المؤلفين: ٤/ ٢٦٩.

(٢) انظر عنوان المجد: ١/ ١٠٢.

(٣) عنوان المجد: ١/ ١٠٢.

(٤) السحب الوابلة: ٢/ ٦٩٠.

عبد الله المذكور، واسْتَجْلَبَه وسأله عن حقيقة حالهم، فأجابَهُ بالاستحسان، وأنها الحقُّ، فقال: أنا في ذِمَّتك تُرْشِدُني ويَسألك اللَّهُ عن ذلك إن كتمتَ عَنِّي الحَقَّ، فظنَّه الشيخُ صادقاً، فأباحَ له بما كان يَكْتُم في نفسِهِ من تخطئتهم ومجاوزتهم الحدَّ في التَّكفيرِ والقتلِ والنَّهب، فوشى به إليهم، فمسَكُوه وعَرَفوا أنه إذا كان كذلك ينقُضُ عليهم أكثر من غيرِهِ لِحِذْقِهِ وَفهْمِهِ وقوةِ تصرُّفه في الرَّد، مع اطلاعِهِ على خباياهُم، فقَتَلُوه. انتهى.

ذكر ذلك صاحب «السُّحب الوابلة» في ترجمة رَبِيْبِه عبد العزيز بن أحمد بن إبراهيم المتوفى بعد سنة أربعين ومئتين وألف. وكذا ذكره الفاخري وسماه محمد بن غريب، وأرَّخ وفاته سنة ثمان ومئتين وألف.

٢٧٦٨ ـ **(ت ١٢١٦ هـ): محمد بن عبد الله** بن محمد بن فَيْرُوز الأَحْسائي، نزيلُ البَصْرة، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: هو العالم العلامة، توفي سنة ست عشرة ومئتين وألف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[2] وقال: هو محمدُ بن عبد اللَّهِ بن محمد بن فَيْرُوز التَّمِيْمِيُّ الأَحْسَائي، العلاَّمة الفهَّامة، كاشف المُعضلات، ومُوَضِّح المُشكِلات، ومحرِّرُ أنواع العُلوم، مُقَرِّر المعقول والمَنْقول بالمَنْطُوق والمفهوم. ولد في مدينة الأَحْساء، سنة اثنتين وأربعين ومئة وألف، ونشأ بها في كنف والدِهِ، وكُفَّ بصرُه بالجُدَري، وهو ابن ثلاثِ سنين، وكان يقول: لا أعرف من الألوان إلا الأحمر، لأني كُنتُ إذ ذاك لابساً أحمر، ووضع الله فيه من سُرعة الفَهْم وقُوَّةِ الإدراك وبُطءِ النِّسيان، وشدَّة الرَّغبةِ ما يُتعجَّب منه، حفظ كثيراً من الكُتُب، منها «مختصر المقنع» في الفقه، و «ألفية العراقي» في المصطلح، و «ألفية النحو»، و «ألفية السيوطي عُقود الجُمان في المعاني والبيان»، و«ألفية ابن الوردي» في التعبير، وشيئاً كثيراً، حتى قيل: إنه يحفظُ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦١.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ٩٦٩.

«البخاري» بأسانيده، ويمليه في البَصْرة من حِفظِهِ في الدَّرس، وكان من فرط ذكائه كأنَّ جميعَ العلوم نصبَ عَيْنَيْهِ، أخذ عن عُلماءِ عَصْرِهِ وأجازوه في النَّحو والمعاني والبيان، والحديث، والفقه، وسائر الفنون، وأثنوا عليه ثناءً بليغاً، فممن أخذ عنه الحديث حافظُ عصره أبو الحسن السِّندي نزيلُ المدينة المنوَّرة، ومحمد سعيد المَدَني، في آخرين، وأخذ الفقه عن والِدِهِ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عَفَالِق الأَحْسائي، ولازَمَهُ وأكثر تَفقُّهه به، وتصدَّر للتدريس، وأفتى في حياة شيوخِهِ، وكتبوا على أجوبتِهِ وفتاواه بالمدح والثناء، وتأهَّل للتأليف، ونفع الله به، وصار يُرحَل إليه من جميع الأقطار حتى إنَّه يجتمع عنده من الطلبة نحو الخمسين وأكثر، كلهم يقومُ بكفايتِهم، ويتفقَّدُ أمورهم، فمن تلامذتِهِ الشيخ محمد بن سلوم، والفقيه عُثمان بن جامع، وابنه الأديب عبد الله بن عُثمان بن جامِع، والشيخ عبد العزيز بن عَذْوَان بن رزين، وأحمد بن حسن بن رشيد، وإبراهيم بن ناصر بن جديد، وناصر بن سُليمان بن سُحَيْم، وعبد الله بن داود وغيرهم، ومَنْ هو دُوْنَهم خلقٌ لا يُحصون من الفُضلاء، من أهل الأَحْساء، والبحْرين، والبَصْرة، والزُّبير، ونَجْد، وكاتَبَ السُّلطانَ عبدَ الحميد خان يَسْتَنجِدُهُ على قتالِ أهل نجدِ التابعين للشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، وكان من أهل نجد في همٍّ وأذى، لأنه كان يَرُدُّ عليهم، وينصحُ الناسَ عنهم، فلما قويت شَوْكَتُهم، وعَرَف أنهم يأخذون الأَحْساء، ارتحل بأهله وعياله إلى البَصْرة، وتَبِعَهُ تلامذةٌ كثيرون، فلما وصل البَصْرة تلقَّاه واليها عبد الله آغا بالإكرام والتعظيم، وصار له شهرةٌ عظيمة في البصرة، وهَرَع إليه الطَّلبةُ، ورحل إليه بها، وأرسل إليه الكمالُ الغزيُّ قصيدةً بليغةً، وكتاباً يطلُبُ منه الإجازة، فأجابه وأجازه نظماً، نحو ست مئة بيت، ثم أرسل إليه قصيدةً أخرى يشكره ويطلُبُ منه أن يرسل إليه تراجم مشايخه، ومشايخهم، وأقرانه، وتلامذتهم، وتلامذته ليثبتهم في كتابه «النَّعت الأكمل» فأرسل إليه جزءاً ضمَّنه ما طلب، رأيته مرةً في صِفَري، ولم أظفر به الآن، وله تصانيف ليست على قدرِ عِلْمه، وأجاب على أسئلة عديدةٍ بجواباتٍ سديدةٍ، لو جُمعت لجاءت مجلداً ضخماً، وكانت له نَهْمةٌ عظيمة في تحصيل الكتب واستِنْساخِها، وتوفي ليلة الجمعة، غرَّة المحرَّم، سنة ست عشرة ومئتين وألْف، وعمرُهُ خمس وسبعون سنة بالبَصْرة، ورُثي بقصائد بليغة، منها

قصيدةٌ لصالح بن سيف العَتِيْقي، آخرها بيت التاريخ وهو:

أعـطـاه مـا ربـي حـوى تـاريـخـه هـنـئـت فـي الـفـردوس أرفـع مـنـزل

انتهى ملخصاً من ترجمة طويلة جداً، قد استرسلَ فيها صاحب «السُّحب» كعادته في تراجم المناوئين للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

٢٧٦٩ ـ **(ت ١٢١٧ هـ): صالح بن سيف** بن أحمد العَتِيْقي، أبو أحمد الحَنْبلي.

ذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[١] وقال: قال الشيخ محمد بن فَيْروز فيما كتبَ إلى الكمال الغزِّي: بعَثَه معي والدُهُ حيث مَرَرتُ بهم قافِلاً من الحج، فكان مَعْدُوداً كأحد أولادي، واشتغلَ في العُلوم حتى بلغَ مَرَامَهُ، وكان له نصيبٌ وافرٌ من العلوم فِقهاً وفرائض، وعربية، وغير ذلك من دقائقِ العلوم، وله شعر حسنٌ، وهو متولي قراءة الحديث في مدرستي، والمدرسُ في المدرسة الأخرى، مولدُه تاسع رجب، سنةَ ثلاثٍ وستين ومئة وألف. انتهى. قال صاحب «السُّحب الوابلة»: ولا أدري متى توفي، وإنما رَثا شيخهُ لما توفي، سنة ست عشرة ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٧٠ ـ **(ت ١٢٢٣ هـ): الشيخ محمد بن سُلطان** العَوْسَجي، الحنبلي، القاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[٢]، وقال: كان عالماً فاضلاً محقِّقاً، طلبَ العلمَ وحصَّل، واستفاد وأفادَ، ووليَ القضاءَ بالأَحْساء، وتوفي بعد عيد النَّحر سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين وألف، وكان قاضي الأَحْساء. انتهى.

٢٧٧١ ـ **(ت ١٢٢٣ هـ): الشيخ عبد العزيز بن سَارِي** النَّجْدي، الحنبلي.

ذكره الفاخِري، وقال: توفي سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين وألف.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٤٢٩.

(٢) عنوان المجد: ١/ ١٤٤.

٢٧٧٢ ـ (ت ١٢٢٣ هـ): **عبد الله بن عبد الرحمن** المِيْقاتي، الحلبي الحنبلي، موفَّق الدِّين.

ذكره الزركلي في «أعلامه»[١]، وقال: هو من فضلاء الحنابلة، من أهل حلب ولد سنة ١١٦٢، وله كتب منها «تحفة المطالع» خط، شرح منظومة له في الفرائض، و «النفحة المعطارة في بيان الحقيقة والمجاز والاستعارة»، وتوفي سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين وألف، كذا في «إعلام النبلاء»[٢]. انتهى.

٢٧٧٣ ـ (ت ١٢٢٤ هـ): **الشيخُ العالم العلاَّمةُ المُفِيدُ، مفتي فِرَق أهل التوحيد، الشيخ القاضي حسين بن الشيخ محمد** بن عبد الوهَّاب، النَّجْدي، التميمي، الحنبلي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[٣] وقال: هو العالم الفاضلُ المحقِّقُ، البارعُ، الورع، الزَّاهدُ، النَّاسكُ، الأصولي، الفقيه، المحدِّث، المفسِّر، كان له معرفةٌ في الأصل والفرع والتفسير، له مجالسُ عديدةٌ في التدريس في الفقه والتفسير، وغير ذلك، وانتفع أناس كثيرٌ بعلمه، أخذ العلم عن أبيه، وأخذ عنه جماعةٌ كثيرةٌ من القضاة، وغيرهم، منهم الشيخُ العلاَّمة ـ المتقدم ذكره ـ علي ابنه، وأخذ عنه أيضاً الشيخُ العالم الفاضلُ والهُمامُ السَّخيُّ، الباذلُ، الذي حازَ مكارمَ العلم والورعِ والفصاحة، وجمع بين الكرمِ والسَّخاءِ، والشَّجاعة والسَّماحةِ، القاضي في ناحية الأحْساء لتُرْكي بن عبد الله، ثم لابنه فيصل عبد الله بن القاضي أحمد الوُهَيْبي، وأخذ عنه أيضاً الشيخُ الجليل والحَبْر الأصيل، القاضي في بلد حريملا وناحيةِ المحمل محمد بن مقرن، وكان قد وَلي القضاءَ في تلك النَّاحية لعبد الله بن سُعود، وكان الشيخُ حسين المذكور هو القاضي في بلد الدِّرعيَّة، والخليفةَ بعد أبيه في القضاء، والإمامة، والخطبة، وكان إماماً في مسجد البجيري الكبير الذي بناه في منازل الدِّرعية الشرقية، وكان

---

(١) الأعلام: ٤/ ٩٧.

(٢) إعلام النبلاء (للطباخ): ٧/ ١٧٣ـ ١٧٤.

(٣) عنوان المجد: ١/ ١٤٥.

صوتُه عالياً حيّاً، بحيث إنه يَسمع تكبيرَهُ في الصَّلاة أدنى أهل المسجد وأقصاه، مع كثرة ما فيه من الخلائق، وهو الخطيبُ والإمامُ يومَ الجمعةِ في المسجد الجامع، مسجد الطريف الكبير، الذي تحت قصر آل سعود، في المنازلِ الغربيةِ، وكان ضرير البَصَر، وتوفي في شهر ربيع الآخر، سنة أربعٍ وعشرين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٧٤ ـ **(ت ١٢٢٥ هـ): حسين بن غنام** النجدي الحنبلي.

هكذا ذكره صاحب «هدية العارفين»[١] وقال: صنَّف التاريخَ العجيب، وسمَّاه «العِقْد الثمين في شرح أصول الدِّين»، وتوفي سنة خمسٍ وعشرين ومئتين وألف. انتهى.

قلت: الظاهر أنَّه ابن غنام الأَحْسائي، ولكن يخالف ذلك بنسبته النجدي، وكذلك اسم الكتاب؛ فإن تاريخ ابن غنام اسمه «روضة الأفكار والأفهام» فلهذا تبعته، فليُحقَّق.

وقد ذكره الريحانيُّ وغيره، وكتابه مطبوع باسم «روضة الأفكار».

وذكر الريحاني أنَّه حنبلي أيضاً.

وذكره ابن بشر في «تاريخه»[٢] فقال: وفي سنة خمسٍ وعشرين ومئتين وألف توفي الشيخ العلامة حسين بن غنَّام الأَحْسائي، وذكر في مصنفاته «العِقْد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين»...

٢٧٧٥ ـ **(ت ١٢٢٥ هـ): عبدُ الله بنُ داودَ** الزُّبَيْرِيُّ الحنبلي.

ذكره صاحبُ «السحب الوابلة»[٣] قال: ولد في بلد الزُّبَيْر وبها نشأ فقرأ «القرآن» والعلم، ثم ارتحل إلى الأَحْسَاء للأخذ عن عَلاَّمَتِها الشيخِ محمدِ بنِ

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٣٢٨.

(٢) عنوان المجد: ١/ ١٥١.

(٣) السحب الوابلة: ٢/ ٦١٩.

فيروز فلازمه وأخذ عنه وعن والده الشيخ عبدِ الوهاب وغيرهما، حتى تَمَهَّر في الفِقْه والأصول، والفرائض والعَربيَّة، ثم رجع إلى بلده فدرَّسَ فيها وأفتى، وصَنَّفَ تصانيفَ منها «الصواعق والرّعود في الرَّدِّ على ابن سعود» في مجلدٍ حافلٍ أجاد فيه، و «مناسك الحج» مجلد لطيف، ورسالة في الربا والصرف وغير ذلك وتوفي سنة خمسٍ وعشرين ومئتين وألف في بلدِ الزبير. انتهى.

٢٧٧٦ ـ **(ت ١٢٢٥ هـ): أحمدُ بنُ ناصر** بنِ عثمانَ بنِ معمر النَّجْدِي الحَنْبَلي، القاضي العالم، النِّحْرير العَلاَّمة، صاحب «التحرير والتقرير».

ذكره ابن بشر في «تاريخ نجد»[1]، وقال: أَخَذَ العِلْمَ عن عِدَّةِ مشايخَ أعلام أَجَلُّهم الشيخُ محمدٌ بنُ عبدِ الوهَّاب، وأخوه الشيخُ سليمانُ بنُ عبدِ الوَهَّاب، وأخذَ العَرَبية عن الشيخ حسين بنِ غنام وغيره، وأخذ الفقه عن عِدَّة مشايخ، وأخذ عنه عِدَّةٌ من أَهل الدِّرْعية وغيرهم، منهم العَلاَّمَةُ القاضي، الأديبُ، والمهذب الأريب، عبد العزيز بن أحمد بن ناصر، وكان صاحبُ الترجمة قاضياً في الدِّرْعِيَّة وغيرها، وأرسله سعود إلى مَكَّةَ وأقامَ فيها مُدَّةً عند الشريف قاضياً، وصَنَّفَ، ودرَّسَ، وأفتى، وتوفي بمكَّةَ في العشر الأوْسَط من ذي الحجة سَنَةَ خمسٍ وعشرين ومئتين وألف، وصلَّى عليه المسلمونَ تحت الكَعْبَة المشرفة، ثم خرجوا به من الحرم إلى البياضية، وخرج سعود من القصر وصلَّى عليه بعدد كثير من المسلمين، ودُفِنَ بمكَّةَ. انتهى.

٢٧٧٧ ـ **(ت ١٢٢٦ هـ): ناصرُ بنُ سليمانَ** بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ علي بنِ سُحَيْم الزُّبَيْري، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب»[2] وقال: ولد في بلد الزُّبَيْر من أعمال البَصْرَة، وقرأ على مشايخها، ثم ارتحل إلى الأَحْسَاء للأخذ عن عَلاَّمَتِها الشيخِ محمدِ بنِ فَيْرُوز فقرأ عليه في أنواعِ العلوم حتى أدْرَك ما أَمل، وقرأ على غيره، وأجازوه، منهم الشيخُ محمدٌ بنُ عبدِ الله الكُرْدِي ناظمُ «حروف المعاني» و «الزواجر»

---

(١) عنوان المجد: ١/ ١٥٤.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١١٤٤.

وشارحها، ثم رجع إلى بلده، وشرع يُدَرِّسُ ويفيد، وكان عالماً عاملاً، ورِعاً صالحاً، زاهداً له شهرةٌ وذكرٌ عالٍ، لِما جَمَع من العلم، والعمل، والتقوى، ومَدَحَهُ الأفاضل بالنظم والنثر، وكانَ خَطُّه نَيِّراً مضبوطاً، وهو من بيتِ علم وفضلٍ ولجدِّه محمدٍ رَدٌّ أجادَ فيه، رَدَّ به على محمدِ بنِ عبد الوَهَّاب، وإياهُ عَنَى الشيخُ محمدٌ بنُ فيروز بقوله في إجازته للمترْجَم:

وَجَـدُّهُ الأَجَـلُّ مـمـن قـمـعـا مبتدعَ العارض فيما ابتدعا

إلى آخر القصيدة، وتوفي المُتَرْجَمُ سَنَةَ ستٍّ وعشرين ومئتين وألف في بلد الزُّبَيْر، وكانَ والدُهُ وجَدُّ والدِهِ من أهل العِلْم والفَضْل. انتهى المراد من ترجمتهِ الطويلةِ كعادتِهِ في تراجم المناوئين لشيخِ الإسلام محمدِ بن عبدِ الوَهَّاب رحمه الله.

٢٧٧٨ ـ (ت ١٢٢٨ هـ): **محمدٌ بنُ محمد زيتون** بنِ حسن بنِ هاشم الجَعْفَريُّ، النَّابُلُسي، العَلاَّمَةُ، الفاضِلُ، الفقيهُ، الفَرَضِيُّ، الحنبلي.

ذكره ابنُ الشُّطي في «مختصره»[1] وقال: هو أديبٌ شاعرٌ، فقيهٌ فرضيٌّ، ولد بنابُلُس سَنَةَ ستٍّ وخمسينَ ومئة وألف، ونشأ بها، وتَفَقَّه على والده الشريف زيتون المتقدم ذكرُه، وعلى العَلاَّمَةِ الشيخِ محمدِ السفاريني، وأخذَ الحديثَ عن السَّيِّد محمدِ مرتضى الزبيدي، ورَحَل إلى دمشقَ فأخذ عن الشِّهابِ أحمدَ العَطَّارِ وغيرِهِ، ثم عاد إلى نابُلُس، وأقام بها يدرِّسُ ويفيدُ، وكان مقبولَ الشفاعَةِ عند حُكَّامها، مسموعَ الكلمةِ بين أهلها، وَلما كانت حادثةُ الوَهَّابِيَّة في الدِّيَار الحِجَازِيَّة وصُدَّ الحاجُّ الشامي عن دخولِ مَكَّةَ سَنَةَ اثنتي عشرة ومئتين وألف أوفَدَهُ أسعد باشا العظم وَالي الشام وَقْتئِذ هو والشيخَ إسماعيلَ القدومي إلى رئيسهم الأمير ابن سعود فردا عليهم في قِصَّةٍ طويلةٍ كانَ فيها ما كان، ثمَّ صَنَّفَ المترجَمُ رسالةً في ذلك وحجَّ في تلك السَّنَة، وعاد إلى وَطَنِهِ وما زال على حالته المرضية، وطريقته السَّوِيَّة إلى أنْ توفيَ، وكانت وفاتُه سَنَة ثمانٍ وعشرينَ ومئتين وألف، وله

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٧.

كتاب «الرَّوْض المِعْطَار في نسبِ السَّادة آلِ جعفر الطَّيَّار». انتهى.

٢٧٧٩ ـ (ت ١٢٢٩ هـ): **الشيخُ سعيدُ بنُ حَجي** النجدي الفقيه، الحنبلي القاضي، كان عالماً عَلاَّمةً، فقيهاً فاضلاً.

ذكره ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[١] وقال: ولدَ في نجد ونشأ بها، وأَخذ العِلْمَ عن عدَّةٍ مشايخَ أجلُّهم الشيخُ محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّاب، وأفتى، ودَرَّسَ، ووَلِيَ القضاءَ بها، وله أجوبةٌ عديدةٌ وكتاباتٌ سديدةٌ، وأخذ عنه العلمَ عدَّةٌ من مشايخ نجدٍ، وكانَ مشهوراً بالفضل، محمودَ السِّيرة في القضاء، وقد كان قاضياً في بلد حوطة الجنوب، وحريق نعام، وأخذ عنه عدَّةُ مشايخ من أهل ناحيتهم، وتوفي سنة تسع وعشرين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨٠ ـ (ت ١٢٢٩ هـ): **الشيخُ راشدُ بنُ هويتد** النَّجْديُّ الحنبليُّ، العالمُ الفاضلُ، المحقِّقُ المدقِّقُ.

كان عالماً عَلاَّمةً، ذا معرفةٍ وفهمٍ حادٍّ، فاق على أقرانه بحدَّة الفهم، وسرعة الإدراك، ولد بنجد وأخذ عن علمائها، من أجَلِّهم الشيخ سعيد بن حجي المتقدم قبله، فقد أخذ عنه ولازمه حتى تمهَّر في الفقه، وفنون العلم.

ذكره العلامةُ ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[٢] وقال: إنَّهُ توفي سنة تسعٍ وعشرينَ ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨١ ـ (ت ١٢٢٩ هـ): **سعود بنُ عبدِ العزيز** بن محمد بن سعود، أمير نجد المعروف بسعود الكبير، العالمُ العَلاَّمةُ، الإمامُ الهمامُ، الشجاعُ العادلُ، الحنبلي.

ترجمه ابن بشر في «تاريخه»[٣] بترجمةٍ حافلةٍ جدّاً لا يسعُ هذا المختصر إيرادها فنكتفي بالإحالة عليها، ومما قال فيها: إنَّه وَلِيَ إمارة نجد بعد وفاة أبيه،

---

(١) عنوان المجد: ١/ ١٦٧.

(٢) عنوان المجد: ١/ ١٦٧.

(٣) عنوان المجد: ١/ ١٦٧.

وجنَّد جَيْشاً كبيراً أخضع به معظمَ جزيرةِ العرب، وكان موفَّقاً، لم تهزم له راية مدَّةَ حياتِهِ موصوفاً بالذَّكاء على جانب من العلم والأدب، مهيبَ المنظر، فصيحَ اللِّسان، شجاعاً مدبراً، وكانت إقامَتُه بالدرعية وتوفي سنة تسعٍ وعشرين ومئتين وألف، وكانت له معرفةٌ تامَّةٌ في تفسير القرآن، أخذَ العلم عن الشيخ محمدِ بنِ عبد الوَهَّاب، وأقام مدَّة سنين يقرأ عليه، ثم كان يلازم على مجلس الدَّرس عنده، وله معرفةٌ في الحديث والفِقْه وغير ذلك انتهى المراد منه ومن «مثير الوجد».

٢٧٨٢ ـ **(ت ١٢٢٩ هـ)**: **الشيخُ عليُّ بن يحيى** بنِ ساعد النَّجديُّ الحنبلي، القاضي الفاضلُ، المحقِّقُ الفقيهُ.

ولدَ في نجد ونشأ بها، وأَخذ العِلْمَ عن علمائها القاطنين بها والواردين إليها، ونَبُلَ قدرُهُ، وغزُرَ فضلُه، وتولَّى القضاءَ بها، ومن أجَلِّ مَنْ أخَذَ عنهم المتَرْجَمُ الشيخُ عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله الحصين وغيره، وقرأ عليه جماعةٌ من علماءِ نجد منهم ابن بِشر المشهور صاحبُ التاريخِ المشهورِ المسمَّى «عنوان المجد» وغيره.

وقال ابن بشر[1]: هو شيخُنا الشيخُ القاضي في ناحية سُدَيْر، كانَ له معرفةٌ في التوحيد والفِقْه، وفي نسخ الشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب، وكان له معرفةٌ ودراية، أخذ العِلْمَ عن الشيخ عبدِ العزيز بن عبد الله الحصين، وغيره، وتوفي سنة تسعٍ وعشرينَ ومئتين وألف في ثاني عشر رجب. انتهى.

٢٧٨٣ ـ **(ت ١٢٢٩ هـ)**: **الشيخُ شملان** مطوع عنيزة.

ذكره الفاخري وقال: توفي سنة تسعٍ وعشرين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨٤ ـ **(ت ١٢٢٩ هـ)**: **محمدٌ بنُ عيسى** بنِ قاسم النَّجْدي الحنبلي.

ذكره الفاخري وقال: توفيَ سَنَةَ تسعٍ وعشرين ومئتين وألف، وسيأتي ذكرُ ابنهِ عبد العزيز سَنَةَ ستٍّ وثلاثين.

---

(١) عنوان المجد: ١/ ١٧٨.

٢٧٨٥ ـ (ت ١٢٣٢ هـ): **إبراهيمُ بنُ ناصرِ** بنِ جديد الزُّبَيْري، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[١] وقال: قرأ القرآن، وحفِظَ «مختصر المقنع»، و «ألفية الآداب» وغيرهما، وقرأ على مشايخ بلده ثم ارتحل إلى دمشقَ وأقام بها أربع عَشْرَةَ سَنَة، ولازم الفقيه البَعْلي مؤلف «الرَّوْض النَّدِي»، وأخذ عنه، وأجازه، أخذ عنه التفسير، والقراآت، والفِقْهَ، والحديث، والنحو، والأصلين، وغيرها، وأجازه أيضاً غالب علماء الشام كالشيخ مصطفى الحنبلي، وأحمد بن عُبَيْد العَطَّار الشَّافعي، ثم قدم الأَحْسَاء، وقرأ بها على الشيخ محمد بنَ فَيْرُوز في فنونٍ عديدةٍ، واستجازَهُ فأجازه سَنَةَ خمسٍ وخمسين ومئة وألف، ورجع إلى بلده الزبير، فتلقاه أهلها بالإكرام، وصار إليه المرجعُ في أمور الدين، وطُلِب للقضاء بها فأبى ثم أجاب بغير معلوم، وصار خطيبَ الجامعِ وواعِظَهُ، ومدرِّسَ الفِقْهِ ومُفتيَهُ، وكان ماهراً في الفقه ذا زهدٍ وتقى وتواضعٍ، وكان كثيرَ التدريس خصوصاً في الفقه، لا يَضْجر ولا يَمَلُّ، حسنَ الوعظِ والتذكيرِ، ولكلامه وقعٌ في القلوب، توفي ثالث عشر شعبان سنةَ اثنتين وثلاثين ومئتين وألف، ودُفِنَ قريباً من قبر الزبير رضي الله عنه. انتهى مُلخَّصاً.

٢٧٨٦ ـ (ت ١٢٣٣ هـ): **الشيخُ عليُّ بنُ حمد** بنِ راشدِ العريني النَّجْدِي، الحنبلي القاضي، الشهيد.

ذكره ابن بشر في «تاريخ نجد»[٢] وقال: كان عالماً عَلاَّمةً، ولد بنجد وقرأ بها، وأخذ عن علمائها، وكان فقيهاً فاضلاً، وكان قاضياً في ناحية الخرج، قُتِلَ سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨٧ ـ (ت ١٢٣٣ هـ): **الشيخُ صالحُ بنُ رشيدِ** الحربي، النَّجدي، الحَنْبَلي، العَالِمُ، العَلاَّمةُ، الفقيهُ الفاضلُ.

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ٧١.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٢١١.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[1] وقال: مات في سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨٨ ـ (ت١٢٣٣ هـ): **الشيخ رشيدُ السردي**، النجدي الحنبلي، الفقيه القاضي، العالمُ العَلاَّمَةُ، الشهيدُ.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[2] وقال: كانت له اليَدُ الطُولى في الفِقْه والحديث وغيرهما، وله شهرةٌ، ولد بنجد ونشأ بها، وأخذ عن علمائِها، ووَلِيَ بها القضاءَ، وحُمِدَت سيرتُه، وله أجوبةٌ عديدةٌ وكتاباتٌ على الفتاوى سديدةٌ، وكان قاضياً في بلد الحوطة والحريق. قتله الباشا سَنَةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨٩ ـ (ت ١٢٣٣ هـ): **أحمد بنُ رشيد** النَّجْدِي، الحنبلي، الشيخُ، العالمُ، الفاضلُ، المحقِّقُ، المدقِّق.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[3] وقال: هو أحمدُ بن رشيد صاحب المدينة، كان في الدرعية عند عبد الله، فأمر عليه الباشا، فعُزِّرَ بالضرب والعذاب، وقُلِعَتْ جميعُ أسنانه، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٩٠ ـ (ت ١٢٣٣ هـ): **الشيخُ سليمانُ بنُ عبدِ الله** بنِ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب النَّجْدي، المحدِّثُ، الفقيهُ، الأصوليُّ الكاتبُ، العالِمُ العَلاَّمَةُ الحنبلي.

ذكره العَلاَّمَةُ ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[4] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفاضلُ التميميُّ، النجديُّ الحنبليُّ، كان آيةً في العلم، له المعرفةُ التامَّةُ في الحديث ورجالِهِ، وصحيحِهِ، وحسنِهِ، وضعيفِهِ، والفِقْهِ، والتفسير، والنحو، وكان آمِراً

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٢١٠.
(٢) عنوان المجد: ١/ ٢١٠.
(٣) عنوان المجد: ١/ ٢١٢.
(٤) عنوان المجد: ١/ ٢١٢.

بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله لومةُ لائم، فلا يتعاظمُ رئيساً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يتضاعفُ ضعيفاً أتى إليه يطلبُ فائدةً أو يستنصره، وكان له مجالسُ كثيرةٌ في التدريس، وصنَّفَ ودرَّسَ، وأفتى، وضُرِب به المثل في زمانه بالمعرفة، وكان حسنَ الخط ليس في زمانه مَنْ يكتب بالقلم مثله، وصنَّف «شرح التوحيد» لجدِّه محمد ولكنه لم يكمله، وصنَّف غيرَ ذلك نُبَذاً عديدةً أصوليَّة وفقهيَّة، ونصائح دينية، أخذ العلم عن أبيه عبد الله، والشيخ أحمد بن ناصر بن معمر، وأخذَ العربيةَ عن الشيخ حسين بنِ غنام وغيره، وأخذ عنه عددٌ كثيرٌ من أهل الدِّرْعية وغيرهم، وقتل آخر سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين وألف، وذلك أنَّ الباشا لمّا صالح أهلَ الدرعية كَثُرَ عنده الوشاة من أهل نجد على بعضهم بعضاً، فرمي عند الباشا بالزُّوْر والبُهتان، والإثم والعدوان، فأرسل إليه الباشا وتهدَّدَه، وأمر على آلات اللَّهو من الرَّباب فَجَرُّوها عندَه إرغاماً له بها، ثم أرسلَ إليه الباشا بعد ذلك، وخرجَ به إلى المقبرة، ومعه عددٌ كثيرٌ من العَسَاكر فأمرهم أن يثوروا فيه البنادقَ والقرابين، فثوّروها فيه، وجُمِعَ لحمُهُ بعدَ ذلك قطعاً. انتهى.

وذكره في «هدية العارِفين»[1] وذكر له من المصنفات كتابَ «تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد»، لجدِّه الشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب، وكتاب «التوضيح عن توحيد الخلاَّق في جواب أهلِ العراق» في مجلد مطبوع وكتاب «أوثق عرى الإيمان»، وقال ابن فاخر في «تاريخه»: إنَّه قُتِلَ سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين وألف، وذكر له صاحب «معجم المؤلفين»[2] أيضاً «تذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب».

ـ **(ت ١٢٣٤ هـ): الشيخ علي العريني** النجدي الحنبلي. [انظر: ٢٧٨٦].

ذكره الفاخري وقال: قُتِل سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين وألف، وتقدم سَنَة ثلاثٍ.

---

(١) هدية العارفين: ١/٤٠٨.

(٢) معجم المؤلفين: ٤/٢٦٨.

٢٧٩١ ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **عبدُ الله بنُ أحمدَ** بنِ كثير النَّجديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الفاخري وقال: قُتِلَ سَنَةَ أربعٍ وثلاثينَ ومئتين وألف.

٢٧٩٢ ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **الشيخ عبد الرحمن بن نامي** النجدي الحنبلي.

ذكره ابن بشر في «تاريخه»[١]، وقال: ولي القضاء في بلد العينية ثم تولى القضاء في الأحساء زمن سعود وابنه عبد الله وذكره الفاخري. وقال: إنه قتل في آخر...

٢٧٩٣ ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **عبدُ الله بنُ صقر** الحَرْبي النَّجدي، الحنبلي.

ذكره الفاخري وقال: قُتِلَ سَنَةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين وألف.

٢٧٩٤ ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **عليُّ بنُ عبدِ الله** بنِ الشَّيخ النَّجدي، الحنبلي.

قال الفاخري: قُتِلَ سَنَةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين وألف بعد ما وصل من المدينة المنورة لأمرٍ نقموه عليه أو تخيلوه فيه، وقُتِلَ مَعه عدَّةُ رجال رحمه الله.

وكذا ذكره ابنُ بشر[٢] فقال: وفي سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف قُتِلَ عليُّ بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب، قتله التركُ قربَ الدِّرْعِيَّة، وكان له معرفةٌ في الحديث والتفسير وغير ذلك.

٢٧٩٥ ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **الشيخُ ناصرُ بنُ حسين** بنِ الشيخ النجدي الحنبليُّ.

ذكره الفاخري وقال: قُتِلَ سَنَةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٩٦ ـ (ت ١٢٣٦ هـ): **الشيخ عبد العزيز بنَ محمد** بن عيسى بن قاسم النَّجدي الحنْبَلي إمامُ مسجد الحوطة.

---

(١) انظر عنوان المجد: ١/ ٩٤، ٢١٤، ٢١٥.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٢١٧.

قال الفاخري: قتل سنة ستٍ وثلاثين ومئتين وألف.

٢٧٩٧ ـ (ت ١٢٣٦ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ سليمانَ** القصير النَّجْدي، الحنبلي.

ذكره الفاخري وقال: ماتَ سَنَةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين وألف.

٢٧٩٨ ـ (ت ١٢٣٧ هـ): **غنَّامُ بنُ محمدِ** بنِ غنَّام الزُّبيري أصلاً، النَّجْدي مولداً، الدِّمَشْقي سَكَناً، الحنبلي مذهباً.

ذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[1] وقال: هو العالمُ المتضَلِّعُ، الكاملُ المحدثُ، الفقيهُ الفرضيُّ، الحَيْسوب، أخذ الفِقه عن العَلاَّمة الشيخ أحمد البعلي، والحديث عن الشهاب أحمد العَطَّار، وكتب له إجازةً على ظهرِ ثبته، وأخذ بقيَّةَ العُلُوم عن علماء عصره، وكان له وللشيخ مصطفى السيوطي الآتية ترجمته المنتهى في معرفة الفِقْه، والفرائض، والاطلاع على غوامِضِهما، ويوجد له تقارير وأبحاث على هوامش «شرح المنتهى» بحثاً مع الأصحاب وحَلاًّ لمشكل كلامِهم، وقد أخذ عنه الفقه العَلاَّمَة الجد، والشيخ سعيد السفاريني وغيرهما، وانتفع به الطَّلَبة انتفاعاً كثيراً، وقرأتُ بخطِّ الجد المذكور أنَّهُ تُوفي يومَ السبت ثامن ذي القعدة سَنَةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين وألف، ودُفِنَ في المقبرة الذَّهَبيَّة من مرج الدحداح، وقال الجدّ مُؤَرِّخاً وفاتَه أبياتاً آخِرُها:

لـمـا دُعـي قـالـوا نَـجَـا أرِّخ أَجـل بـشـرى لـه فـي جـنـةٍ لا يُـغْـطَـب

انتهى ملخَّصاً من ترجمةٍ حافلةٍ.

وذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»[2] وقال: ولد في بلد الزُّبير وأخذ عن علمائِها ثم عن الشيخ محمد بن فَيْرُوز لمَّا تحوَّل إلى البَصْرَة ودأب، وحَصَّل، ثم رحل إلى بَغْدَاد فقرأ فيها مُدَّةً، ثم ارتحل إلى الشام، وقطن فيها إلى أنْ ماتَ وتصدَّى في دمشق لنشر العِلْم، وجَلَسَ يدرِّسُ الفِقْهَ بالجامِعِ الأُمَوِي بأمر شيخِهِ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٨.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٨١١.

عَلاَّمَةِ الشام أحمد بن عبيد العَطَّار، وحَضَر أوَّلَ ما فتح الدَّرس من جملة مَنْ حضر من مشايخ دمشق من الحنابلة وغيرهم، فأخذ عن جمعٍ من الفضلاء من أهل دمشقَ وغيرِهم من النَّابُلُسِيِّين القادمين، والنجديين وغيرهم، منهم شيخُنا عبدُ الجبار النقشبندي البَصْرِي، والشيخ أحمد اللبدي، وانْتَفَعُوا به، وكان رحمه الله ملازماً على الدُّروس والمطالعة، مع تعاطيه التجارة بالتحري، والصِّدْق، والورع، وكان في أيَّام طلبه ببلده قد كتب كتباً نفيسةً بخطِّه الحَسَن النَّيِّر منها «شرح المنتهى» ملأ حواشيه بالفوائد، والأبحاث، حتى لم يترك فيه موضعاً خالياً، فكانت هذه النسخة مشهورةً بينَ الطَّلبة بدمشق يُحضرونها وَقْتَ مطالعتهم، ويستفيدون مما عليها، وحَصَّل كتباً نفيسةً، وتوفي بدمشق سَنَة أربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٩٩ ـ (ت ١٢٣٧ هـ): **عبدُ العزيز بنُ عبد الله** الحُصَيْن النَّاصِرِيُّ التميميُّ، النَّجْدِيُّ الحَنْبَلِيُّ، الشيخُ العالمُ، الفاضلُ الوَرِعُ، الزَّاهِدُ.

ذكره المؤرِّخُ ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[1] وقال: هو الشيخُ، العالمُ، الزاهدُ، كانَ رحمه الله عالماً عاملاً، زاهداً ورِعاً، حليماً لا ينتصرُ لنفسه، مُحَبَّباً إلى النَّاس، وليس للدنيا عنده قدرٌ، ولا يركن إليها ولا يتعاطاها، بل قطع دهرَهُ في طلبِ العِلْم، وكتبه، وبذله، وكان إذا دخل عليه وقتُ الثَّمرَة أخذ قوتَ نفسِهِ سَنَةً من بيت المال من البرُ والتَمر، وإذا مضت السَّنَة وبقي عنده شيءٌ وقت الثمرة الثَّانية أعطاهم إيَّاه، ولا يَتْرُكُ منه شيئاً، وكان رحمه الله مَهِيباً، فاضلاً، فقيهاً، وجَعَلَ الله في علمه البركة للنَّاس، وانتفع به عدد رجالٍ كثير في جميع النواحي ممن وَلِيَ القضاء، وكان يُحِبُّ طالبَ العلم محبةً عظيمةً كأنَّه ولدُه بالتودُّد إليه، وتعليمِهِ، وإدخال السُّرور عليه، والقيام بما يَنُوبُه من بيت المال، وكانت كلمته وقوله نافذاً عند الرُّؤَساء ومَنْ دونَهم، وكان عنده حلقةٌ كبيرةٌ في التدريس من أهل شقرا، وأهل الوشم، وغيرهم، وكان مجلِسُهُ للتدريس في الفِقْه وقْتَ طلوعِ الشَّمس إلى ارتفاع النَّهار، وكان إذ فرغ من الدَّرس رفع يديه

(١) عنوان المجد: ١/ ٢٣٤.

ثم رفع الطَّلبة أيديَهم ثم دعا فأكثر الدُّعاء، والطلبة يؤمِّنون على دعائه، فإذا فرغوا من الدعاء قاموا وتفرَّقوا، ولا يحضر ذلك المجلس عنده أحدٌ غير الطلبة أو اثنين أو ثلاثة من رُؤساء أهل شقرا، وله مجالسُ في التدريس غير ذلك للعامَّة وقت الظهر والعصر بين العشائين من، وتولى القضاء في ناحية الوشم زمن عبد العزيز بن محمد بن سعود، وابنه سعود وابنه عبد الله بن سعود، وكان قد أخذ الفقه في صغره عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بنِ الشيخ محمد بنِ أحمدَ بنِ إسماعيل قاضي بلد القرائن في ناحية الوشم، ثم تفقَّه، وقرأ على شيخِ الإسلام محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب، قرأ عليه مدَّةَ سنتين، وكان يكرمُهُ، ويعظِّمه، وهو الذي استعمله قاضياً في تلك النَّاحية، فأخذَ عنه العلم عددٌ من قضاةِ المسلمين منهم الشيخ العالم، العلاَّمة، عبد الله بن عبد الرَّحمن أبا بطين، والشيخُ، العالمُ، الزَّاهدُ إبراهيم بنُ سيف، والشيخُ غنيم بنُ سيف، والشيخ عبد الله بن سيف، والشيخُ العَلاَّمة، عثمان بن عبد العزيز بنِ منصور، وأخو المُتَرْجَم الشيخ محمدٌ بنُ عبدِ الله الحصين، والشيخ عليُّ بن يحيى بن ساعد، والشيخُ عبدُ الله بنُ سليمانَ بنِ عُبَيْد، والشيخُ محمد بنُ سيف بنِ خميس، والشيخ إبراهيمُ بنُ حجي، والشيخُ عثمانُ بنُ عبدِ المحسن بنِ أبا حسين، والشيخُ ابنُ نَشْوَان، والشيخُ عبدُ الله العضيبي، وكل هؤلاء قضاةٌ أجِلاَّءُ ما عدا الأخير العضيبي فإنَّه أبى عنه، وصنَّفَ المُتَرْجَم مصنفاتٍ من شروح الحديث وغيرِها، وأخذ عنه أيضاً الشيخُ عبدُ الكريم بنُ معيقل، وغيرُهُ ممن لا يُحْصَى، وتوفي في ثاني عشر رجب، سَنَةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين وألف، انتهى.

٢٨٠٠ ـ **(ت ١٢٣٧ هـ): الشيخُ عبدُ الله بنُ أحمدَ** بنِ إسماعيلَ النَّجديُّ، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب»[1] وقال: هو عالمُ دهرِهِ، وفريدُ عصرِهِ، كان من أهلِ عنيزة من أقران الشيخ حميدان، وشارَكَهُ في الطَّلَب فأتى محبوك الطرفين، كريمَ الجَدَّين، سافر إلى بلادِ بغداد لمَّا نجم تركي بنُ سعود في نجد، وأراد

(١) السحب الوابلة: ١/ ٣٨٣، في ترجمة حميدان بن تركي.

إعادة دعوتهم، فتوفي فيها سَنَةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين وألف، ورؤيت له مناماتٌ حَسَنَةٌ مبشِّرةٌ[1]. انتهى.

ـ (ت ١٢٤٠ هـ): **غَنَّام بن محمدٌ** بن غَنَّام. تَقدَّمَ سَنَة سبعٍ وثلاثين ومئتين وألف. [انظر: ٢٧٩٨].

ـ (ت ١٢٤٠ هـ): **عثمانُ بنُ جامع** النَّجْديُّ، ثم الزُّبَيْرِيُّ، الحنبلي. [انظر: ٢٧٥٣].

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[2] وقال: هو الفقيه النبيه، الورعُ، الصالحُ، قرأ على شيخ وقتِهِ محمدِ بنِ فيروز في الفقه وغيره، فأدرك في الفقه إدراكاً تامّاً، ثم طلبه أهلُ البحرين من شيخه المذكور ليكونَط قاضياً لهم، ومفتياً ومدرساً، فأرسَلَه إليهم فباشرها سنين عديدة بحسن السِّيرة والورع، والعِفَّة، والديانة، والصِّيانة، وأحَبَّه عامَّتُهم وخاصَّتُهم، وصنَّف شرح «أخصر المختصرات» شرحاً مبسوطاً نحو ستين كَرَّاساً، جمعَ فيه جمعاً غريباً، ولم يزل على حسن الاستقامَةِ والإعزاز التامِّ، ونفوذِ الكَلِمَة عند الأمير فمن دُونَه إلى أنْ توفَّاه اللَّهُ سنة أربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٠١ ـ (ت ١٢٤١ هـ): **عبدُ الله بنُ سليمان** بنِ محمدِ بنِ عبد الرَّحمن بن محمد بنِ عُبَيْد النَّجْدِيُّ الحنبليُّ، الشيخُ العالم، الفاضلُ الفقيهُ، القاضي أحدُ تلامذةِ الشيخِ عبدِ العزيز بنِ عبدِ الله الحُصَيْن المتقدم ذكرُه.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[3] وقال: هو الشيخُ العالمُ، العَلاَّمَةُ، كان قاضياً في ناحيةِ سدير في أوَّل وِلاية تُركي، وكان قبل ذلك قاضياً في جبل شمر عند محمدِ بنِ علي رئيس الجبل زمن سعود بن عبد العزيز، فلما خربت الدرعية

---

(١) شطح قلم المؤلف رحمه الله فنقل من «السحب» ما ليس له تعلق بالمترجم. فمن قوله: فأتى محبوك الطرفين... إلى آخر الترجمة، يعود إلى سبطه عبد الوهاب بن محمد بن حميدان، الذي ذكره صاحب «السحب» في سياق ترجمة جده لأبيه حميدان بن تركي.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٧٠١.

(٣) عنوان المجد: ٢/ ١٩.

أقبل من الجبل إلى بلده جلاجل وسكنها، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٠٢ ـ **(ت ١٢٤١ هـ): عبدُ العزيز بنُ حمدَ** بن إبراهيمَ بنِ حمد بنِ عبدِ الوَهَّاب بنِ عبد الله بنِ عبدِ الوَهَّاب بنِ مشرف التميميُّ، النَّجديُّ، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[1] وقال: كان باقعةَ الزَّمان، ولسانَ ذلك الأوان، عجباً في الحفظ والاستحضار، داهية في محاولاتِ الملوك والأمراء، ولد في بلد العُيَيْنَة أو الدرعية قبل سَنَة تسعين ومئة وألف، وقرأ «وفاق الأقران»، ولم تدخل في قلبه دعوةُ الشيخ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب مع أنَّه كان جدَّه لأُمِّهِ وزادَه نفوراً عنهم أنَّ والدتَهُ تزوَّجت بعدَ وفاةِ أبيه الشيخَ عبدَ الله بنَ غريب، وكان مصانعاً لهم في الظَّاهر مخالفاً لهم في الباطن، وصار من أمره ما صار إلى أن قتلوه كما هو مذكور في ترجمته، فلما قُتِل ابنُ غريب المذكور نَفَر ربيبُه المتَزَجَم عَنْهُمْ نقرةً عظيمةً، ولكنَّه لم يمكنه إلا المصانعة خوفاً من القتل، واستسلم لتيار الأقدار، وأرسله سعود سفيراً إلى إمام صَنْعَاء فكفى ما أرسل فيه، وسمعت مشايخ صنعاءَ يُثْنُونَ عليه بالفضل والعقل، والفهم والذكاءِ التَّام، وحسنِ المحاضرة، ثم أرسَلَه عبدُ الله بنُ سعود إلى والي مصر محمد علي باشا في الصُّلْح فلم يتم لتشدده عليهم بسبب تأكيدات السلطان محمود خان عليهم في قِتالهم ولمقاصد له باطنة دنيوية، وذكر مؤرِّخُ مصرَ الجبرتي في «تاريخه» أنَّه اجتمَعَ به في هذه الرسالة وأنَّهُ بحث معه فوجَدَهُ فاضلاً نبيلاً، ورأى منه ما أعجَبَه سمتاً وخلقاً، وأدباً وحسنَ إفادةٍ واستفادةٍ، وأنَّه نقلت إليه مخاطبته مع الباشا فأعجبته جداً، وكذا ذكر لي عمي عثمانُ، وخالي عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله بن تركي وكانا من طلبةِ العلم ومجالسيه كثيراً، فإنَّه بعد أنْ زالت دولةُ آلِ سعود ارتحل إلى عنيزة فوَلِيَ قضاءَها فسمعت من أهلها وصْفَه بكل جميل، منها الاجتهاد في العبادة، والمداومة على تلاوة «القرآن» في كل حال، حتى في

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٨٨.

حال حضورِ الخصمين هم يقصون دعواهم، وهو يتلو، وكان فيصلاً في الأحكام، ويميل لى ما يرجِّحه الدليل مما خالف المذهب ولا يبالي بأحد، ثم تحول إلى سوق الشُّيوخ، فوَلاَّهُ شيخُ المنتفق قضاءَها إلى أنْ توفي فيها بعد الأربعين ومئتين وألف انتهى.

قلت: لم يأتِ على دعواه بأنَّ دعوةَ الشيخ لم تدخل إلى قلبه، فهي دعوى بلا برهانٍ، فالاطلاع على القلوبِ لله وحدَهُ إذا لم يكن هناكَ دليلٌ ظاهرٌ. والله المستعان.

٢٨٠٣ ـ (ت ١٢٤٢ هـ): **الشيخُ أحمدُ بنُ سليمانَ** بنِ عُبيد النجدي، الحنبلي.

ذكره الشيخ علي الهندي في «زهر الخمائل»، وقال: لم أقف على ولادته ولا على مشايخه الذين قرأ عليهم، غير أنَّه كانَ قاضياً بحائل من لدن الإمام تركي بن عبد الله السعود وأمير حائل محمد بن بن علي لم نَرَ له أحكاماً، رأيت له حكماً مؤرَّخاً عام «اثنين وأربعين ومئتين وألف، وكان فيه يتحامل على أهل الجبل، سامحه الله. انتهى ملخصاً.

٢٨٠٤ ـ (ت ١٢٤٢ هـ): **عثمانُ بنُ عبدِ الجبار** بنِ الشيخِ حمد بنِ شبانه الوهيبي، النَّجْدي، الحَنْبَلي.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[1] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفقيهُ المُبَجَّلُ، النبيه، كان من بيتِ أهلِ علمٍ أخذ عن عِدَّةِ مشايخَ كبار، فمن مشايخه ابنُ عَمِّه حمدُ بنُ عثمانَ بنِ عبد الله، وحمدُ التُّوَيْجِريُّ وغيرهما في الأَحْسِاء وغيره، وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد المحسن بنِ نشوان بن شارخ القاضي في الكويت، والزُّبَيْر، وعن الشيخ عبدِ العزيز بنِ عبد الأَحْسَائي في الدرعية، وكان المترجَمُ فقيهاً له درايةٌ في الفِقْهِ واستحضار لأقوال العُلَمَاء، وله المعرفةُ التَّامَّةُ في التفسير، والفرائض، والحِسَاب، وغير ذلك من العلوم، وانتفع الناسُ بعلمِهِ، منهم ابنُه عبدُ العزيز بنُ عثمانَ القاضي، والشيخ الفاضل عبدُ الرَّحمن بنُ

(١) عنوان المجد: ٢/ ٢٩.

التُّوَيجري القاضي، والشيخُ الفقيهُ عثمانُ بن عليٍّ بنِ عيسى القاضي، وعدد كثير، وكان المتَرْجَمُ عالمَ زمانِهِ في مذهب أحمد معظماً عند علماءِ الوقت من أهل الدرعية وغيرهم، وهو في الغاية من العبادةِ، والورعِ، والعفافِ، وكان لا يخرج من المسجد بين العشاءين بل يشتغل في الصلاة، وقراءة القرآن، وله حظٌّ من صلاةِ الليل، حافظاً للقرآن على ظهر قلبه، وكان يجلس في مصلاَّهُ بعد صلاةِ الصبح إلى ارتفاع الشمس للذكر والقراءة، وكان وَصُولاً للرَّحِم، استعمله عبدُ العزيز بنُ سعود قاضياً لعسير والمخا عند عبد الوَهَّاب أبو نقطة، وأقام هناك عنده مدَّةً ثم رجع، ثم أرسله عبدُ العزيز أيضاً قاضياً لعسير عند حرملة وعشيرته، ثم أرسَلَهُ سعود قاضياً في عُمَان، وأقام في بلد رأس الخَيْمَة يدرِّسُ في العِلْم ومَعَهُ ابنُه أحمدُ، ثم رجع فلَّما توفي عمه محمدٌ قاضي بلدان منيخ استعمله سعود قاضياً في تلك النَّاحية، ولم يزل قاضياً فيها إلى أنْ توفي لثلاثٍ بقين من شعبانَ سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، انتهى.

ـ (ت ١٢٤٢ هـ): **عثمانُ بنُ سند** يأتي سَنَةَ خمسين ومئتين وألف. [انظر: ٢٨٢٠].

٢٨٠٥ ـ (ت ١٢٤٣ هـ): **الشيخُ العَلاَّمة مصطفى بنُ سعدِ** بنِ عبدة السيوطي، الرحيباني مولداً ثم الدِّمَشْقِيُّ، الفقيهُ، الحنبليُّ، الفرضيُّ المحقِّقُ.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1] وقال: ولدَ سنة خمس وستين ومئة وألف في قرية الرحيبة من أعمال دمشق، ثم رحل منها إلى دمشق الشَّام فأخَذَ بها الفِقهَ عن بَقِيَّةِ السَّلَفِ أحمد البَعْلي، وبه تخرج وانتفع، وعن الشيخ محمدِ بنِ مصطفى اللبدي النَّابُلُسي، وقرأ على العَلاَّمَة علي أفندي الطاغستاني، والشيخ محمد بن علي السليمي، والشيخ محمد الكاملي وغيرهم، وكان إمامَ الحنابلة في عصره ومفتيهم بدمشق بعد إسماعيل الجراعي، أعجوبةً في استحضارِ كلام الأصحاب، انتهت إليه رياسةُ الفقه، وشُدَّت الرِّحال للأخذ عنه، وكان حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه، ليِّنَ العريكة، حلوَ المفاكهة، له مكارمُ دارة

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٩.

وبشاشة سارَّة، وَلِيَ نظامَ الجامع الأُموي بدمشق، والجامع المظفري بصالحيتها مدَّةً طويلةً، وحُمِدَتْ سيرتُه، ولم يذكر عنه ما يشينُه، ومن مؤلفاتِهِ الكتاب العظيم المسمَّى «مطالب أولي النُّهى في شرح غاية المنتهى» في ثلاثِ مجلداتٍ ضخام، وله كتاب سمَّاه «تحفة العباد بما في اليوم والليلة من الأوراد»، جمعه من الأصول الستة، وله تحريراتٌ وفتاوى لو جمعت لبَلَغَتْ مجلَّداً، وقد روى عنه وانتفع به أناسٌ كثيرون من النجديين، والنَّابُلسيين وغيرهم، وأخذ عنه الفقه العلامَةُ الجدُّ، وانتفع به، وقرأت بخطه تاريخ وفاتِهِ وذلك ليلةَ الجمعة ثاني عشر ربيع الثاني سَنَةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين وألف، وصُلِّيَ عليه بجامع بني أميَّة، وكانت جنازتُه حافلةً، ودُفِنَ بتربة الذهبية حذاء آل أبي المواهب الحنبلي، ورثاه تلميذُه الشيخ سعيد السفاريني بقصيدةٍ مطلعُها:

سهم الحِمَام على الخَلِيْفَة منتضى صبراً وتسليماً لما حكم القضا

انتهى ملخصاً من ترجمةٍ حافلةٍ.

وذكره البَدْرَاني في «المدخل»[1] وقال: له «شرح الغاية» في خمس مجلدات.

٢٨٠٦ ـ (ت ١٢٤٣ هـ): **الحاج محمد أمين بن الحاج خضر** بنِ معروف بنِ عبد الله بنِ مصطفى بنِ شطي المعروف بالشَّطِّي، الحنبلي، الكاتب.

ذكره ابن الشطي في «مختصره»[2] وقال: توفي سَنَة ثلاثٍ وأربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٠٧ ـ (ت ١٢٤٤ هـ): **عبدُ العزيز بنُ حَمَد** بنِ ناصر بنِ مُعَمَّر النَّجْدي، الحَنْبَلي، الفقيهُ، الأديبُ.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخه»[3] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفاضلُ بنُ الشيخِ

---

(١) المدخل: ٤٤٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤ في ترجمة أخيه.

(٣) عنوان المجد: ٢/ ٣٣.

العالمِ الفاضلِ، كان أديباً فقيهاً، متواضِعاً حسنَ السَّمْت والسيرة، ذا شهرةٍ في العلومِ والدِّيَانَة، وله أشعارٌ رائقة لا سِيَّما في أهل الدِّرْعِية، وهو صاحبُ القصيدة الطنَّانة التي رثاهم بها، وذكر ما جرى لهم وعليهم، أوَّلُها:

إليكَ إلَه العرشِ أشكو تَضَرُّعاً وأدعوكَ في الضرَّاءِ رَبِّ لتسمعا

إلى آخر القصيدة، وتوفي ببلد البحرين سنة أربعٍ وأربعين ومئتين وألف انتهى.

ذكره الشيخُ سليمان بنُ حمدان فيما وجدته بخطِّه فقال: قرأ على والده، وعبدِ الله بنِ الشيخ، وقرأ عليه أحمدُ بنُ مشرف الأحسائي المالكي، ولمَّا أراد الله على أهل الدِّرْعِيَّة ما أراد، وجَلَوْا عنها انتقل بأهله إلى البحرين فتوفي بها سنة خمسٍ وأربعين ومئتين وألف، صنَّف كتاب «الرَّد على النصارى» في خمس عشرة كُرَّاسةِ. انتهى.

وذكره الزِّرِكْلي في «أعلامه»[1] فقال: عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن معمر من علماء نجد، ولد في الدرعية أيام ازدهارها وأخذ عن علمائها وصنف «منحة القريب»، في الرد على كتاب لأحد القسوس البريطانية، وفي أيامه كانت الحرب مع إبراهيم باشا بن محمد علي وخرجت الدرعية وتفرق رجالها فرحل ابن معمر إلى البحرين وتوفي بها.

٢٨٠٨ ـ (ت ١٢٤٥ هـ): **الشيخُ حسنُ بنُ حسين** بنِ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب النَّجْديُّ، الحَنْبَليُّ، الفقيهُ، القاضي.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخه»[2]، وقال: هو العالمُ الجليلُ، الفقيهُ النِّحريرُ، القاضي في بلد الرِّياض، ولو طالَ عُمرُهُ لكانَ آيةً ولكن لم تطل مُدَّتُه، بل توفي سَنَة خمسٍ وأربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٠٩ ـ (ت ١٢٤٦ هـ): **محمدُ بنُ حمد** البَسَّام التميميُّ، النجديُّ،

---

(١) الأعلام: ٤/ ١٧.

(٢) عنوان المجد: ٢/ ٢٠.

الحنبليُّ، العِراقي.

ذكره الزِّركلي[1] فقال: هو مؤرِّخٌ له كتاب «الدُّرَرُ المفاخر في أخبار العرب الأواخر»، تكلم فيه على عشائرِ العربِ في نجد والحجاز، واليمن والعراق، والجزيرة، ولغته أقرب إلى العاميَّة، وكانت ولادتُه بالعراق، وتوفي بمكَّةَ سنةَ ستٌّ وأربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨١٠ ـ (ت ١٢٤٦ هـ): **فراج بنُ سابق** الزُّبَيْرِيُّ، الحنبليُّ.

ذكره صاحبُ «السُّحُب الوابلة»[2] وقال: ولد في بلد الزُّبَيْر، وقرأ بها على عالمه الشيخِ إبراهيمَ بنِ ناصر بن جديد وغيره، ثم حجَّ وجاور بمكة، فقرأ على زاهدها عُمَر بنِ عبد الرَّسُول الحنفي التفسير والحديث، وكذا على محدِّثها السَّيِّد يوسف البطاح الأهدل الزبيدي، وعِلْم القراآت والعَرَبِيَّة على الشيخ أحمدَ المَرْزُوقي الضَّرير، وأجازوه، وخَطُّه حَسَنٌ، وغالبُ كلامِهِ مُسَجَّعٌ، وله نظمٌ، وتوفي سَنَةَ ستٌّ وأَربعين ومئتين وألف ظَنًّا. انتهى.

٢٨١١ ـ (ت ١٢٤٦ هـ): **محمدُ بنُ عليٍّ** بنِ سلوم التَّميميُّ، النَّجديُّ، ثم الأَحْسَائيُّ، الحَنْبَلي.

ذكره صاحب «السحب»[3] وقال: هو العَلَمُ المفردُ، والهُمامُ الأوْحَدُ، ولد في قريةٍ يُقال لها العطار من قرى سدير من نجد، وقرأ القرآن في صغره، ونشأ في طلب العلم، ثم ارتحل إلى الأحسَاء للأخذ عن عَلاَّمَتِها ابنِ فيروزَ فأكرمَ مَثْوَاهُ، وقرأ عليه في التفسير والحديث، والفِقْهِ والأصلين، فَمَهرَ في ذلك لا سِيَّمَا في الفرائض وتوابعها من الحساب، والجبر،والمقابلة، فكانَ فيها فرداً لا يُلْحَق، واشتهر بها، وصارَ عليه فيها المعول في حياةِ شيخِهِ، حتى إنَّ شيخه أَمَرَهُ أنْ يُقرِئَ بعضَ الطَّلَبَة هذه الفنون لمهارتِهِ فيها، ولم يزل ملازماً للشيخ

---

(١) الأعلام: ٦/ ١٠٩.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٨١٣.

(٣) السحب الوابلة: ٣/ ١٠٠٧.

المذكور في جميع دروسِهِ رفيقاً في المطالعة لابنه الشيخ عبد الوَهَّاب، وحجَّ وزارَ فاستجاز علماء الحرمين فأجازوه، وأجازه شيخُه ومشايخُ الأَحْسَاء وغيرُهم بإجازاتٍ بليغَةٍ ثمَّ لمّا تَحوَّلَ شيخُه إلى البَصْرَة تحوَّل معه ولم يفارقه حتى ماتَ فسكن بلدَ الزبير، ثم طلبه شيخُ المنتفق لقضاء بلد سوق الشيوخ وخطابتها فامتنع فطلب ولده الشيخ عبد اللطيف فامتنع كما سبق في ترجمته ثم أجاب فوافق وارتحل إليها بأهله وأولاده، وجلسَ فيها للتدريسِ، وانتفَعَ به خلقٌ في المذهب وخصوصاً الفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، والخطأَيْن، والهيئة، والهندسة، فقد تميز أهلُ تلك البلد في هذه الفنون ببركته، وكانَ تقياً نقياً، ورِعاً صالحاً، عابداً دائمَ المطالعة، سديدَ المباحثة والمراجعة، مكباً على الاشتغال بالعلم، والانهماك فيه منذ نشأ إلى أنْ ماتَ، ليِّنَ الجانب، حسنَ العشرة، دمثَ الأخلاق، كريمَ السجايا، متعفِّفاً، قانعاً، ملازماً للتدريس، مرغِّباً في العلم، معيناً عليه، حسنَ الخطِّ، جيِّد الضبط، كتب شيئاً كثيراً جداً، وألَّف تآليفَ مفيدةً منها «الشرح الكبير للبرهانية» في الفرائض، حَقَّقَ فيه، ودَقَّقَ، ومنها «الشرح الصغير عليها» أيضاً، ومنها «مختصر صَيْد الخاطر»، ومنها: «مختصر شرحِ عقيدةِ السفاريني»، ومنها «مختصر مجموع المنقور»، و «مختصر تلبيس إبليس»، و «مختصر عقود الدُّرر واللآلي في وظائفِ الشهور والأيام والليالي» لابن الرَّسَّام، و «شرح أبيات الياسميني»، وغير ذلك، ورأيت نسبَة كتابٍ له في مناقب بني تميم وغير ذلك، وكانت تَرِدُ عليه الأسئلة من أفاضل كل قطر نظماً ونثراً، فيجيب عنها كذلك، وأصيب ببصره في آخر عُمُرِهِ، وتوفي يوم الجمعة ثاني عَشَر رمضان سَنَة ستٍّ وأربعين ومئتين وألف بسوق الشُّيوخ. انتهى.

٢٨١٢ ـ (ت ١٢٤٧ هـ): **محمدُ بنُ حَمد** بنِ لُعْبُون المُدْلِجِي الوائلي النجديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الزِّرِكْلِي[1] وقال: هو من كبار شعراءِ الزَّجَل، ومن المشتغلين بالتاريخ، ولد في بلد حرمة من نجد، ورحل إلى الزُّبَيْر في العِرَاق فاشتهر

(١) الإعلام: ٦/١٠٩.

بمهاجاته لبعض معاصريه ثم قصد الكويت فمات فيها بالطاعون سنة سبع وأربعين ومئتين وألف، له كتاب في تاريخ نجد طبع باسم «تاريخ ابن لُعْبُون» ناقصاً أوَّله. انتهى.

٢٨١٣ ـ (ت ١٢٤٧ هـ): **عبدُ اللطيف بنُ محمدِ** بنِ عليِّ بنِ سلومٍ التميمي، الحنبلي.

ذكره ابنُ حميد في «السحب»[1] وقال: وُلِدَ في بلد سَيِّدنا الزُّبَيْر على رأس القرن ظَناً، ونشأ بها فقرأ القرآن، والعِلمَ، وحفظ مختصراتٍ، ودأب في الطَّلَب، وأكثرُ اشتغالِهِ بالفقه، حتَّى مَهرَ فيه، وقرأ على والِدِه في الفقه والفرائض، وعلى شيخ ذلك العصرِ إبراهيمَ بنِ جديد وغيرهما، ثم تحوَّلَ مع والده إلى سوق الشُّيوخ، وهو على شاطىء الفرات، وحُكامُها مع تلك الجهات بنو المنتفق وهمُ المشهورون، فطلبوا من والده أنْ يُعِينَهُم على المذكور ليتولى قضاءَها وخطابتها، فامتنعا ولم يزالوا بهما حتى حلف شيخُ المنتفق إن لم يتولَّ عبدُ اللطيف لأُوَلِّيَنَّ فلاناً، لرجلٍ غيرِ صالح للقضاءِ ولا للإمامة، فرأى أنّ الأمْرَ متعيِّنٌ عليه لئلا تضيع الأحكام بتولية أهل الجهل، والظلم، فرضِيَ وباشره بعفَّة وصِيَانَةٍ، وتثبتٍ وتأنٍّ في الأحكام ومراجعة والده فيما أشكل عليه، وباشر الإمامةَ والخطابةَ، والتدريسَ والوعظَ على الوجه الأَحْسَن، وكان مُحَبَّباً إلى النَّاسِ الخاصِّ والعامِّ مكرَّماً عند الحكام لا تردُّ له شفاعةٌ، ولا يُثلَمُ له جاهٌ لحُسْنِ أخلاقِهِ وورَعِهِ، وعفافِه وعبادَتِهِ، وجريه على نهج السَّلف الصَّالح باتباع السُّنَن النبويَّة، وحجَّ مِراراً آخرُها سَنَةَ ستٍّ وأربعين ومئتين وألف، فوقع في مكَّة ذلك الوباءُ العظيمُ، وخَرَج من مكَّةَ على طريق الشرق، والوباءُ مع الحجاج، فلما وَصَلُوا إلى البُرُود جمعهم الشيخُ وصلَّى بهم ركعتين، ووعَظَهُم، وبَكَى، وأبكى، ودعا الله برفعِهِ فرفَعَهُ اللَّهُ من ساعتِهِ، ثم وَصَلَ بلدَهُ سالماً، فوقع فيها الوَبَاءُ فأُصِيْبَ، وماتَ شهيداً بالطَّاعون سَنَةَ سبعٍ وأربعين ومئتين وألف، ودُفِنَ خارجَ سوقِ الشيوخ عند والِدِه. انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/٥٩٩.

٢٨١٤ ـ (ت ١٢٤٧ هـ): **عبدُ الله بنُ عثمانَ** بنِ جامعِ الزُّبَيْرِيُّ ثم البصري، الحنبليُّ.

ذكره صاحبُ «السحب»[١] وقال: تَرْجَمَه الشرواني في كتابه «نزهة الأفراح» فقال: جليلُ القَدر والمحل، سارت به في سائر الأقطار المُثُل، فضلُهُ الجليُّ اللاَّمِعُ أنورُ من البدرِ السَّاطعِ، لسانُهُ ينبوعُ البلاغة، وبنانُه يُقْطَفُ من خمائِله نورُ البَرَاعة، نَظْمُهُ الغزيرُ الفائقَ أرَقُّ من فؤاد العاشق، ونثرُهُ الباهرُ للنهى أفْتَرُ من نواظِرِ المها.

أوْصَافُنَا لم تزدهُ مَعروفةً وإنما لذة ذكرناها

تشرفت بلقياه عام خمس وعشرين ومئتين وألف في بندر كلكته المَحْرُوس بعد أنْ فازَ بالنجاة من فوادح أليم العبوس، فأطلعني على قصيدةٍ من كلامِهِ الحر أعربَ فيها عما نابه من الدهر الخؤون وهي:

هو الرزقُ لا يأتي بجدٍّ لطالب ولا باحتيالٍ أو بطولِ التجارب

وساقَ القصيدةَ بتمامها ثم قال صاحبُ «السحب»: وهو ممن أخذ عن الشيخ محمدِ بنِ فيروز هو ووالده عثمان قاضي البحرين، وشارح «أخصر المختصرات»، انتهى كلامُ صاحبِ «السحب» وذكره أبو الفيض عبد الستار الهندي في رجال القرن الثالث عشر وقال: إنَّهُ توفيَ سَنَةَ سبعٍ وأربعين ومئتين وألف.

٢٨١٥ ـ (ت ١٢٤٧ هـ): **فاطمةُ بنتُ محمد** الفُضَيْلِيةُ الزبَيْرِيَّةُ الحنبليةُ.

ذكرها صاحبُ «السحب الوابلة»[٢] وقال: تعرفُ بالشيخة الفُضَيْليَّة بضم الفاء، وفتحِ الضاد، وسكون الياء ثم لامٌ فياءٌ مشددةٌ. الشَّيْخَةُ الصَّالحةُ، العالمةُ العابدةُ، الزاهدةُ، ولدت في بلدِ الزُّبَيْر قبل المئتين وألف، ونشأت بها، وقرأت على شيوخها فأكثرت عن الشيخ إبراهيمَ بنِ جديد فأخذت عنه التفسيرَ والحديث، والأصلين والفقه، والتصوف، وقرأت على غيره كثيراً، وتوجهت إلى

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٣٣.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١٢٢٧.

العلم توجهاً تامًّا، وتعلمتِ الخَطَّ في صغرها فأتقنته، وكتبت كتباً كثيرةً في فنونٍ شتَّى، وخطُّها حَسَنٌ منورٌ، مضبوطٌ، وصارَ لها همةٌ في جمعِ الكتب فجمعت كتباً جليلةً في سائرِ الفنون، ولها محبةٌ في الحديث وأهلِه فسمعتْ كثيراً من المسلسلاَت، وقرأت شيئاً كثيراً من كتب الحديث، وأجازَها جمعٌ من العلماءِ، واشتهرت في عصرها، وكاتبها الأفاضلُ من الآفاق، وكاتبتهم بأبلغِ عباراتٍ وأعظم مدحٍ، ثم حجَّت، وزارت، ورَجَعَت إلى مكة المشرَّفة، وأقامت فيها في باب الزِّيادةِ في بيتٍ ملاصقٍ للمسجد الحرام تُرَى منهُ الكعبةُ المشرَّفَة، وعزمت على الإقامة فيها إلى الممات فتردَّد إليها غالبُ علماءِ مكَّة، وسَمِعُوا منها وأسمعوها وأجازتهم وأجازوها خصوصاً العَلاَّمَةُ الوَرِعُ عمرُ بنُ عبدِ الرَّسُول الحنفي، والحجةُ الوَرِعُ محمدٌ بنُ صالح الرَّيِّس مفتي الشَّافِعِيَّة، فإنهما كانا كثيري التردد إليها والسَّمَاع منها من وراء ستارة يريان أنهما يستفيدانِ منها، وهي ترى أنها تستفيد منهما، فصار لها شهرةٌ عظيمةٌ، وصيتٌ بالغٌ، وأسْنَدَتْ كثيراً من المُسَلْسَلاتِ، وأخَذَتْ الطريقةَ النقشبندية، والقادرية، وكان لها أورادٌ وأحزابٌ ومشربٌ روي في التَّصَوُّفِ، وأرشدت خلقاً من الناسِ سيَّما النساء، فلقد لازمْتُها ملازمةً كليَّةً، وانتفعْنَ منها انتفاعاً ظاهراً، وأصلحت أحوالَ كثيرٍ منهن، وصارَ كثيرٌ ممن يتردَّدُ إليها منهن يُعْرَفْنَ من بين النساء بالدين والتقوى، والورع والمواظبة على فرائض الدين، والقناعة، والصبر، وحسن السُّلوك، وكُفَّ بَصَرُها آخِر عمرِها، وبقيت على ذلك نحو سنتين، وظهر لها كرامةٌ لا يمكن ادعاؤها، وذلك أنَّها رأت النبيَّ ﷺ، ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فأعطاها من ريقه فمسحَتْ عَيْنَيها بأمره فأصبحت مبصرةً في قِصَّةٍ طويلةٍ ذكرها صاحبُ «السحب»، وذكر أنَّهُ قد تناقل القصةَ الرُّكبانُ، وكاتبها علماءُ الشَّامِ والمغرب بأنْ تكتبَ لهم هذه الواقعة، ثم قال صاحبُ «السحب»: ولم نسمع في هذا العصرِ ولا قبلَه بأعصار بمثلها ولا مَنْ يدانيها في علمها وصلاحِها، وزهدها وورعها، وجمعها للفضائل، وأخذ عنها جمعٌ غفيرٌ كما سلف، ووقفت كتبَها جميعاً على الحنابلة، وجعلت ناظرها الشيخ محمد الهديبي، فكانت عنده إلى أنْ أراد اللَّهُ له النقلة إلى المدينة فتورَّع عن إخراجها من مكة فأبقاها فيها، وتوفيت سَنَةَ سبعٍ وأربعين ومئتين وألف، ودُفِنَتْ بالمعلاة في شعبِ النور في حوطة الشيخِ محمدٍ

صالحِ الرَّيِّس. انتهى المرادُ من ترجمةٍ طويلةٍ جداً.

٢٨١٦ ـ **(ت ١٢٤٨ هـ): عيسى بنُ محمدٍ الزُّبَيْرِيُّ الفقيهُ الحنبليُّ.**

ذكره ابنُ حُمَيد في «السحب»[١] وقال: قرأ على الشيخ إبراهيم بن جديد والشيخِ عبدِ اللَّهِ بنِ حمود وغيرهما، وأدركَ وقتَ الشيخِ محمدِ بنِ فيروز في البَصْرة، ولكن لا أدري هل أخذ عنه أم لا، وتمهَّر في الفِقْهِ وألزموه بقضاءِ الزُّبَيْر فباشره بلا معلوم، ثم رغِبَ عنه فألَحُّوا عليه في الاستمرار بكل سبيل فأبى، وقال: إنما يُطْلبُ القضاء لإحدى ثلاثٍ: إما للثواب أو للجاه أو للمال، فأمَّا الثوابُ فأبعدُ شيءٍ، وليتنا ننجو رأساً برأس، وأمَّا الجاهُ والمالُ فالجاهُ إذا حكمت على أحد بغير مطلوبه قال: قطعَ اللَّهُ هذا الوُجَيْه حَتَّى لم يَقَلْ هذا الوَجْهَ، وأمَّا المالُ فإنَّ عَبَاءتي هذه التي صَيَّفْتُ بها شَتَّيْتُ بها بلا زيادة، ولم أُحُجّ حَجَّة الإسلام من قِلَّة ذاتِ اليد، فأيُّ داعٍ إلى ارتكاب الخطر، فقالوا: نُعيِّن لكَ كفايةَ السَّنَة، ونفعلُ ونفعلُ، فأبى، وعرف أنَّهم لا يتركون مُرَاجَعَتَهُ، فتكلَّفَ وحَجَّ وجاور مدَّةً ثم رجع إلى بلده، وسَكَنَ فيها يدرِّسُ ويفتي إلى أنْ توفيَ سَنَة ثمانٍ وأربعين ومئتين وألف ظَنّاً وكان خَطُّه حسناً وكتب شيئاً كثيراً. انتهى.

٢٨١٧ ـ **(ت ١٢٥٠ هـ): موسى الكفيريُّ النَّابُلُسيُّ الحنبليُّ.**

ذكره صاحبُ «السحبِ الوابلة»[٢] وقال: هو الشيخُ، الصَّالحُ، المباركُ، أصله من طوباس من قرى نابُلس، قرأ القرآن العظيم فحفظه، ثم طلب العِلمَ تلقيناً فارتحل، إلى دمشق، فحفظ جملَة مختصراتٍ في الفقه تلقيناً أيضاً، وفتح اللَّهُ عليه فصارَ يدرِّسُ من غيرِ نسخة كالعميان، وجعل الله في تعليمه البركة والفتوح لتقواه وخشوعهِ، وزهدِهِ، وصار للناسِ فيه اعتقادٌ تامٌّ يلتمسونَ دعاءَهُ وبركَتَهُ، ومن مشايخه الشيخُ مُصطفى الرحيباني شارح «الغاية» وغيره، وكانَ رفقتُه في الطلب يُثنون عليه بكلِّ جميل وتزوج ابنة الشيخ عبدِ القادر المشهور حفيد العَلاَّمَة المشهور، وتوفي في حدودِ سَنَة خمسين ومئتين وألف ظناً. انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/٨٠٨.

(٢) السحب الوابلة: ٣/١١٤٣.

٢٨١٨ ـ (ت ١٢٥٠ هـ): **عليُّ بنُ محمدِ** بنِ عليٍّ الشَّوْكَاني، الحنبلي.

ذكره إسماعيل باشا في «إيضاح المكنون»[١] وقال: صَنَّفَ «تكميل الحجة والبيان»، وتوفي سنةَ خمسينَ ومئتين وألف. انتهى.

وذكره أيضاً في «هدية العارفين»[٢] فقال: عليُّ بن محمدِ بنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله اليَمَني، الصَّنْعَاني، الحَنْبَلي، المعروف بابن الشَّوْكاني، المتوفى سنة خمسين ومئتين وألف، قبل أبيه بأشهر من تصانيفهِ «تكميل الحجة والبيان شرح بيتي إمام الزمان»، و «القول الشافي السَّديد في نصحِ المقلد وإرشاد المستفيد». انتهى.

قلت: هكذا ذُكِرَ في الكتابين أنَّهُ حنبليٌّ، فلهذا تبعته مع استغراب ذلك عندي والله أعلم، وكذا ذكره في «معجم المؤلفين»[٣] نقلاً عن «حلية البشر» للبيطار، وذكر أنَّه حنبليٌّ.

٢٨١٩ ـ (ت ١٢٥٠ هـ): **مصطفى بنُ سليمانَ** بنِ سلمانَ بنِ محمدِ بنِ أزهر النَّابُلُسي، البرقاوي مولداً وشُهرةً، الدِّمَشْقي، الحنبلي.

ذكره ابن الشطي في «مختصره»[٤] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفاضلُ البارعُ، الكاتب الماهرُ، قدِمَ دمشقَ وأخذ عن علمائها، وأدرك الشمسَ محمداً الكزبريَّ والشهابَ أحمدَ العَطَّارَ، ولازمهما الملازمةَ التامَّةَ، ثم بعد وفاتِهما لازمَ ولديهما العَلاَّمتين الشيخَ عبدَ الرَّحمٰن الكزبريَّ، والشيخَ حامداً العطَّارَ، وتفقَّه على الشيخ مصطفى السُّيوطي المقدم ذكرُهُ، وكان ذا هيبةٍ ووقارٍ، ووَلِيَ قضاءَ السَّادَة الحنابلة بدمشقَ سَنَةَ عشرين ومئتين وألف، وتصدَّر للقضاء والإمضاء في المحاكم الشرعية، ولم يزل على حالته إلى أنْ توفَّاه اللَّهُ تعالى، وكانت وفاتُه في سابع عشر ذي القعدة سنة خمسينَ ومئتين وألف، ودفِنَ بمقبرة البابِ الصَّغير

---

(١) إيضاح المكنون: ١/ ٣١٧.

(٢) هدية العارفين: ١/ ٧٧٥.

(٣) معجم المؤلفين: ٧/ ٢٢٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٢.

قريباً من قبورِ بني الكُزْبَري. انتهى.

٢٨٢٠ ـ (ت ١٢٥٠ هـ): **عثمانُ بنُ سند** النَّجْديُّ، ثم البَصْريُّ، الوَائِليُّ، نسبةً إلى وائل بنِ قاسط بنِ أسد بنِ رَبِيْعَة بن نِزار بنِ معد بنِ عدنانَ الحنبلي.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1] وقال: هو الإمامُ العَلاَّمَةُ، الرِّحْلَةُ الفَهَّامةُ، حسان زمانِهِ وبديع أوانه، خاتمة البُلغاء ونادرة النُّبغاء، رحل إلى العراق، وأخذ عن علمائها كالصدر السيد محمدٍ الحيدري مفتي الحنفية والشافعية ببغداد، والسيد محمد أمين مفتي الحلة والسيد أحمد الحياتي قاضي بغداد، وعلاَّمَة العراق والشام الملا عليٌّ بنِ الملا محمد السويدي، والسيد زين العابدين جمل الليل المدني، حين وروده إلى بغداد، والبَصْرة، وحَرَّرَ إجازةً فيها هذا البيت:

أنا الدخيل إذا عُدَّت أصولُ عُلا ... فكيف أذكر إسنادي لدى ابن سندْ

وغيرهم من علماء الحجاز، والعراق، وله مصنفاتٌ منها: «أصفى الموارد من سلسال أحوال ابنِ خالد»، وهو كتابٌ نفيس يحتوي على فوائدَ تاريخية، وفرائدَ أدبيةٍ، ومَن اطَّلع عليه عَلِم ما للمترجَم من اليد الطُّولى في فنون الأدب نظماً، ونثراً، ومن مصنفاتهِ «نظم الكافي في العروض والقوافي»، و «نظم عوامل الجرجَاني وشرحهما»، و «نظم الشافية في علم التصريف»، و «نظم مغني اللبيب، ينوف على خمسةِ آلاف بيت، و «نظم الورقات لإمام الحرمين»، و«شرحه»، و«نظم النخبة» في الحساب وشرحه، و «نظم القواعد» وهو مشتمل على غزلٍ بديع، و «نظم في الاستعارة»، وله ردٌّ على دعبل الشاعر الخزاعي الرَّافضي في عدَّةِ قصائد منها قصيدةٌ سمَّاها «القرضاب في نحر من سَبَّ الأكارم الأصحاب»، ألَّفَها سَنَةَ ثمانِ عشرَة ومئتين وألف، وله كتابٌ منظومٌ مَدَحَ به الإمامَ أحمدَ ابنَ حنبل، وله تاريخ سمَّاه «مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود» في أربعين كُرَّاساً، جمع من وقائِع القرن الثاني عشر والثالث عشر غرائب وفوائد ابتدأ فيه من سنة ثمان وثمانين ومئة وألف إلى سَنَة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، وقد اختصره الشيخُ أمين الحَلْوَاني المدني في ثلاثِ كراريس، وطبع في بمباي، وله

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٠.

أيضاً تاريخ على نحو «سلافة العصر» سمَّاه «الغرر في وجوه القرن الثالث عشر»، لم يتم، وقد ذكر المترجَمَ جمعٌ من الأئمة الأفاضل حتى إنَّ الشيخَ خالد كانَ يقول عنه: «حريري الزَّمان»، وممن أثنى عليه الشرواني اليمني في «حديقة الأفراح لإزالة الأتراح» قال: القولُ فيه إنَّهُ طرفة الرَّاغب، وبغيةُ المستفيد الطالب، وجامع سور البيان، ومفسر آياتها بألطف تبيان، أفضلُ مَنْ أعرب عن فنونِ لسانِ العرب، وهو إذا نظم أعجبَ، وإذا نَثَر أطرَبَ، فوالعصر إنَّه لإمامُ هذا العصر، وكانت وفاته سنة خمسين ومئتين وألف كما ذكره أمين المذكور في «مختصر المطالع» المتقدم. انتهى مُلخَّصاً من ترجمةٍ طويلةٍ جدّاً، وقد ذكره صاحبُ «حلية البشر»، وصاحب «مجلة العرب» وأرَّخا وفاته سَنَة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، ولعلَّ الصوابَ ما أثبتناه.

وذكره في «هدية العارفين»[1] وقال له: «أصفى الموارد من سلسال أحوال مولانا الإمام خالد»، و «بهجة النظر في نظم نخبة الفكر»، و «سبائك العسجد في أخبار أحمد رزق الأرشد»، «عقد الجيد في علم العروض» نظماً وشرحاً، و «الغرر في وجوه القرنين الثاني عشر والثالث عشر»، و «مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود»، في تاريخ بغداد، و«منظومة في فقه المالكية»، وذكر أنَّ وفاتَه سَنَةَ اثنتين وأربعين ومئتين وألف.

٢٨٢١ ـ (ت ١٢٥٠ هـ): **عبدُ الله بنُ فائز** بنِ منصور الوائليُّ، النجديُّ، الحَنْبَليُّ، الملقب كعشيرته أبا الخيل.

ذكره صاحب «السحب»[2]، وقال: هو من بني وائل المشهورين الآن بعنزة، ولد في بلد الخَبْرَا من قرى القصيم في حدود سنة مئتين وألف، وكان أبوه أميرَها، ثم تحوَّل مع أبيه إلى عنيزة فقرأ بها القرآن ثم انبعثت هِمَّتُه إلى طلب العلم بعد بلوغه ثلاثينَ سنة، فلم يجد مَنْ يشفي أوَامَهُ فجاور في مكَّةَ سنين يتعيَّش من النساخة، وقليل من بيع وشراء، على غايةٍ من التحري وتصحيح

(١) هدية العارفين: ١/ ٦٦١.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٦٤١.

العُقُود، وكان تعلَّم الخَطَّ في كِبَرِهِ، ولاحظه حتى تميَّزَ إلى أنْ فاقَ، وطرز الأوراقَ، فكتب شيئاً كثيراً لنفسه وللنَّاس، وقرأ في مدَّةِ مجاورتِهِ الفِقْهَ على شيخِنَا محمدِ الهُدَيْبِي، والشيخ عيسى بن محمد الزبيري واجتهد في البحث والمراجعة وكان عمي من رفقائه، ولكن شتان ما بينهما، فأخبر عنه أنه كان يقول: شيخنا محمد الهديبي كما في الحديث «فليحد شَفْرَته وليرحْ ذبيحَتَه»، وشيخُنا عيسى كجمالة حرب أعطوها وقيفة يعني أنَّ الشيخَ محمداً كان سريعَ التقرير، والشيخ عيسى مُتَأَنٍّ، وبعد أنْ يقرأَ المقرئُ يسكُتُ هنيهة، فقال لي بعضُ الطَّلَبة ممازحاً: أتدري لِمَ يسكتُ؟ فقلت: لا. قال: يشاور الشَيخَ منصور أيش يقرر، وقرأ المترجَمُ على غيره نحواً، وصرفاً، وفرائض، فمن مشايخه في ذلك الشيخ محمد المرزوقي مفتي المالكية، وكتب له إجازةً وغيره، ثم رجع إلى بلده عُنَيْزَة بعلمٍ جَمٍّ، فنصبوه إماماً في الجامع وواعظاً، ثم ناكده أتباعُ الأمير تركي بنِ سعودٍ ووشوا به عنده وعند قضاته بأنَّهُ يُنكِرُ عليهم ولا يعتقد فيهم العِلمَ وأنَّه لمَّا احتاجَ إلى تحرير مزولة أرسل إلى الشيخ محمد بن سلوم يطلب منه كيفية وضعها، وزَعَمَ أنَّ آل الشيخ لا يحسنون ذلك كما هو الحق، وأين الثرى من الثريا، فعزلوه ووبخوه فرجع إلى مكَّة المشرفة، وابتدأ فيه مرضُ السِّل، ونظم فيها في أثناء مجاورته مَنْسكاً لطيفاً فرغ منه في ذي القعدة سنة سبعٍ وأربعين ومئتين وألف، ثم رجع ومعه السِّل يتزايد إلى أنْ ماتَ تركي واستقل أهل عنيزة فنصبوه في الإمامة والخطابة، فلم يقدر على المباشرة، ومكث كذلك نحو سنة ثم توفي في ربيعٍ الثاني سنة إحدى وخمسين ومئتين وألف، ودُفِنَ في مقبرة الضبط شمالي عُنَيْزَة وتأسَّفَ الناسُ عليه لأنَّه لم يخلف مثله، وكان له جلدٌ على العبادة، وله مدارسة في القرآن العظيم مع جماعةٍ في جميع ليالي السنة ويقرؤن إلى نصف الليل عشرةَ أجزاء أو أكثر، وأعرف مَرَّة أنَّهم شرعوا في سورة الفرقان بعد العشاءِ، وختموا القرآن وكنت أحضر وأنا ابنُ عشرِ سنين مع بعض أقاربي فيَغْلِبُني النَّومُ فإذا فرغوا حملني إلى بيتنا وأنا لا أشعُرُ وكان مع القراءة يراجع «تفسير البَغَوي»، و «البَيْضَاوي» كلَّ ليلة. انتهى.

قلت: شهادةُ صاحب «السحب» أنَّ عجز آل الشيخ هو الحق، وقوله: أين

الثرى من الثُّرَيَّا فشهادةٌ مردودةٌ يكذِّبُها الواقع والعيان، فمصنفاتُ آلِ الشيخ اليوم طُبعت وانتشرت ولله الحمد، وفيها ما يكذِّبُ هذا الحكم وهذه الشهادة عند مراجعة المنصف لها.

٢٨٢٢ ـ (ت ١٢٥٢ هـ): **عبدُ اللَّطيف بنُ خضر** بنِ معروف بنِ عبدِ الله بنِ مصطفى بنِ شَطِّي الحنبلي المعروف بابن الشطي، البغدادي مولداً، الدِّمَشْقِي موطناً ووفاةً.

ذكره ابنُ الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: كان من الأفاضل الصَّالحين، خطَّاطاً متفنِّناً، كاتباً منمقاً، مخترعاً مدهشاً، ذا فكرٍ ثاقبٍ ورأى صائب، كتبَ بخطِّهِ البديع من القطع، وصنَّع من التحف ما لم يزل باقياً حتَّى الآن منشوراً في البيوت، مذكوراً في الألْسُن، توفيَ سَنَةَ اثنتين وخمسين ومئتين وألف، ودُفِنَ في مقبرة آل شَطِّي من السَّفح القاسِيوني. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ جداً كما ذكره أيضاً في روض البشر وأثنى عليه جدَّاً وأطنبَ في ترجمتِهِ.

٢٨٢٣ ـ (ت ١٢٥٤ هـ): **عبدُ الرَّزاقِ بنُ محمدٍ** بنِ عليٍّ بنِ سلوم، التميميُّ، النجديُّ، الحَنْبليُّ.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[2] وقال: هو الذكي الأَديبُ، ولد في بلد الزُّبَيْر، وقرأ على مشايخها منهم والده، ثم رحل إلى بغداد فقرأ بها الفقه على الشيخ الورع موسى بن السُّمَيْكَة تصغير سَمَكة، وعلى أجلاَّء بغداد في النَّحو والصَّرْف، والمعاني والبيان، والمنطق والأصول، وحصَّل ومَهَرَ ثم رجع إلى بلده، وقرأ الفرائض والحِساب، والجَبْرَ والمقابلة، والخطأين والهيئة، والهندسة على والده وغيره، فمهر في ذلك كلِّه المهارةَ التامَّةَ بحيثُ اشتهر في ذلك في عصرِهِ وأقرَّ له أهلُهُ فيها، وكان يتوقد ذكاءً، قلَّ علمٌ إلاَّ وله فيه يَدٌ حتَّى الأوفاق والزَّايَرْجَة، والرُّوحَانِيات لكنه مائلٌ إلى معاشرة الأمراء والأحداث، وله معهم مماجناتٌ لا تليقُ، ولو تَصوَّن لكان نادرةَ عصرِهِ لما حازَهُ من الفنونِ المتداولةِ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٢.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٥٣١.

وغيرها، وقد سمعت رفقاءه في الطلب من فضلاء بغداد منهم محمود الآلُوسي يَصِفُونَهُ بشِدَّةِ الذَّكاء، وفطنة لو لم يَخلُدْ إلى البَطالة. وشرح «سُلَّم العروج في المنازل والبروج»، لشيخ شيخِ شيخِهِ محمدِ بنِ عبد الرَّحمن بنِ عفالق الأَحسَائي سمَّاه «مرقاةَ السلم»، وكان ينظم الشِّعْر، وسَوَّدَ مسودات شتى لم يبَيِّضْ مِنها غير «شرح السلم» المذكور، وحاز كتباً نفيسةً كثيرةً من جميع الفنون بحيثُ كان يشتري بعضَ التركات جملةً، وتولَّى قضاءَ سوقِ الشُّيوخ، وخطابتها بعد أخيه عبدِ اللطيف، وصار له جاهٌ تامٌّ عندَ الحُكَّام، وكلمةٌ نافذةٌ، وانفرد بتلك الجهة بالحَلِّ والعَقْدِ إلى أنْ توفيَ فيها سنة أربعٍ وخمسين ومئتين وألف. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ مسهبةٍ.

وذكره الفاخري وقال: إنَّه توفيَ سنة سبع وخمسين ومئتين وألف.

٢٨٢٤ ـ **(ت ١٢٥٤ هـ)**: **خليل حلبي بنُ عمر** الشَّطِّي، الحنبليُّ.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[١] وقال: تَولَّى المدرسةَ البادرائية بدمشق، وتوفي سَنَةَ أربعٍ وخمسين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٢٥ ـ **(ت ١٢٥٤ هـ)**: **عيد بنُ حمد** النَّجْديُّ، الحنبليُّ، القاضي الشيخُ الفقيهُ، العالِمُ الفاضلُ.

ذكره ابنُ بشرٍ في «تاريخ نجد»[٢] وقال: ولد في نجد وبها نشأ، وأخذَ العلم عن علماءَ أَجلاَّءَ من أهلها، وتَولَّىٰ القضاءَ بها، وكان فقيهاً، له درايةٌ في الفِقهِ وشُهرةٌ، تولى القضاءَ في الحوطة، وتوفيَ سَنَةَ أربعٍ وخمسين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٢٦ ـ **(ت ١٢٥٤ هـ)**: **حمد بنُ عيسى** بنِ سرحان النَّجْدي، الحنبليُّ، القاضي، الشيخ، العالم، العَلاَّمة، الفقيه.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخه»[٣]، وقال: ولد في نجد ونشأ بها، وأخذ عن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤، وفيه: أنه توفي (١٢٥٣هـ).

(٢) عنوان المجد: ٢/ ٨٢.

(٣) عنوان المجد: ٢/ ٨٢.

علمائها، وتولَّى القضاءَ بها، ونَبُل قدرُهُ، وغَزُرَ فضلُهِ، وكان قاضياً في بلد منفوحه، وقتل سنة أربعٍ وخمسين ومئتين وألف. انتهى.

وذكره الفاخري: وقال: إنَّهُ قتل في شعبان سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف.

٢٨٢٧ ـ (ت ١٢٥٥ هـ): **الشيخ عبد الله بن خزام** النجدي الحنبلي، ذكره في «زهر الخمائل» وقال: لم أقف على ولادته ولا على شيوخه غير أنه كان موجوداً سنة خمس وخمسين ومئتين وألف كما هو مؤرخ على بيته، وهو جدُّ الشيخ صالح السالم لأمه، ولم أعرف شيئاً عن قوته وضعفه في العلم، وقد تولَّى القضاء بحائل ووالده الشيخ خزام قد تولى القضاء أيضاً بحائل في زمن طلال بن عبد الله بن علي بن رشيد.

٢٨٢٨ ـ (ت ١٢٥٦ هـ): **سَعْدي بن مصطفى** بن سعد السيوطي الرُّحَيْباني، الدمشقي، الحنبلي، مفتي الحنابلة بدمشق، وابن مفتيها.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: تولَّى الإفتاء بعد وفاة والدِهِ سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين وألف، وكان صالحاً، دِيِّناً، عفيفاً، زاهداً، محمود السِّيرة، فقيهاً في المذهب، وكان ضعيفاً في العربية، بحيثُ يصحِّحُ له الفتوى الشيخُ حسنُ الشَّطي، وقد تفقَّه على والده، وعلى الشيخ إبراهيم الكُفَيْري، وقال حسن الشَّطي فيه: توفي خامس عشر شوال، سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين وألف. انتهى.

وذكره أيضاً في «روض البشر»[2] وقال: إنه وُلد في دمشق سنةَ ستٍ وتسعين ومئة وألف، وإنه تفقَّه أيضاً على غنَّام النَّجدي، وكان عالماً عاملاً، تقياً نقياً، صالحاً، له مقام واحترام، وقد ذكره البيطار في «تاريخه» أيضاً.

٢٨٢٩ ـ (ت ١٢٥٧ هـ): **أحمد بن حسن** بن رشيد الأَحْسائي، الشهير بالحنبلي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤.

(٢) روض البشر (أعيان دمشق) ١٢٥.

ذكره صاحب «السُّحب الوابِلة»[1] وقال: وُلِدَ في الأحْساء وَرَبَّاه الشيخُ محمد بن فَيْرزو تربيةً بدنيةً وعلميةً، فأقرأه في أنواعِ العلومِ النَّقليَّة والعَقْلية، فَبَرع في الكلِّ وكان ذكياً فَهْماً، حريصاً، مجتهداً، وفاق أقرانَه، وتَلْمَذَ له بعضُ أقرانِهِ بإشارة شيخهم، ولما أراد شيخُهُ الانتقالَ إلى البَصْرة استأذنه في المجاورةِ بالمدينة المنوَّرة، فأذِن له، وأَجازَهُ بإجازة منظومةٍ وأوصاه بوصايا، منها:

احـــذر تـــصـــب بـــعـــارِضٍ مـــن مَـــحْـــقِ أهـــل الـــعـــارِضِ

ثم انتقل إلى المدينة المنورة، ثم نقله إبراهيم باشا إلى مصر، وتناظر هو وعلماؤها، فثبت، وعرف فضلَه، فجعلَه الباشا شيخَ المذهب الحنبلي، ومؤدِّب أولادِهِ في القلعة، فصار يقرىء ويدرِّس في الأزهر، وانفردَ بمذهب أحمد، ورحلَ إليه للأخذ عنه، وتوفي سنة سبعٍ وخمسين ومئتين وألف، وقد ناهزَ الثمانينَ بمصر، ودُفن بها. انتهى المراد من ترجمة طويلة أكثره طعن على الشيخ محمد وأتباعه، وقد رأيت بقلم العلامة سليمان بن حمدان ما نصه: أن ابن حميد لا شك أنه تحامل في دعواه، وإلا فالمترجم أحمد قد ظهر له صحة دعوة الشيخ محمد، ولذا لم يجب الباشا إلى طلبه، ولو كان كما ذكر عنه أنه أظهر الموافقة ظاهراً وهو بضدِّ ذلك.

٢٨٣٠ ـ (ت ١٢٥٧ هـ): **عبدُ القادر بن مُصطفى** بن محمدِ بن أحمد، المشهور بالسَّفاريني، الحنبلي، حفيدُ العلاَّمة محمد السَّفاريني.

ذكره صاحب «السُّحب»[2] وقال: ولد بسفَّارين بعد سنةِ مئتين وألف، وبها نشأ، فقرأ على مشايخها ومشايخ جبل نابُلُس، ومدينتها، وحَفِظ متوناً في الفِقه، والعربية، ثم ارتحل إلى دمشق، فقرأ على مشايخها ولازمَ الشيخَ مصطفى الرُّحَيْباني شارح «الغاية»، وتخرَّج عليه في الفقه، وانتفع به، وقرأ عليه وعلى غيره في بقيةِ الفُنون، فمَهَرَ وبَرَع وفاقَ أقرانَهُ، بل ومَنْ هو أكبر منه، لما فيه من شدَّة الذَّكاء وسرعة الفَهْم، وجُوْدة الحِفْظِ، وأَقرَّ له أهل عصرِهِ، وتأهَّل للتدريس

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ١٢٦.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٥٨٥.

والإفتاء، بل وللتَّصنِيفِ، فدرَّس في الفقه وأصوله، والنَحو والصَّرف، وغير ذلك، وكتب على شرح «المنتهى» حال الدَّرس كتابةً مسدَّدَة، فأصابته عينُ الكمال، وتعاطى علم الحروف والأوفاق، فحصَلَ له تَغيُّر واختلال عَقْل، فذهب إلى بلدهم سَفَّارِين، ومكث كذلك نحو سنة، ومات في سنِّ الكُهولةِ، سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٣١ ـ **(ت ١٢٥٩ هـ): الشيخ ابن صعب.**

ذكره الفاخِري، وقال: إنه توفي بسوق النواشي، يعني سوقَ الشيوخِ، سنة تسعٍ وخمسين ومئتين وألف.

٢٨٣٢ ـ **(ت ١٢٦١ هـ): محمد بن حَمَد** ـ بالتحريك ـ الهُدَيْبي: بضم الهاء وسكون الياء بالتصغير، نسبةً إلى جدٍّ له يُسمَّى هُدَيْباً التَّمِيْمي الزُّبَيري مولداً ومنشأً، المكي المَدَني جواراً، والمَدَني مدفناً، الفقيهُ، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطي في «مختصره»[1] وقال: هو الفقيهُ العالمُ نزيلُ المدينةِ المنوَّرةِ، تفقَّه على العلاَّمة الشيخ محمد بن فَيْرُوز الأَحْسائي، نزيل البَصْرة، المتوفى سنة ست عشرة ومئتين وألف، المقدَّم ذكره، وأخذ عنه الفقهِ محمد بن عبد الله بن حُميدَ الآتي ذكره، وتوفي بالمدينة سنةَ إحدى وستين ومئتين وألف. انتهى.

وذكره تلميذُهُ ابنُ حُمَيد في «السُّحب»[2] وقال: هو الشيخُ الصَّالحُ العابدُ الوَرِعُ، الزَّاهدُ، الفقيهُ النَّبِيهُ، شيخُنا، ولد في بلد الزُّبير في حدود سنة ثمانين ومئة وألف، وبها نشأَ، فقرأ القرآن، ثم العلم، تفسيراً، وحديثاً، وفِقهاً، وفرائض، ونَحْواً، على الشيخ إبراهيم بن جَدِيد، وغيره، واختصَّ بالمذكور، ولازَمه وانتفعَ به، ثم سافر إلى المدينةِ، ومرَّ في طريقه إلى سوق الشَّيوخ، فعَرَضَ عليه شيخُ المُنتفق الإقامة عندهم، وقال له: إذا مات قاضِيْنا نولِّيك

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٢.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٩٠٩.

القضاء، فقال: اكتب لي صكاً أنّي أعيشُ بعدَه، وسار إلى أن وَصَل إلى المدينة، وأخذ عن علمائها كالشيخ مصطفى الرَّحْمتي وغيره. وفي الحديث والفقه عن الشيخ أحمد بن رَشِيد الحنبلي، وقد أخذ عن شيخِهِ محمد بن فَيْروز حين قَدِم البَصْرة، فقد شارك شيخهُ في بعض مشايخه، ثم صار مقرئَ درس الشيخ محمد بن رَشِيد المذكور، إلى أن هَجَم عليهم سعود، فصانَعَهم الشيخُ أحمد، فقطع محمد حضورَ درس الشيخِ أحمد، فعَاتبه فقال له: إنهم يأمرونك بقراءة رسائلهم التي فيها تكفيرُ المسلمين، فكيف أقرؤها وأسمعها، أما تَذْكُر وصيةَ شيخك المرحوم محمد بن فيروز حين أوصاك بقوله:

إحذر تُصَبْ بعارِضٍ من مَحْقِ أهلِ العارِضِ

فقد ظهرت إشارته وتحققت مكاشفتُه فقال: الله يعلم أني معهم في الظاهر لا في الباطن، فقال له الهُدَيْبي: لم؟ فقال: لأُدافع عن نفسي وأصحابي. إلى أن قال صاحب «السُّحب الوابلة»: وجاورَ المترجَم بمكةَ عشرينَ سنة، وبالمدينةِ عشرين سنة أيضاً، وكان في أول مجاورَتِهِ بمكةَ يتسبَّبُ بالتجارة، مع غاية التَّحري في العُقود، والقناعةِ بالربح اليَسِيْر، وانقطع، فكان لا يخرجُ من المسجدِ إلا لبيته لما لا بدَّ منه، مواظِباً على الصَّلاة مع الإمام الأول، وكان كثيرَ الخشوعِ دائمَ السجود والرُّكوع، عابداً، ورعاً، لا يأكلُ شيئاً من مال السَّلاطِين، بل يُعطِيه لبعض تلامذَتِه، كثير القراءةِ لِكُتبِ التفسير والحديث، إذا قرأها لا يَملك عَيْنَيهِ من البُكاء، خُصوصاً الغزوات، ولا يُخلُّ بوظائفه الليلية والنَّهارية، وتوفي في المدينة المنوَّرة، ثالث عشري ذي القعدة، سنة إحدى وستين ومئتين وألف، ودُفن بالبقيع. انتهى ملخصاً من ترجمة طويلةٍ جداً.

٢٨٣٣ ـ (ت ١٢٦٣ هـ): **إبراهيم الكُفَيْري**، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: هو العالمُ الفاضلُ، الفقيهُ الفَرَضيُّ، الأَوْحد، تفقَّه على الشيخ مصطفى السُّيوطي، والشيخ غنَّام النَّجدي،

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٥.

وقرأ على غيرهما، وكان يحفظُ «المنتهى» عن ظهر قلبه، ويُقرِّره للطَّلبة مع شرحه بحيث إن الطَّلبة كانت تصحِّح نُسخَ «المنتهى» من حفظه، وكان صالحاً وَرِعاً ناسكاً زاهداً، ملازماً داره بمحلَّة القَيْمرية، وكانت الطَّلبة تأتي إلى داره المذكورة، وكان الشَّطي يعظِّمهُ، وإذا أتاه بعضُ الطَّلبةِ لقراءةِ الفقه أَرْسَله إليه، ولم يُنَصِّب نفسَه لإقراء الفقه إلا بعد وفاتِهِ، وقد توفي عام ثلاثٍ وستين ومئتين وألف تقريباً، وممن أخذ عنه محمَّد خطيب دُوما، والشيخ عُبيد القدومي، وولده الشيخ صالح الكُفَيري الآتي. انتهى.

٢٨٣٤ ـ **(ت ١٢٦٣ هـ)**: **الشيخ عبد الله الوهَيْبيُّ**، النَّجْديُّ، الحنبلي، القاضي، الفقيه، العالم، الفاضل، المحقِّق، المدقِّق، الفهَّامة، صاحب الأجوبة الحميدة السَّدِيْدة العَدِيدة، والأسئلة المُفِيدة، والكتابات السَّديدة.

ذكره ابنُ بِشْر في «تاريخه»[1] وقال: وليَ القضاءَ في بلد الأَحْساء، وتوفي سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتين وألف، وكان في الغاية من الدِّيانة والعَفَاف، والسَّخاء، والكرم. انتهى.

٢٨٣٥ ـ **(ت ١٢٦٤ هـ)**: **عُثمان بن عبد العزيز** بن منصور بن حَمَد بن إبراهيم بن حمد بنِ حُسين النَّاصري، ثم العَمْروي، التَّميمي، النَّجدي، الحنبلي.

هكذا وجدت نَسَبَهُ بقلم المترجَم نفسه في عدَّة كُتب بقلَمه، مؤرَّخ في سنة أربع وخمسين ومئتين وألف، وهذا تاريخ كتابته للتدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية.

وقد ذكر ابن بِشْر في «تاريخه» أنه قرأ عليه، بل إنه شيخهُ الأعظم، ويقول فيه «شيخُنا ويَنْعَتُهُ بالعلاَّمةِ، وذكر أنه قرأ على الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحُصَين، وغيره، وقال في نعته في ترجمةِ المذكور: وممن أخذ عنه الشيخُ النَّبِيهُ والعالمُ الفقيهُ الذي حوى فنونَ العلومِ، وكشف إليها المستور، وتَلألأ بمعاني

---

(١) عنوان المجد: ٢/ ٦٢

بيانه الطرُّوسُ والسُّطور شيخُنا عثمان بن عبد العزيز بن منصور، قاضي بلد جَلاجِل زمَنَ تُرْكي، ثم كان قاضياً في جميع ناحية سُدَيْر لابنه فيصل.

وقد وجدتُ له كتابةً مؤرَّخةً في سنةِ ستٍ وستين، فلعله تأخَّرَ بعدها أو بها، والله أعلم.

وقال في «زهر الخمائل»: هو من أهل سُدَيْر، له معرفة تامَّةٌ في الأدب، والشعر، والفقه والأصول، وغيرها، وله شِعْر قويٌّ، غير أنه سيىء المُعْتَقدِ، ردَّ عليه الشيخ عبد اللطيف في «مصباح الظلام» وابن مشرف في قصيدة مطلعها:

يا ظبية البان بل يا ظبية الدُّور.

وقد تولَّى القضاءَ بحائل، وله أحكام بأيدي أهل قفار من قُرى حائل، تبعدُ عنها مسافة ساعة ونصف للماشي قبلةً غرباً، وله مجموع فتاوى محطوطة، وله أيضاً ورقة حُكم بتاريخ ١٢٦٦هـ على دُورِ عبد الله بن علي بن رَشِيد موجودة الآن بحايل، كانَ ذا فهم حاد، بارعاً في فنونٍ من العلم. انتهى.

٢٨٣٦ ـ **(ت ١٢٦٥ هـ): محمد بن إبراهيم** بن سيف النَّجْدي الحنبليُّ.

ذكره ابن بِشْر النَّجدي في «تاريخه»[1] وقال: كانَ عالماً علاَّمةً، محقِّقاً، فاضلاً، له اليد الطُّولى في الفقه، وشارك في غيره، وكان له معرفة ودراية، قرأ على أبيه وغيره، وقرأ في جملة من العلوم، وأكثر قراءته على الشيخِ عبد الرحمن بن حَسَن بن الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، وقرأ على أبيه في التفسير والحديث، ثم سافر إلى مصر في حدود سنة أربع وخمسين ومئتين وألف، وقرأ فيه فيما ذكر جملةً من فنون العلم، ثم رجع إلى نَجْد، واستعمله الإمام قاضياً في جبل شمر، عند الأميرِ عبد الله بن رشيد، وتوفي هناك سنة خمس وستين ومئتين وألف. انتهى.

وقال في «زهر الخمائل»: وقَبْرُهُ معروف بحائل في المقبرة الشمالية وذريَّته آل سيف، موجودون الآن ببَقْعاء، قرية بقرب حائل، مسافةَ ثمان ساعات شمال

---

(١) عنوان المجد: ٢/ ٥٥.

شرق عن حائل.

ـ (ت ١٢٦٦ هـ): **عثمان بن عبد العزيز** بن منصور. [انظر: ٢٨٣٥].

تقدَّم قريباً سنة أربع وستين، وقد تأخرت وفاتُه إلى هذه السنة، أو بعدها.

٢٨٣٧ ـ (ت ١٢٦٧ هـ): **محمد بن مقرن** بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي الودعاني الدَّوْسَرِيُّ، النَّجْديُّ، الحنبليُّ، القاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخه»[1] وقال: هو الشيخ، العالم، الفقيهُ، اليَقِظُ النَّبِيهُ، ذو العقلِ الفائق، والرأي الصَّائب، الرائق، مُفيد الطَّالبين، وأَوْحَدُ القضاة المدرِّسين، مَنْ قد اشتَهَر فَضْلُه وسيرَتُه، ورَجَعت ملوك عصره إلى مَشْورَتِهِ، استعمله سعود قاضياً في المحمل، وأرسله مرةً إلى عُمان قاضياً، فنفعَ الله به، وأصلح الله أهل عُمان على يديه، ثم أرسلَهُ قاضياً لعبد الوهَّاب أبو نُقْطَة في اليمن، في ناحيةِ عَسير، ولما كان في ولاية تُرْكي، أرسل إليه، وأقام عنده، وأقرَّه على عمله في القضاء في بُلدان المحمل، وألْزَمهُ خرشد باشا بالقضاء، فامتنعَ، واستعملَهُ قاضياً في الأَحْساء فأصابته حمَّى في الأَحساء، إلى أن توفي سنة سبعٍ وستين ومئتين، وألف. انتهى ملخصاً من ترجمة طويلة.

٢٨٣٨ ـ (ت ١٢٦٨ هـ): **الشيخُ عبد الله بن جبر**، العالم العلاَّمة القاضي، الوَرِعُ الزَّاهد، النَّجْديُّ، الحنبلي.

ذكره الشيخ إبراهيم بن عيسى في «ذيله في على تاريخ ابن بِشْر» وقال: قرأ على المشايخ الأفاضل، منهم الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، وولاَّه الإمام فيصل القضاءَ في بلدِ مَنْفُوحة، وكان حسنَ السيرةِ، وتوفي سنةَ ثمانٍ وستين ومئتين وألف. انتهى.

ورأيت بخط الشيخ العلامة سُليمان بن حمدان ما نصه: عبد الله بن جبر، قاضي مَنْفُوحة، الشيخُ الفاضلُ، العالم، تفقَّه بِالعلاَّمة المحقِّقِ عبد الرحمٰن بن حسن، وبغيره من علماء عَصْرِهِ، وولاَّه الإمام فيصل القضاءَ في بلدِ مَنْفُوحة،

---

(١) عنوان المجد: ٢/ ١٣٤.

فباشره بعِفَّةٍ وديانةٍ وصيانةٍ، وجلس للتدريسِ في بلده، فانتفع به خلقٌ كثير، وتوفي سنة ثمان وستين ومئتين وألف. كذا في «عقد الدرر» لابن عيسى. انتهى.

ـ **(ت ١٢٦٩ هـ): محمد بن حَمَد الهُدَيبي**. [انظر: ٢٨٣٢].

تقدَّم في سنة إحدى وستين ومئتين وألف.

٢٨٣٩ ـ **(ت ١٢٦٩ هـ): مصطفى بن محمود** بن معروف بن عبد الله بن مصطفى الشَّطِّي البغدادي الأصل، الدِّمشقي، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: وُلدَ بدمشق، سنةَ ثلاث وتسعين ومِئة وألف، ونشأ في حجر والِدِهِ، المتوفى سنةَ إحدى ومئتين وألف، ثم بعد ذلك بقيَ عند والِدتِهِ مع أَخوَيْهِ إلى أن بلغَ ثلاث وعشرين سنة من عمره، وكان إذ ذاك قد حَفِظَ القرآن، وبرع في العلوم، وحجَّ إلى بيت الله الحرام، وفاز بزيارَةِ النبي ﷺ، وقد قرأ في الفِقه على الشيخ مصطفى الرُّحَيْباني السُّيوطي، والتفسير والحديث عن محمد الكُزْبَري والشِّهاب أحمد العَطَّار، والنَّحو والصَّرف وغيرهما من الآلات عن الشيخ عبد القادر المَيْداني، وأخذ عن غيرِهم من شيوخ دمشق، ثم أكبَّ على العِبادة والتِّلاوةِ، وصارَ مثلاً في الوَرَعِ بِدمشق، ويُحكى عنه مناقب في الوَرَعِ يطُولُ شَرْحُها، ولم يزل على ذلك الحال، إلى أن توفي ليلة الجمعة، سلخ جمادى الثانية، سنةَ تسعٍ وستين ومئتين وألف، ودُفن بسَفْحِ قاسِيُون، في تربة الشَّطِّيَّة. انتهى ملخصاً من ترجمة حافلةٍ جداً.

٢٨٤٠ ـ **(ت ١٢٧١ هـ): الشيخ محمد بن يحيى** بن فائز بن ظَهِيْرة القُرشي المَخْزُوميُّ، الحنبليُّ، مفتي الحنابلة بمكة.

ذكره صاحب «السُّحب»[2] وقال: هو سَلَفيٌّ في الإفتاء، رجل مباركٌ متعبِّد، قليل العِلْمِيَّة، وكان تولَّى الإفتاء في شَبِيْبَتِهِ بعد وفاة والده، فصار يكتبُ له الفتاوى الشيخُ يُوشَعُ الحنبلي من بيت سُنْبل، ثم شيخُنا الشيخُ محمد

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٦.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٤١٩ في ترجمة سيف بن محمد بن أحمد العتيقي.

الهُدَيْبي، ثم الحقير، واستمر في وظيفته، نحو ثمانين سنة، ولم أعلم صاحب مَنْصِبٍ ديني، ولا دُنْيَوي، مكثَ هذه المدة، وتوفي سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف، وقد نَافَ على المئة سنة. انتهى.

٢٨٤١ ـ (ت ١٢٧٢ هـ): **محمدُ بن إبراهيم** بن محمد بن عُرَيْكان ـ بالتصغير ـ من آل وَطْبَان من بني وائل النجدي الحنبلي.

ذكره في «السُّحب»[1] وقال: وُلِد قبلَ سنة ثلاثين ومئتين وألف في بلد الخَبْرا، من بُلدان القَصِيْم وتربَّى عند خاله الشيخ عبد الله بن فائز، وقرأ عليه القرآنَ والفقهَ، ويسيراً من العربية، ثم سافر إلى سوق الشيوخ فقرأ على علاَّمة زمانِهِ الشيخ محمد بن سلوم، وَوَلَدَيْه عبد اللطيف وعبد الرزاق، وهو قد بَلَغَ أو لم يبلغ، وكان يتوقَّدُ ذكاءً، وله هِمَّةٌ عالِيةٌ في تحصيل أنواعِ العُلوم، ثم رَجَعَ إلى عُنَيْزَة، ولم يَقْنَع من التَّعلُّم، فسافر إلى مكة المشرَّفة وتتلمذ لمشهُورها في ذلك الزَّمن الشيخِ عبد اللَّهِ سِرَاج الحَنَفي في الفنون، ثم سمعَ شخصاً يمدح السيِّدَ السَّنُوسي بالعلم الواسع، قال لي: فاستشرت على تلامذَةِ الشيخ وسألته عن المذكور، هل تعرِفُ حقيقته؟ قال: نعم. قلت: أخبرني؟ قال: حضرتُه يُقرىء المطوَّل للسَّعدِ بحاشية السيِّد، وهو ثالثهما، قال: فذهبتُ إليه، فالتمستُ منه القراءةَ، فأقرأني في فنون عديدةٍ. انتهى.

قلت: ولازَمه المذكورُ سنينَ حَضَراً وسَفَراً، حتى مَهَر في الحساب والفلك بأنواعه، من هيئةٍ وربع وإضطِرلاب، وغير ذلك، ونظم في ذلك عدةَ مناظيم، ونظم «دليل الطالب» في ثلاثة آلاف بيتٍ نظماً لا بأس به، إلا أن نَظْمَهُ بَعْدَهُ أحسَنُ، وفاقَ حتى تَراسَلَ هو وأدباء اليمن بالقصائد الرَّنَّانة، وكان عجيب الذَّكاء، مع ما فيه من الخِفَّةِ والاسترواح، وانفردَ بتدقيقِ علمِ الجبرِ والمقابلةِ والخطأين، والهندسة، والهيئة، حتى كان كبار تلامذةِ شيخهِ يقرؤن عليه، وسافر إلى الحبشةِ، وجَاء منه مكاتبة سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف، وانقَطَع خبرُهُ بعد ذلك. انتهى ملخصاً من ترجمة طويلةٍ جداً.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٨٣٣.

٢٨٤٢ ـ (ت ١٢٧٢ هـ): **عبد الله بن محمد** بن علي بن سلُوم التَّمِيْميُّ النَّجديُّ، الحنبلي.

ذكره صاحب «السُّحب»[١] وقال: كان عالماً نبيلاً جليلاً، تولىٰ القضاءَ بسوق الشُّيوخ، ومات فيها سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٤٣ ـ (ت ١٢٧٣ هـ): **محمد بن عبد العزيز** بن سُلَيمان بن عبد الوهَّاب التَّمِيْميُّ النَّجديُّ، الحنبلي، الشيخُ الأديبُ، النجيبُ الأريبُ، الفاضلُ، الذكي.

ذكره صاحب «السُّحب»[٢] وقال: قرأ وفَهِمَ وتميَّز، وفاق أهل عصره بالحفظ، فمن محفوظاتِهِ «مختصر المقنع» و «ألفية الآداب»، و «ألفية المفردات»، و «الشذور»، و «ألفية ابن مالك»، و «منظومة حروف المعاني» للبيتوشي، و «جمع الجوامع» النحوي، وغير ذلك، ولا أعرف مقاربه في كَثْرةِ المحفوظاتِ، وتوفي في الأَحْساء سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين وألف، وعمره نحو سبعٍ وعشرين سنة، وكان بعد واقعة إبراهيم باشا المِصْري في نَجْد، سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين وألف، رَحَل إلى بلدان شتَّى، فناسبته الأَحْساء، فسكن فيها إلى أن مات. انتهى.

قلت: قوله «وعمره نحو سبعٍ وعشرين سنة» غلط بالنسبة لما ذَكَرهُ أنه رحل إلى الأَحْساءِ، سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، وأنَّه رحَل وعمره سبعٌ وعشرون سنة.

٢٨٤٤ ـ (ت ١٢٧٣ هـ): **عبد العزيز بن عثمان** بن عبد الجبَّار بن شَبانة الوُهَيبيُّ التَّمِيْميُّ النَّجْدي، الحنبلي، الشيخ العالم، الفاضلُ الجليلُ، القاضي.

ذكره ابن عيسى في «ذيله على تاريخ ابن بشر»، وقال: أخذ العلم عن أبيه، وعن الشيخِ عبد الرحمٰن بن حسن، وولاَّه الإمام تُرْكي بن عبد الله القضاءَ

---

(١) السحب الوابلة: ٣/ ١٠١٢، وفيه: أن اسمه عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن سلوم، وأن وفاته سنة (١٢٧٩هـ).

(٢) السحب الوابلة، ٢/ ٦٨١ وفيه أن وفاته سنة ١٢٦٣هـ.

بعد أبيهِ على مُنَيْخ والزُّلْفِي، وكان محمودَ السِّيرة، عالماً فاضلاً، ورعاً زاهداً، توفي في بلد المَجْمَعَةِ في شهر شوال، سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين وألف. انتهى ما ذكره ابن عيسى في «ذيله» المذكور.

ولعله غَلِطَ والصَّواب: عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار، فقد رأيت بخط العلاَّمة سُليمان بن حمدان، ما نصُّه:

عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانة الوَهَيْبي التَّميمي، الشيخ العالم، الفاضل، قاضي بلد المجْمَعَة وكافَّةِ قرى سُدَيْر والزُّلْفي، قرأ على أبيه الشيخ عثمان، وعلى العلامةِ الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وعلى الشيخ حسن بن حسين بن محمد، وأجازه بالإفتاء، وأثنى عليه في إجازتِهِ، وكان عالماً فاضِلاً، تولَّى القضاءَ في بلد المجْمَعَةِ وسُدَيْر والزُّلْفِي بعد وفاة والِدِهِ من قِبَلِ الإمام تُرْكي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن سُعُود، وذلك في سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، وبَقِيَ في القضاءِ إلى أن توفي الإمامُ تُرْكي، وتولَّى بعدَهُ ابنُه فيصل فولاَّه قضاءَ الجبلِ، فأقام هناك ثلاثةَ أشهرٍ، حتى انقضَى الموسِم، ثم أَذِنَ له بالرُّجوع إلى بَلَدِهِ المَجْمَعَة، واستمرَّ قاضياً على بُلدان مُنَيْخ والزُّلْفِي إلى أن توفي في شوال، سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين وألف في بلد المَجْمَعَة رحمه الله.

وقد وجدت إجازة الشيخِ حسن بن حسين بن محمد له، وهذا نصُّها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، أما بعد، حمداً لله تعالى، فقد قرأ عليَّ الشيخُ عبد العزيز بن عثمان جملةً من كتاب «المنتهى» في الفقه على مذهب إمامنا المُبجَّل أحمد بن حنبل، فإذا لديه بحَمدِ اللَّهِ تعالى من التَّحصِيلِ ما نَظَمه في سِلكِ التَّأهل للدُّخول في الفتوى بمحل ولايةِ والِدِهِ رحمه الله تعالى، فأجزته بشرطه في الإفتاء بما يَعْلَم وتَرْكِ تكلُّفِ ما سِواه، وأوصيهِ بتقوى الله تعالى، وتحرِّي العدلِ، والتَّثَبُّتِ ومشاوَرَةِ الأخوين عبد الرحمٰن وعثمان فيمَا يُشكِلُ، وعليهما شدُّ أزرِهِ، والله ولي التوفيق، وكتبه الفقيرُ إلى الله تعالى حسنُ بن حسين بن محمد، عفا الله عنه، وصلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ وآلِهِ وسلم، بتاريخ شهر شعبان سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين وألف، وعليها ختم المُجِيز الذَّاتي. انتهى

بحروفه. وقد تقدَّمَت ترجمةُ والدِهِ عُثمان سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين وألف. وقال في «زهر الخمايل»: إنه تولَّى أيضاً قضاءَ عَسِيرٍ وعُمان، وغيرهما.

٢٨٤٥ ـ **(ت ١٢٧٤ هـ)**: **عَبْد العزيز بن سُلَيمان** بن عبد الوهَّاب بن علي، النَّجْدِيُّ التَمِيْميُّ الحَنْبليُّ، ابن أخي الشَّيخ محمد بن عبد الوَهَّاب.

ذكره صاحب «السُّحب»[1] وقال: كان من الفُضَلاء الأتقياء النجَبَاء، من أهْل الوَرَع البَالغ في زمنه إلى الغَاية. بحيث يُطْلَق عليه في عَصْره أورَع أهْل زمانه، وأخبرني عَمِّي عُثْمان، وهو من طَلَبة العِلْم، وله اعتقادٌ عظيمٌ في الشَّيخ المذْكُور، لعبادَتِهِ وزِهْده، ووَرَعِهِ وصَلاَحه وتقواه. قال: رأيت النبيَّ ﷺ في النَّوم، كأنَّه في مَسْجِدِنا مَسْجِد الجَوْز، غربي عُنَيْزَة، وكان الشَّيخ عَبْد العزيز المذكور يُصَلِّي قدَّامه فجئت إلى النَّبيِّ ﷺ وسَلَّمت عَلَيه، وجَلَسْت عِنْده فقال: هذا، وأشار إلى عَبْد العزيز، أورعُ أهْل وَقْته، أو من أوْرَع، الشَّكُّ من عَمِّي، فقُلْت: يا رَسُول الله، كابن عُمَر في زَمَانه؟ فقال: نعم، فكتبتُ للشيخ أبَشِّره بذلك، فكَتَب إليَّ ما مَعْناه إني لست من أهْل هذا القَبِيْل، ولكنَّ حُسْن ظنَّك بالفَقِير أراك هذا، وإن كانت رؤيا النَّبيِّ ﷺ حَقّاً، فالرُّؤيا تسرُّ الْمُؤمن ولا تَضُرُّه، أو نحواً من هذا الكَلاَم، وقد رأيت مكْتُوبه هذا عند عَمِّي، وخَطُّهُ في غَايةِ الحُسْن والنُّورانِيَّة، وأصيب بوَلَدِهِ الأَديبِ الفَاضِل الذَّكي الشَّيخ محمد، فَصَبَر واحتسب. وتُوُفِّي المُتَرْجَمُ سنةَ أربعٍ وسَبْعين ومِئَتَيْن وألف تقريباً. انتهى.

٢٨٤٦ ـ **(ت ١٢٧٤ هـ)**: **حسن بن عُمَر** بن مَعْرُوف، الشَّطِّي الحَنْبليُّ.

ذكره ابنُ الشَّطِّي في «مختصره»[2] وقال: هو فَرَضيٌّ فَقِيْهٌ، بغداديُّ الأَصْل، دِمَشْقيُّ المَوْلِد، ولد بدِمَشْقَ سنةَ خَمْسٍ ومِئَتَيْن وألف، في شَهْر صَفَر، ونشأ في حِجْرِ وَالِدِهِ، وتُوُفِّي والدُه سنةَ ثمان عَشْرة ومئتين وألف، فأخذ في طَلَب العِلْم، وأدرك الشَّمس محمد الكزبريَّ، والشِّهاب أحمد العَطَّار، فأخذ عنهما وتَفَقَّه على الشَّيخ مُصْطَفى السُّيُوطيِّ، والشَّيخ غَنَّام النَّجْديِّ، وحَضَر في

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٨٠ في ترجمة أخيه عبد الوهاب، ولم يذكر فيه تاريخ وفاته.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٨ـ ١٩١.

الفرائض والنَّحو على الشَّيخ عَبْد الله الكُرْدِيِّ، وقرأ على الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن الكزبريِّ، والشَّيخ حَامِد العَطَّار، والشَّيخ عبد الرحمٰن الطِّيبيِّ، والشَّيخ المصالحي ومُلاَّ علي أفندي السُّوَيْديِّ، والشَّيخ خليل الخشة، وأخذ حديث الأوَّلية من الشَّيخ عُمَر المُجْتَهِد، وأخذ عن غَيْرِهِمْ بدِمَشْق، ورَحَل إلى بَغْداد سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين وألْف، فأخذ عن مشايخ أجَلُّهم الشَّيخ محمد البكيري، وتَشَرَّف بالأقطار الحِجَازية سنَةَ اثنتين وثلاثين ومئتَيْن وألف، فأخذ عن مشايخ من أجلِّهم الشَّيخ محمد بن طاهر الكُورَانيُّ.

وألَّف صاحبُ التَّرجمة مؤلَّفاتٍ نافِعةً منها: كتاب «منحة مَوْلى الفَتْح في تَجْريد زَوائِد الغَايَة والشَّرْح» مجلَّدٌ كبيرٌ، و «النِّثار على الإظهار» مجلَّد، و «مختَصَر شَرْح عقيدة السَّفَارينيّ» مجلد وشرح على رسالة في «أنْ المصدرية»، وشرح على «الكافي في العَروض والقوافي» و «سِبْط الرَّاحة لتَنَاول المَسَاحة»، مجلد، و «شَرْح على حِزْب النواوي»، و «مَنْسَك كبيرٌ»، و «مِعْراج»، و «مولد وعَقِيْدة»، و«ثبت»، و«رسالة في البَسْمَلَة»، و «رسالة في فسخ النكاح». وكان صاحب التَّرْجَمَة مُتَبَحِّراً في العُلُوم، مُتَحلِّياً بحُلِيِّ المَنْطُوق والمفهوم، ولمَزِيْدِ وَرَعِهِ لَمْ يعهَد له تداخلٌ في أمور الحُكُومة، حتى تولَّت مُريدُوه المَنَاصب العِلْميَّة وهم خاضعون لفَضْله، ومن تَلاَمذَته قاضي دِمَشق سعيد أفَنْدي الأسْطُوانِي، ورضا أفندي الغَزِّي، وأخوه حُسَين أفندي، والسَّيِّد مُفْتي دِمَشْق عُمَر أفنْدِي، وأخوه أسْعَد أفَنْدي، والشيخ بَكْري، والشَّيخ عُمَر، والشَّيخ إبراهيم أحفاد الشِّهاب العَطَّارِ، والشَّيخ أحمد مُسْلم الكزبري، والقاضي الشَّافعي سَلِيم سِبْط الطِّيْبي، والمُفْتي محمد أفنْدي الشَّافعي الغَزِّي، ودَرْويش أفندي العَجْلاني، والشَّيخ القاضي محمد البَرْقاويُّ الحنبليُّ، والمفتي الشَّيخ سَعيد السيُوطيُّ الحنبليُّ، والشيخ محمد الطِّيبيُّ مفتي البِلاد الحوْرانيَّة، والشَّيخ عَبْد الله القَدُوميُّ الحنبليُّ شَيخُ الدِّيَار النَّابُلُسيَّة، والشَّيخ يُوسُف البَرْقاويُّ شيخ رُوَاقِ الحَنَابِلة في الأزْهَر، والشَّيخ محمد خَطِيْبُ دُوما وغيرهم. وله نَظْمٌ قليلٌ، ولم يَزَلْ على طريقته المُثلى إلى أنْ تُوُفِّي بُعَيْد الغُرُوب، ليلةَ السَّبْت، رابعَ عَشَر جُمَادى الثَّانية، سنةَ أربع وسبعين ومئتَيْن وألْف، ودُفِنَ بمَحْفل عظيم في السَّفح القَاسِيُونيِّ في مَقْبرة بني الشَّطِّي. انتهى المُرَادُ من تَرْجَمَةٍ طويلةٍ جداً.

٢٨٤٧ ـ (ت ١٢٧٧ هـ): **الشَّيخ عَبْد الرحمٰن بن حمد** الثُّمَيْرِيُّ النَّجْديُّ الحنبليُّ القاضي.

ذكره ابنُ عيسى في «ذَيْله على تَارِيخ ابن بِشْر»، وقال: هو العالم العَلاَّمة الأوحد، كان قاضياً في بُلْدان سُدَيْر، وكان محمود السِّيْرة، تُوُفِّي في شَهْر شَوَّال، سنةَ سَبْع وسبعين ومئتين وأَلْفٍ. انتهى.

وقد ذكره ابن بِشْر[١] في تَرْجَمَة عبد الرحمن بن حسن، وقال: إنَّه أَخَذ العِلْم عن الشَّيخ عَبْد الرَّحمن المَذْكُور، وإنه تَوَلَّى القَضاء في سُدَيْر، ثم في الزُّلْفِي.

٢٨٤٨ ـ (ت ١٢٧٧ هـ): **الشَّيخ الأديبُ المؤرِّخ محمد بن عمر** بن محمد ابن حسن الفَاخريُّ النجديُّ صاحب «التَّاريخ» المشهور[٢] تُوُفي ثالثَ وعشرين من جمادى الثاني، سنةَ سَبْع وسبعين ومئتين وألف[٣].

ـ (ت ١٢٧٧ هـ): **عَبْد الله بن أحمد**. المَقْدسيُّ الحنبليُّ. [انظر: ٢٦٤١].

ذكره في «هَدِيَّة العَارفين»[٤] وقال: له كتاب «تُحْفةِ الأحْبَاب في بَيَان حُكْم الأذْنَاب» في النُّجُوم فَرَغَ من تأليفه سنةَ سَبْع وسبعين ومئتين وألف، وتَقَدَّمتْ تَرْجَمته في سنةِ تسع وسبعين وألف.

٢٨٤٩ ـ (ت ١٢٧٧ هـ): **الشَّيخ عَبْد الرحمن بن بِشْر**، النَّجديُّ الحنبليُّ.

تُوُفِّي في بَلَد الرِّياض في شهر شَعْبان، سنةَ سَبْعٍ وسبعين ومئتين وألْف، بسبب وباءٍ وَقَع فيها، قاله الفاخِرِيُّ.

٢٨٥٠ ـ (ت ١٢٧٧ هـ): **الشَّيخ حسين بن عليٍّ**، النَّجْديُّ الحَنْبليُّ.

---

(١) عنوان المجد: ٢/ ٢١.

(٢) ذكر صاحب كتاب «علماء نجد» أن ابنه عبد الله أكمل تاريخ والده حتى سنة (١٢٨٨هـ) وهو من مصادر المؤلف كما يتبين من التراجم.

(٣) الأعلام: ٦/ ٣١٨.

(٤) هدية العارفين: ١/ ٤٩٠.

ذكره الفَاخِرِيُّ وقال: تُوُفِّي في شَعْبان، سنةَ سَبْعٍ وسبعين ومئتين وألف ببَلَد الرِّياض بسَبَب وَبَاء وَقَعَ فيها.

٢٨٥١ ـ (ت ١٢٨٠ هـ): **الشَّيخ محمد بن مُسْعِد**، الحَنْبَليُّ النَّجْدِيُّ، والد الشَّيخ يَعْقوب الآتي.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: تَوَلَّى القضاء بحَائِل وَلَهُ أحْكامٌ جَيِّدةٌ موجودةٌ تَدُل على اطِّلاعٍ واسعٍ، وتَنْقيح للمَسَائِل، وفَهْم لها، وَلِيَ القَضَاء بحائل بَعْد عُثْمان بن منصور المُتَقَدِّم، ولَمْ أقف على وِلاَدته، غير أنَّ بَعْض الأوراق التي حَكم بها مؤرَّخةٌ سنة ١٢٦٣. وكان وَرِعاً زاهداً، مُحِبّاً للعِلْم وأهْله، جَمَع كتباً كثيرةً، رأيتُ بَعْضها عِند أوْلادِ وَلَدِهِ عمر اليَعْقوب، ويُوسُف اليعْقُوب. تُوُفِّي سَنَةَ ثمانينَ ومئتَيْنِ وألف. انتهى.

٢٨٥٢ ـ (ت ١٢٨٠ هـ): **الشَّيخُ محمد الملاحيُّ** النجديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائل»: هو من أَهْل قفار القَرْية المَعْرُوفة قُرْبَ حائل، قرأ وتَعَلَّم على عُلَماء حائل، وكان صالحاً دَيِّناً، ذا غَيْرةٍ شديدةٍ، له مَوَاقفُ مَشْهورةٌ. مات سنةَ ثمانين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٥٣ ـ (ت ١٢٨١ هـ): **الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد** بنِ عِيْد، النَّجْديُّ، الحَنْبليُّ، إمام جامع بَلَد جَلاَجل.

ذكره ابن عيسى في «ذَيْله على تَاريخ ابن بِشْر» وقال: تُوُفِّي بمكَّة بَعْد انقضاء الحجِّ سَنةَ إحدى وثمانين ومئتَيْن وألْف. انتهى.

وذكره الفَاخريُّ في «تاريخه» بنحوه، إلا أنَّه قال: عبد الرَّحمن بن عُبَيْد، لا عِيْد.

٢٨٥٤ ـ (ت ١٢٨١ هـ): **الشَّيخ العَالِمُ الفَاضِل إبْرَاهيم بن حَمَد** بن محمد ابن عَبْدِ الله بنِ عِيْسى، النَّجْديُّ الحنبليُّ القَاضي.

ذكره ابنُ عِيْسى في «ذَيْله على تاريخ ابن بِشر»، وقال: أخذ عن كثيرٍ من عُلَماء نَجْد، منهم الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن حَسَن بن محمد بن عَبْد الوَهَّاب،

وَتَولَّى القَضَاء في بُلْدان الوَشْم، وكانتْ وفاتُه في بَلَد شَقْرا، في تاسع ذي الحِجَّة، سَنَة إِحدَى وثمانين ومئتَيْن وألف. انتهى.

وله كتاباتٌ سَدِيْدةٌ منها: كتاباتٌ على «شَرْح الْمُنتَهى»، وقد نَقَل عنها الشَّيخ عَبْد الله العنقريُّ في حاشِية «شَرْح الزَّاد» في السلم فَقَالَ على قَوْله: وكذا لو أسْلَم في أَمَةٍ ووَلَدِها. قال: وعلى قياسِهِ دابةٌ وولَدُها. انتهى من خَطِّ إبرَاهيم بن عِيْسى على هَامِشِ «شرح المُنْتَهى». انتهى.

وقد رأيتُ له كُتُبًا كثيرةً بقَلَمِهِ النَّيِّر المضْبُوط، منها: «التحرير» في أُصُول الفِقْه بتاريخ تاسعَ عَشَر مُحَرَّم، سنةَ اثنتَيْن وخمسين ومئتَين وألف. وَوَجَدْتُ نَسَبَهُ بقَلَمِهِ إبراهيم بنُ حَمَد بنِ محمد بنِ أحمد بنِ عَبْد الله بن عِيْسى، بزيادة أحمد بَيْن محمد وعَبْد الله المتقدِّمَيْن فلْيُعْلَمْ.

٢٨٥٥ ـ (ت ١٢٨٢ هـ): **عبد الرَّحمن بن غَنَّام** بن محمد، النَّجْديُّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنبليُّ، ابنُ الشَّيخ غَنَّام المُتَقَدِّم.

ذكره صاحب «السُّحُب»[1] وقال: كان فاضلاً، طَلبَ العِلْم مع الصَّلاح والخَيْر، والسُّكُون وحُسْن المُعَاشَرة، والمُلازمة بالكُلِّيَّة على الجَمَاعة بالجَامِع الأُمَويِّ بالصَّفِّ الأوَّل والإمَامِ الأوَّل، وسَماحةِ النَّفْسِ في إعارة الكُتُب. تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ بدِمَشْق، سنَةَ اثنتين وثمانين ومئتين وألف، انتهى.

٢٨٥٦ ـ (ت ١٢٨٢ هـ): **الشَّيخ صَالح بن إبراهيم**، الكفيريُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن الشَّطيِّ في «مختصره»[2] وقال: تُوُفِّي سنةَ اثْنَتَيْن وثمانينَ ومئتَيْن وألف.

وذكره أيضاً في «رَوْض البشر»[3] وقال: ذكره سَيِّدي العَمُّ مُرَاد أفندي

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٨١٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٥.

(٣) روض البشر: ١٨٥.

الشَّطِّيُّ في مُسَوَّدتِهِ لِطَبَقات الحَنَابلة وقال: هو صَالح بن إبراهِيْم بن عبد الله الكفيري الدِّمَشْقِيُّ الحنبليُّ، الفقيهُ الصَّالح التَّقِيُّ، أَخَذ الفِقْه عن والدِهِ، وكان هُو مُتَقَشِّفاً، مُلازِماً للعِبَادةِ والطَّاعَات، حَافِظاً للقُرآن المَجِيْدِ، فقيراً صابراً، وكان يُلازمُ دَرْس العَلاَّمة سَلِيْم العَطَّار، وكانت وَفَاتُه في حُدُود سَنة اثنتَيْن وثمانين ومئتَين وأَلْف. انتهى ملخصاً.

وذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»[1] وقال: هُوَ كاسمه، يَقْصِدُه النَّاس لاستخارةٍ قلَّ أَنْ يُخْطِىءَ فيها. انتهى.

٢٨٥٧ ـ **(ت ١٢٨٢ هـ): عبد الله بن عبد الرَّحمن** بن عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحمن بن عبد الله بن سُلْطان بن خميس العَائذي. المُلقَّبُ كأسلافه أبا بطين، النَّجديُّ الفقيهُ الحنبليُّ.

ذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»[2] وقال: هو فقيه الدِّيار النَّجْديَّة في القَرْن الثالث عَشَر بلا نزاع، ولوالد جَدِّه «مَجْمُوعٌ» في الفِقْه، وهُوَ شَيْخُنا العَلاَّمة الفَهَّامة، وُلِدَ في بلد الرَّوضَة من قُرىٰ سُدير، سنةَ أربع وتسعين ومئة وألْف وبها نَشَأ، وقرأ على عالِمِها محمد بن طراد الدَّوْسَريِّ، وكان قد ارْتَحل إلى الشَّام، فَقَرأ فيه، وأظُنه على السَّفارينيِّ وطَبَقَتِهِ، فلازمه المُتَرْجمُ ملازَمَةً تامَّةً مع ما جَعَلَ اللَّهُ فيهِ من الفهم والذَّكاء وبطء النِّسيان، فمهر في الفِقْه، وفَاقَ أهْلَ عَصْره في إبَّان شَبِيْبَتِهِ، ثم ارتَحل إلى شَقْرا من بلدان الوَشْم، وقرأ على قاضيها الشَّيْخ عَبْد العَزيز الحُصَيْن، بالتَّصْغِير، وهو أَعْلَمُ منهُ بكَثير، فصار القاضي يُحيلُ عليه في كثير من القضايا، ثم أرسله أميرُ نَجد تُرْكي ابن سُعُود، سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين وألْف، إلى عُنَيْزَة قاضِياً عليها، وعلى جميع بُلْدان القَصِيْم على عَادَتِهِ في إرْسَال القُضَاةِ من عِنْدِهِ تشبهاً بالسُّلْطان في إرساله القضَاة من اصطَنْبُول، وبِئْسَت البِدْعَةُ، فإنها في مَمَالِك الدَّوْلةِ مُشْتَمِلةٌ على قَوَاصِمَ جَمَّةٍ، وكان أهْل البَلد كارِهِيْن لذلك ظَنّاً منهم أنَّه كالقُضَاةِ السَّابقين، فَلَمَّا رأوا عِلْمه وعَدْله، وسَمْتَه

---

(١) انظر السحب الوابلة: ٣/ ١١٤٣، وفيه: أن اسمه صالح بن موسى الكفيري.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٦٢٦ـ ٦٣٢.

وعِبَادَتَهُ أَحبُوه. وقرأ عليه طَلَبَتُهم، وكنتُ إذْ ذَاك صَغيراً عن القِراءةِ عَلَيْهِ، عُمُري اثْنَا عَشَر سَنةً، فأَحْضرُ مَعَ بَعْض أقاربي للاسْتِماعِ خلْفَ الحَلْقَة، ثم إنَّه رَجَعَ إلى بَلَدِه، فلمَّا قُتِل تُركي تَوَلَّى وَلَدُه فَيْصل، وصار لأهل عُنَيْزةَ نَوْع اخْتِيارٍ، فرَغِبُوا في المَذْكور في أَنْ يكُونَ لهم قَاضِياً ومُفْتِياً، ومُدَرِّساً وخَطِيْباً وإمَاماً، فركب أميرُهم وجَمَاعةٌ مَعَهُ، وجَاؤوا به وبِعِيَالِهِ، فَتَبِعَهُ كثيرٌ من أصْهارِهِ، فَلَمَّا قَدِم عُنَيْزَةَ هُرِعَ إليه أهْلها للسَّلامِ عَلَيه، وأقَامُوا له الضِّيَافة، نحوَ شَهْر، وشَرَعُوا في القِرَاءة عَلَيْه، فَشَرَعْتُ مع صِغَارِهم في ذلكَ إلى أن أنْعَم اللَّهُ وتَفَضَّل، فقرأتُ مع كبارهم «شَرْح المُنْتَهى» مِرَاراً، وفي «صحيح البخاري»، و «مسلم»، و «المنتقى»، وقَرأتُ وَحْدي «شرْح مُخْتَصَر التَّحْرِيْر» في الأصول و «شَرْح عَقِيدة السَّفَارِيْني» الكَبِير، ومع الغَيْر في رسائل عقائد «كالحمَويَّة»، و «الوَاسِطِيَّة»، و «التَّدْمُرِيَّة»، وكان يقرِّر تقريراً حَسَناً، ويَسْتحضِرُ اسْتِحْضاراً عجِيْباً، إذا قرَّرَ مَسألة يقول: هذه عِبَارَةُ «المُقْنع» مثلاً، وزاد عليها المُنَقِّح كَذا، ونَقَّص منها كَذَا، وأَبْدَل لَفْظةَ كذا بهذِهِ، مع شِدة التثَبُّتِ والتَّأَمُّل إذا سُئل عن مسألة واضِحَة لا تَخْفى على أدْنى الطَّلَبة تأَنِّيْ في الجَوَاب، حَتَّى يَظُنَّ الجَاهِل أنَّه لا يَعْرِفُها، والحَال أنَّه يعرف مَنْ نَقَلها ومَنْ رَجَّحها، ومَنْ وَضَعَها ودَلِيْلَها، وأمَّا اطِّلاعُهُ على خِلافِ الأئمة الأَرْبَعَة بَلْ وغَيْرِهم من السَّلَف، والرِّواياتِ والأَقْوَالِ المَذْهَبِيَّة، فأَمْر عَجِيب ما أعْلَم أنِّي رأيتُ في خُصوص هذا من يُضاهِيْه، بَلْ ولا من يقاربه، وكان له جَلَدٌ على التَّدْريس، لا يَمَلُّ ولا يَضْجَرُ، ولا يرُدُّ طالباً في أيِّ كِتَابٍ، كَرِيْماً سَخِيّاً، يأتِيْه كثيرٌ من أهْل سُدَيْر والوَشْم برَسْم القِراءَة عَلَيْه، فيَقُومُ بكفايتهم سَنَةً أو أكْثر أو أقَلّ، ساكناً وَقُوراً، دائم الصَّمْتِ، قليلَ الكَلامِ في كلِّ شيء، كثير العِبَادة والتَّهَجُّد، مُوَاظِباً على دَرْسَي وَعْظ بَعْد العَصْر وبَيْن العِشَاءيْن في المَسْجِد الجَامِع، قليلَ المجيء إلى النَّاس، وكان في أيَّام سُعُود وأخَذِهِ الحَرَمَيْن فيْمَا بَعْد العِشْرين، ولأَنَّهُ قَضَاءَ الطَّائِفِ، فسمعْتُ منهم الثَّناء التَّام، بحُسْنِ السِّيرة، ولُطْفِ المُعَامَلَة، والإعْراض عن أمورهم جملةً، مع اقْتِدارِهِ على القَتْل فَمَا دُونه، ومع ذلك فلَمْ يُوءذِ أحداً في نَفْسٍ ولا مال ولا عِرْضٍ، وهكذا العَفَافُ المَحْض في تِلْكَ الأيَّام التي اسْتأسَدتْ فيها الثعالب. وقرأ عليه جَمَاعةٌ في التَّفْسِير والحَدِيث، والتَّوحِيْد وعَقَائِد السَّلَف، وقَرأ هو على

السَّيِّد حسين الجَعْفَري في النَّحوِ حتى صَار يُقْرِئُ «ابن عَقِيل» بلا توقُّفٍ، وكان حَسَن الصَّوْت بالقراءة، على قِراءَتِهِ هَيْبَةٌ مُرَتَّبَة مُجَوَّدة، يَخْتارُ حتى في الصَّلاة ما كان أكْثَر حُرُوفاً من القِراآت السَّبْع، حَسَنَ الخَطِّ مَضْبُوطهُ، كتب كُتُبَاً كَثيرةً، واخْتَصَر «بدائع الفَوائد» في نحو نِصْفِهِ، وتُوُفِّي رحمه الله في السَّابع من جُمَادى الأولى، سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين وأَلْف، وبمَوْته فُقِد التَّحقيق في مَذْهب أحمد، فَقَدْ كان فيه آية، وإلى تحقيقه النِّهَايةَ، فَقَد وَصَل فيه إلى الغَاية. انتهى.

وذكر له في «هديَّة العارفين»[1] من المُصَنَّفَات كتاب «الانتصار للحَنَابلة»، و «تأسِيْس التَّقْديس في كَشْف شُبُهات داود بن جَرْجِيْس»، و «رِسَالة في التَّجويد»، و «الفتاوى»، و «حاشِيَةٌ على شرح الزَّاد». طُبِعَتْ مَعَه.

٢٨٥٨ ـ (ت ١٢٨٥ هـ): **الشَّيخ سُعُود بن عَطِيَّة** النَّجْدِيُّ الحَنْبَليُّ، القَاضي في بلد القُوَيْعِيَّة.

ذكره ابن الفاخِريُّ في «ذيله على تاريخ والده»، وقال: تُوُفِّي سَنَةَ خَمْسٍ وثمانين ومِئَتَيْن وأَلْف.

٢٨٥٩ ـ (ت ١٢٨٥ هـ): **الشَّيخ عَبْد الرحمن بن حَسَن** بن الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، النَّجْديُّ الحَنْبليُّ، القاضي العَالِم العَلاَّمة.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نَجْد»[2] وقال: هُوَ الشَّيخ العَالِمُ النَّحريرُ، البَحْر الزَّاخِرُ الغَزِيْر، مُفِيْد الطَّالِبِيْن، المَحْفُوف بعِنَايَة رَبِّ العَالَمِيْنَ، جَامِع أنواعِ العُلُوم الشَّرْعِيَّة، ومحقِّق العُلُوم الدِّينيَّة، والأحاديث النَّبويَّة، والآثار السَّلَفيَّة، قاضي قُضَاة المُسْلمين، مُفْتي المُوَحِّدين. صَنَّفَ مُصَنَّفاتٍ في الأُصُولِ والفُرُوع، أكْثَرُها رَدٌّ على أَهْل المَقَالات، ومن غَلِطَ منهم في الصِّفات، وله مُصنَّفٌ فيما يَحِلُّ ويَحْرُمُ من الحَرِيْر، مَنْ طَالَعَهُ دَلَّه على عِلْمه الغَزِير، واخْتَصَر «شَرْح التَّوحِيْد» لسُلَيْمان ابن عبد الله، وكان مُتَنَبِّهاً فَطِناً لِدَسَائِس أَهْل البِدَع، قَدِمَ من مِصْر سَنَةَ إحدى وأربَعين ومئَتَيْن وأَلْف، وانْتَفَع به خَلْقٌ كَثيرٌ، منهم الشَّيخ العَالِمُ الفَاضل

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٤٩١.

(٢) عنوان المجد: ٢/ ٢٠.

ابنه الشَّيخ عَبْد اللَّطِيف بن عَبْد الرَّحْمن بن حَسَن، قَدِمَ أيضاً من مِصْر سَنَةَ أرْبَعٍ وسِتِّين ومئتين وألْف، ومَعه كُتُبٌ كَثِيرَةٌ، وانْتَفَعَ النَّاس بعِلْمه، وكان له حلقةٌ في التَّدْريس، أَخذ العِلْم عن أبيه بمِصْر وغيره، وتَوَلَّى القَضاء بالأحْسَاء والرِّياض، ومنهم الشَّيخ عَبْد الرحمن بن حُسَيْن بن الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، تَفَقَّه عَلَيْه، وتَوَلَّى القَضَاء بنَاحِيَةِ الخَرْج، ومِنْهم حَسَنُ بن حُسَين المُتَقَدِّم، ومنهم الشَّيخ عَبْد المَلِك بن حُسَيْن بن محمد بن عَبْد الوَهَّاب، القَاضي في بَلَد حوطة بني تميم، ومنهم الشَّيخ حُسَيْن بن حُسَيْن بن محمد بن عبد الوهَّاب، القاضي في بَلَد الحَرِيْق، ومنهم الشَّيخ حُسَيْن بن عَلِيٍّ بن حُسَيْن بن محمد بن عَبْد الوَهَّاب، القاضي في بلد الرِّيَاض، ومنهم الشَّيخ عَبْد الله بن حَسَن بن حُسَيْن بن محمد بن عبد الوَهَّاب، ومنهم الشَّيخ حَسَن بن علي بن حُسَيْن بن محمد بن عَبْد الوَهَّاب، ومنهم الشَّيخ عَبْد العَزِيْز بن عُثمان بن عَبْد الجَبَّار بن شَبَانة، القاضي في بُلْدان مُنَيْخ والزُّلْفِي والغاط، ومنهم الشَّيخ عَبْد الله بن نصير العَالِم الضَّرِير القاضي في بَلَد الرِّياض، ومنهم الشَّيخ ناصر بن عيد القاضي في بَلَد الرِّيَاض، ثم في الحُلْوَة، ومِنْهم الشَّيخ محمد بنِ سُلْطان، قاضي بَلَد عرقه، ومنهم الشَّيخ عبد الرحمن بن حمد الثميري قاضي سُدَيْر، ثم قاضي الزلفي، ومنهم الشَّيخ حَمد بن عَتِيْق القاضي في بَلَد الحُلْوَة، ثم في الأفلاج، ومنهم الشَّيخ عبد الله بن جبر القاضي في مَنْفُوحه، ومنهم الشَّيخ محمد بن إبراهيم بن سَيْف القاضي في بَلَد جَبَل شَمْر، ومنهم الشَّيخ عَبْد العزيز بن حَسَن بن يحيى المُتَقَدِّم، ومنهم الشَّيخ محمد بن إبراهيم بن عَجْلان القاضي في الحَرِيْق، ومنهم الشَّيخ عَبْد الله بن عليٍّ بن مَرْخان القَاضي في ضرما، ومنهم الشَّيْخ حَمد بن عَبْد العَزيز بن محمد بنِ عَبْد العَزِيْز القاضي ببلد ثَادَق. انتهى ملخصاً من تَرجمةِ حافلةٍ، ولم يَذْكُرْ وَفَاته، لأن المُتَرْجَمَ تأخرت وَفَاته عن كتابة ترجمته.

وذكره صاحب «الأعلام»[1] بترجمة حافلةٍ جِدّاً، وأرَّخ وفاتَهُ سنَةَ خمسٍ وثمانين ومئَتَيْن وألْف، وذكر من مُصَنَّفاته كتاب «الإيمان، والرَّدُ على أهْل

(١) الأعلام: ٣/ ٣٠٤.

البِدَع»، ومَجْمُوعة رَسَائِل، ومَجْمُوعَة فَتَاوَى. انتهى.

قلت: وله من المصَنَّفات غير ما ذكر «قُرَّةُ عُيُون المُوَحِّدين»، وهو تَعْليقٌ على كتاب «التوحيد»، و «بيان المحجَّة في الردِّ على اللُّجَّة» رَدَّ به على ابن حميد الغَزِّي، و «العَذْب الزلال في كشف شُبهَ أَهْلِ الضَّلال»، و «الرَدُّ على الكشميري» في بَيَان كَلِمَة التَّوحيد.

وقال الزِّرِكْليُّ[1] نَقْلاً عن «آل سعود» لأحمد علي إنَّه تُوُفِّي سنةَ أربع وثمانين ومئتَيْن وألْف، وإنه اشتهر في أيَّام الإمام تُرْكي بن عَبْد الله، وتَوَلَّى قَضَاءَ الرِّياض، ثم كان مع الإمام فَيْصَل بن تُرْكي إلى أَنْ خَرَج هذا من الرِّيَاض سِنةَ اثنتين وخمسين ومئتين وألْف، فانصرف عَبْد الرحمن إلى الحوطة والحَريق من بِلاَد نَجْد، وعاد إلى الرِّياض بعد عَوْدة فَيْصَل الأَخِيْرة، فلازمه في السَّفَر والإقامة والحَرْب والسِّلم، وتُوُفِّي بها وقد قارب المئة.

٢٨٦٠ ـ **(ت ١٢٨٥ هـ): الشيخ فارِس بن محمد** بنِ فَارِس بن رُمَيْح، تَصْغير رُمْح، النَّجْديُّ الحنبليُّ الفَقِيه النَّبِيْه الفَرضي.

ذكره الشَّيْخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما وَجَدْتُه بِخَطِّه نَقْلاً عن حَفيْده وقال: أَخَذَ العِلْم عن عُلَماء والدّرعيّة، وتَخَصَّصَ في عِلْم الفَرائِض، فكانَتْ له فيه اليَدُ الطُّوْلىٰ، وأخذ عَنْهُ ابنُه شَيْخُنا حَمَد بن فَارِس وغيره. وتُوُفِّي سنةَ خَمْسٍ وثمانين ومئتين وأَلْف. انتهى.

٢٨٦١ ـ **(ت ١٢٨٥ هـ): أحمد بن عُثْمان** بن جَامع، الحنبليُّ، قاضي البَحْرَيْن ثم بَلَد الزُّبَيْر.

ذكره صَاحِب «السُّحُب»[2]، وقال: قرأ على أَبيْه وغيرِهِ، وأظُنُّه أدرَكَ شَيْخ أَبيْه محمد بن فَيْرُوز لَمَّا نَزَل البَصْرة، وحَضَر دُرُوسَه، ووَلِي قَضَاء البَحْرَيْن بَعْد

(١) الأعلام: ٣/ ٣٠٤.

(٢) السحب الوابلة: ١/ ١٨٤ـ ١٨٥.

أبيه، فباشَرَهَا مُدَّةً طويلةً بالعِفَّةِ والدِّيانَة والصِّيانَة، فوَقَعت بَيْنَ أُمَرَائها فِتَنٌ، فَرَحَل عنها إلى بَلَد الزُّبَيْر، وتولى قَضَاءها إلى أن مات سنة خمسٍ وثمانين ومئتَيْن وألْف، وحَجَّ سنةَ سَبْعٍ وخمسين ومِئَتَيْن وألْف، فاجْتَمعْتُ به في مَكَّه وسألْتُه، واستَفَدْتُ منه، وأجَازَني، وكان رجلاً صالحاً، ساكناً وقَوُراً، وأظُنُّه قارب التسعين. انتهى.

٢٨٦٢ ـ (ت ١٢٨٥ هـ): **عَبْد الجَبَّار بن علي** البَصْريُّ الحنبليُّ.

ذكره صاحِبُ «السُّحُب الوابلة»[1]، وقال: هو الشَّيْخ الصَّالح، العَالِمُ العَامِل، والمُرْشد الكَامل، القانِتُ العَابِدُ، الوَرِعُ الزَّاهِد النَّاسِك. وُلِدَ في جنُوبي البَصْرة في حُدُود سَنَةِ خَمْسٍ ومئتَيْن وألْف، ونَشَأ عامِّيّاً فقيراً، كان هو وأبُوه يَعْمَلاَن في بُسْتانٍ للشَّيخ إبراهيم بن جَدِيْد، فَصَار المُتَرْجَم يأتي للشَّيخِ بِبَعْض ثِمَار البُسْتان، وقَدْ بَلَغَ أو كاد، فرغَّبَهُ الشَّيخ إبراهيم في قِراءة القُرْآن وطَلَبِ العِلْم، وأن يَكُونَ عَنْدَهُ ويَقُومَ بكِفَايتِهِ، وأرْسَل إلى وَالِده بذلك، فَفَرِحَ وجَلَس المُتَرْجم عِنْد الشَّيخ المَذْكور في بَلْدِة سَيِّدنا الزُّبَيْر، وشَرَعَ يَقْرأ القُرآن، فَحَفِظَهُ في أسْرع وَقْت، وقَرَأه بالتَّجْويد، ثم شَرَع في طَلَب العِلْم، فَقَرأ على الشَّيْخ المَذْكُور في الفِقْه والفرائض والعَرَبيَّة، مع حُضُورِ دُرُوسه العَامَّةِ في التَّفْسير والحَدِيْث والوَعْظ، وعَكَف على التَعَلُّم لَيْلاً ونَهَاراً، لَمْ يَشْتَغل بِغَيْرِهِ ولا يجتمع بِأَحَد إلا في حَال الدَّرْسِ والمُطَالَعَة، وكان شيخُه مُلْتَفِتاً إلَيْه الْتِفاتاً كُلِّيّاً، مُراعِياً له في جميع أمُوره، حتى كأنَّه وَلَدُه لصُلْبِهِ بلا فَرْقٍ، فَحصَّل خَيْراً كثيراً، مع حُسْن الاسْتِقَامة والاجْتِهاد في أنواع العِبَاداتِ، وكَرِم النَّفْس، وحُسْن الخُلُق، والإعْراض عن الدُّنْيا، ولازم شَيْخَهُ إلى أن قَرُبَتْ وَفَاتُه، فأجازه ودَعَا له، وأوْصَى له بشيءٍ من مَالِهِ وكُتُبه، وأوْصَاه أنَّه هو الذي يغسله، وأنَّه بَعْد وَفَاتِهِ يَرْحَلُ إلى الشَّام لتَكْمِيل طَلَبِ العِلْم، فلمَّا تُوُفِّي شَيْخُه سنةَ اثْنَتَيْن وثَلاَثِين ومئتين وألف، ارْتَحل إلى الشَّام، وسَكن في المَدْرَسةِ المُرَادِيَّة سِنيْن عَدِيْدةً للاشْتِغَال بالعِلْم، متفرِّغاً له التَّفَرُّغ التَّامَّ، وقرأ على مشايخ دِمَشْق، وأجَلُّهم الشَّيخ مُصْطَفَى

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٤٤٣ـ ٤٥١.

الرُّحَيْبَانيُّ، شارح «الغَاية»، وابنه سَعْدي، والشَّيخ غَنَّام بن محمد وغيرهم إلى أن أدرك في الفِقْه والفَرائِض، وشارَكَ في غَيْرهما، ثم اسْتَجَازَ شَيخَهُ وشُيُوخَهُ، واسْتَمدَّ دُعَاءَهُم، فأجَازُوه ودَعَوْا له، وأثنَوْا عَلَيْه، وكان رِفْقَتُهُ في الطَّلَب يُطنِبُون في مَدْحه في كلِّ جَمِيْل، فرَجَع إلى بَلَدِهِ بَلد سَيدِنا الزُّبَيْر، فعَكَفَ عَلَيْه الطَّلَبَةُ لِقِراءَة الفقه، وصِغَارُهُم في النَّحو والصَّرْف، ثمَّ طَلَبَهُ أَهْلُ البَصْرة لِيَكُون خَطِيباً ووَاعِظاً بجَامِع عَزِيز آغا، فانْتَقَل إلَيها، وَدَرَّس وَوَعَظ، وسَلَّك المُرِيْدِيْن، ولَمْ يَزَلْ على ذلك إلى أن أراد أهل الدَّوْلة إدخال أوْقَاف المَسْجد التي تحت يَدِهِ في بَيْت المَال، ورُتِّب له راتِبٌ، من بَيْت المَال فأبَى ذلك تَوَرُّعاً، وفارَقَ البَصْرة في سنةِ ستِّين ومِئَتَيْن، وقَدِمَ مَكَّة في رَجَبِها، وأقام بها يُدَرِّس في الفِقْه والفَرَائِض إلى أنْ حَجَّ، ثم تَوَجَّه إلى المَدِيْنة المُنَوَّرة، فأقام بها مُدةً، ثم رَجَعَ إلى البَصْرة لِبَيْع عَقَارِهِ، فَبَاعَهُ وَرَجَع وحَجَّ، ثم أقام بالمَدِيْنَة المُنَوَّرة يحُج في أكْثَر السِّنين، مُواظِباً على التَّدْرِيس، وصار لَهُ بالمَدِيْنة اعتِقَادٌ عَظِيمٌ، وكان لا يَذْهب إلى الحكَّام، حتى إنِّي كنتُ أقرأ علَيْه سنةَ ثَلاثٍ وسِّتين ومئتين وأَلْف بالمَدِيْنة المُنَوَّرة، وحَسَّنْتُ له الاجْتِماع بداود باشا والي بَغْداد سابِقاً، وكان طَلَب مِنِّي الباشا الاجتماع به، فأبى ذلِكَ وكان عَزُوفاً، الدُّنيا وأَهْلِها، وبالجُمْلة، فما أظُنُّ أحداً في هذا الزَّمان مِثْله، وتُوُفِّي في خَامس شَوَّال، سنةَ خمسٍ وثمانين ومئتَيْن وأَلْف، وصار لَهُ مَشْهدٌ عظيم، ورآه النَّاسُ. انتهى ملخَّصاً من تَرْجَمةٍ طويلةٍ جدّاً.

٢٨٦٣ ـ (ت ١٢٨٦ هـ): **الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن عُذوان** بن رُزَيْن، النَّجديُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن عِيسى في «ذيله على تاريخ ابن بشر» وقال: إنَّه تُوُفِّي سنةَ سِت وثمانين ومئتَيْن وأَلْف. انتهى.

وكذا ذَكَرَهُ ابن الفَاخِريِّ في «ذيله على تاريخ أبيه»، وأرَّخ وَفَاته في هذه السنة.

٢٨٦٤ ـ (ت ١٢٨٦ هـ): **محمد بن أَحْمد** بنِ عُثْمان بن جَامعٍ الحَنْبَليُّ.

ذكره صاحب «السُّحُب»[1] وقال: هو ابن الشَّيخ أحمد قاضي البَحْرَيْن المُتَقَدِّم، وَلِيَ المُتَرْجَم القَضَاء بَعْد أبيه سنةَ خَمْسٍ وثمانين ومِئَتَيْن وأَلْف، ومات في التي تَلِيْها سنةَ سِتٍّ وثمانين ومئتين وألف، وكان قَدْ حَجَّ مع أبِيْه سنةَ سَبْع وخَمْسين ومئتَيْن وأَلْف، واجْتَمعتُ به. انتهى.

٢٨٦٥ ـ (ت ١٢٨٧ هـ): **الشَّيخ عَبْد الرحمن بن محمد** بن عَبْد الله بن محمد بن إبْرَاهيم بن مَانِع بن إبراهيم بن حَمْدان بن محمد بن مَانِع بن شِبْرمة، الوُهَيْبيُّ التَمِيميُّ، النَّجْديُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن عيسى في ذَيْله على «تاريخ ابنِ بشْر»، وقال: تُوُفِّي في بَلَد الأحْسَاء، سنة سَبْعٍ وثمانين ومِئَتَيْن وأَلْف. انتهى.

وذكره الزِّرِكْلِيُّ في «أعلامه»[2] نَقْلاً عن «عِقْدِ الدُّرَر» وقال: عَبْد الرَّحمن بن محمد بن عَبْد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانِع، الوُهَيْبِيُّ التميميُّ، القاضي، من عُلَماء الحَنابِلة، من أهل شَقْراء بنَجْد، جَمَعَ مكْتَبَةً حافِلةً منها ما نَقَله بخَطِّهِ، وجَرَّد حاشية جَدِّه لأمِّه عَبْد الله بن عبد الرحمن أبا بُطَيْن على «المنْتَهى» من هَوامش نسخته، فجاءت في مُجَلَّد ضَخْم، وتولى قَضَاء القَطِيْف، ومات بالاحْسَاء سنة سَبْع وثمانين ومئتين وأَلف. انتهى.

٢٨٦٦ ـ (ت ١٢٨٧ هـ): **الشيخ عبد الرحمن بن شبرمة**، النَّجْديُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن الفاخريِّ في «ذيله على تاريخ والده» وقال: تُوُفِّي سنةَ سَبْع وثمانين ومئتين وألْف.

٢٨٦٧ ـ (ت ١٢٨٨ هـ): **سَعِيد بن مُصْطَفى** بن سَعد، السُّيُوطي الرُّحَيْبَانيُّ الأصل، الدِّمَشْقيُّ الحنبليُّ.

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ١٨٥.

(٢) الأعلام: ٣/ ٣٣٣.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: هو الفَقِيْه الفَاضِل، النَّبِيْل الهُمَامُ، الشَّيخ مُفْتي الحنابلة بدِمَشْق بعد أخيه الشيخ محمد سعدي، المُتُوَفَّى سنةَ ست وخمسين ومئتَيْن وأَلْف، وُلِدَ بِدِمَشْق، سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين وأَلْف، ونَشَأ في حِجْر والِدِهِ وأخيه المُقَدَّم ذكْرُهُمَا، ثم أَخَذ في طَلَب العِلْم، فتَفَقَّه على أخِيه المَذْكُور، وعَلى جَدِّه العَلاَّمة حَسَن الشَّطِّي، وحَضَر في عُلُوم الآلات على الشَّيْخ سَعِيْد الحَلَبيِّ، ووَلِي نَظَارة الجَامع الأُمَويِّ بَعْد أخيه إلى سَنَةِ أربعٍ وستين ومئتين وأَلْف، وفيها فُصِل عن النظَارة المَذكُورة، وأقِيْم في مكانهُ رِضَا أَفَنْدي الغَزِّيُّ، ووَلِيَ أَيضاً نِيَابة قَضَاء البَلْط، وكان عَلَيْهِ من أَسْلافِهِ جملةُ وَظَائف دِينيَّة، منها تَوَلية الجَامع المُظَفَّريِّ، المَعْروف بجَامِعِ الحَنَابِلة في صالحية دِمَشْق، فاسْتَمرَّ بها وبالفَتْوى إلى أنْ تُوُفِّي في ثَامن عشري المُحَرَّم، سنةَ ثمان وثمانين ومئتَيْن وأَلْف. انتهى.

وذكره أيضاً في «رَوْض البشر»[2] بتَرْجَمَةٍ أبْسَط من هذا بكثير.

ـ **(ت ١٢٨٨ هـ): الشَّيخ المُؤَرِّخ عُثْمان بن عَبد الله** بن بِشْر النَجْديُّ الحنبليُّ.

يأتي سنةَ تِسْعين ومئتين وأَلْف. [انظر: ٢٨٦٨].

٢٨٦٨ ـ **(ت ١٢٩٠ هـ): الشَّيخ عُثْمان بن عبد الله** بن حَمَد بن بِشْر، النَّجْديُّ التَمِيْمِيُّ النَّاصِرِيُّ، من رُؤَسَاء قَبِيْلة بَني زَيْد المَعْرُوفة في بَلد شَقْرا من بني تَمِيْم من بُلْدان نَجْد، وهي من بُلْدان الوَشْم، العَالم العَلاَّمة، المُؤَرِّخُ الفَاضِلُ المُحَقِّقُ، مؤرِّخُ نَجْد الحَنْبَليُّ، صاحِب «التَّاريخ» المَعْروف.

ذكره ابنُ عِيْسى في «ذَيْله على تَارِيْخه» وقال: كان أديباً لَبِيْباً، عَابداً، ناسِكاً، حَسَن السِّيْرة، كَرِيْم الأخْلاق، تُوُفِّي في بَلَد جَلاجِلَ، في تَاسِعِ جُمَادى الثَّاني، سَنَةَ تِسعينَ ومئتين وأَلْف. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩١ـ ١٩٢.

(٢) روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر ١٣٠.

وَوَجدتُ تَرْجَمَتَهُ على طُرَّة كتابِهِ «عُنْوان المَجْد في تاريخ نَجْدِ»[1]، وقال فيها: وُلِدَ بِبَلدة شَقْرا، ونَشَأ بَيْن أبْنَاء جِنْسِهِ، وقَرأ القُرْآن أوّلاً، ثم قرأ العُلُوم على عِدَّة مَشَايخ وأخذ عَنْهم، منهم الشَّيخ إبراهيم بن سَيْف وأَخُوه، والشَّيْخ عُثمان بن عَبْد العَزِيز بن مَنْصُور النَّاصِرِيُّ، والفَقِيه عليُّ بن يحيى بن سَاعِد القَاضِي، والعَالِم الفَاضل عَبْد الكَريم بن مُعَيْقل وغيرهم، وصنَّف عِدَّة مُصَنَّفاتٍ منها: «كتاب الخَيْل» سَمَّاه «سُهَيْل في الخَيْل» مُجَلَّد، وكتاب «الإشارة في مَعْرفة مَنَازل السَّبْعة السَّيَّارة» في عِدَّةِ كراريس، ورسالةٌ في الحِسَاب سَمَّاها «بُغْيَة الحَاسِب»، وكتاب «مُرْشِد الخَصَائِص ومَبْدأُ النَّقَائِص» في الفيليين والثُّقَلاَء»، و «فهرسُ طَبَقَات الحَنَابِلة لابن رجب»، جَعَل تراجِمَها على حُرُوف المُعْجم، وكتاب «عُنْوان المَجْد في تَاريخ نَجْد»، وهو كتاب مُفِيْدٌ في جُزْئَيْن، ولَهُ غيرُ ذلكَ من الكُتُب والرَّسَائل، وتُوُفِّي سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئتَيْن وأَلْف. انتهى.

٢٨٦٩ ـ **(ت ١٢٩١ هـ): محمد بن عبد الله** بن محمد بن إبْراهيم بن مَانِع ابن إبراهيم بن حَمْدان بن محمد بن مانع بن شِبْرمة، التَّمِيْمِيُّ النَجْديُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن عِيْسى في «ذيله على تَاريخ ابن بشر»، وقال: تُوُفِّي في آخر شَهْر ذي القعْدة، سنةَ إحدى وتِسْعِين ومئتين وأَلْف. انتهى.

وذكره صاحِبُ «السُّحُب الوَابِلة»[2]، فقال: هو الشَّيخ الفَاضِل العَالِم، العَلَم المُفْرَدُ، السَّابِقُ إلى المَكْرُمات والفضائل. وُلِدَ في بَلْدة شَقْرا من بُلْدَان الوَشْم، في حُدُود سَنةِ سَبْعٍ ومئتَيْن وأَلْف أو بَعْدها بقَلِيْل، ونَشَأ نَشْأةً حَسَنةً، في الدِّيانَة والصِّيَانَة، والنَّزَاهَة والعَفاف، وطَلَبَ العِلْم فَقَرأ على مشايخ بَلَدِهِ ومن يَرِدُ إليه، حتى نَزَل عِنْدهم العَلاَّمة الشَّيخ عَبْد اللَّهِ أبا بُطَيْن، فَلاَزَمَهُ مُلاَزَمَةً تَامَّةً، وتزَوَّج ابنتَهُ، وصار لا يُفَارقه إلا وَقْت النَّوم، فقرأ عليه كُتُباً عَدِيْدَةً، في التَّفْسير والحَدِيْث، والفِقْه وأصُوله، وأصُول الدِّين والنَّحْو، وصَار مُعْتَمَد الشَّيخ في جَميْع أمُوره، حتى على أوْلادِهِ، ولَمَّا ارْتَحل الشَّيخ إلى عُنَيزة بِطَلَبِهم إيَّاه للقضاء

---

(١) عنوان المجد، الصفحة الأولىٰ.

(٢) السُّحب الوابلة: ٣/ ٩٥٤ـ ٩٥٧.

والتَّدْرِيس والخَطَابة، ارْتَحل مَعَه إليها، فأحَبَّه أهْلُها وكرموه إكراماً لم يُعْهَد له نظيرٌ لغيره من الغُرَبَاء، لحُسْنِ أخْلاقِهِ، ومُلاَطَفته، وتَحبُّبِهِ إلى العامِّ والخَاصِّ، ومُسايَرته للنَّاس على اخْتِلاف مآربهم، فما كان يَغْضَب إلا نادراً. ولاَ يُؤاخِذُ بالجَفْوة، ولا يُعَاتِبُ على الهَفْوةِ، وكان ذكِيّاً زكياً، أدِيْباً أريباً، عاقِلاً، فاضِلاً، مُكْرِماً للغُرَباء، خُصُوصاً طَلَبَةِ العِلْم منهم، فقلَّ من أن يَرِدَ عُنَيْزَة غريبٌ أدِيْبٌ إلا ويَسْتَدْعيهِ إلى بيته، ويُضِيفُه ويتحفه بشيء، ويَجْبُر خَاطِره، فَيَصْدُرُون شاكِرِين لَه مُثْنِين عَلَيْه، وصارَ له بِسَببِ هذا في غالب جزيرة العَرَب وما وَالاها ذِكْرٌ حَسَنٌ، وثَنَاءٌ شائِعٌ.

وكان مُطَّلعاً على عِلْم التَّاريخ والأنْسابِ، القَرِيْبة والبَعِيْدة، ومِنْه فيها اسْتَفَدْتُ، وعلى نَقْله اعتَمَدتُ، وكان حَسَن الخَطِّ مَضْبُوطه، كَثِيْر التَّصْحيح والتَّحْرِيْر والضَّبْط والتهميش، وغالبُ مقروءاته مُهَمَّشَةٌ بِخَطِّه، مُحَرَّرَةٌ بِضَبْطه، ولم يَزَل على كمال حاله واسْتِقَامتها إلى أن نَقَله الله إلى رِضْوانه ليلةَ الأحد، تاسعَ عَشَر جُمَادى الآخرة، سنةَ إحدى وتسعين ومئتَيْن وأَلْف في بَلَد عُنَيْزَةَ، ورَثَاه الأديبُ صَالِح بن عَبْد الله بن بَسَّام بقَصِيْدةٍ مطلعها:

أيا قَلْبُ دَعْ تِذْكَارَ سُعْدىٰ فما يُجْدِي وأيَّامَ أنسٍ سَالِفاتٍ بِذِيْ الرَّنْدِ

وآخر القصيدة:

فجئْتُ بنظمٍ للْوَفَاةِ مُؤَرِّخٍ مُقِيْم بِدَارِ الحَمْدِ في مُنْتَهَىٰ القَصْدِ

وقَدْ سَاقَها كُلَّها صَاحِب «السُّحب». انتهى المُرَادُ من ترجمةٍ طويلةٍ جداً.

٢٨٧٠ ـ (ت ١٢٩٢ هـ): **الشَّيخ عَبْد الله بن الشيخ عَبْد الرَّحمن**، الخُلَيْفيُّ النَّجْديُّ القَصَيْمِي، الحَنْبَلِيُّ.

القَاضي الشَّيخ الفَاضِل، العَالِم العَلاَّمة الجَلِيْلُ، المُحَقِّقُ المُدَقِّق، الوَرِعُ الزَّاهِدُ. وُلِدَ في بَلد البُكَيْرِيَّة من قُرى بُرَيْدَة القَصِيْم، ونشأ بها، وأَخذ العِلْم عن عِدَّة مَشَايخَ أَجلُّهم: الشَّيخ عَبْد الله أبا بُطَين، وتِلْمِيذُه الشيخ قرناس الرَّسِّيُّ القَصِيْمِيُّ وغيرهما. ووَلِيَ القضاء ببَلد البكيريَّة وتَوابِعها من القُرى مُدَّةً طويلةً إلي حينِ وَفَاتِهِ، وكان مَحْمُودَ السِّيرة في القَضَاء، ذا عِبَادةٍ وورَعٍ، وسَخَاءٍ وكَرَمٍ،

وأخْلاَقٍ فاضِلَة، وله رَسَائل وفَتَاوى كَثِيْرةٌ رأيْتُ بَعْضَها، وهي في غَايَةِ التَّحْقِيقِ، وكَتَبَ بِيَدِهِ عِدَّة مُصَنَّفات بخَطِّه المَضْبُوط النَّيِّر، وبالجُمْلة فَهُوَ من العُلَماء العَامِلِيْن، الذينَ يَجِبُ أن يُعْتَنى بتاريخ حَيَاتِهِمْ للاقتداء بسيرتِهم الحَسَنَةِ، ولقد أَخْبَرَني وَلَدُه الشَّيخ محمد بن عبد الله المَتَرْجَم أنَّ والدَهُ المَذْكُور نَسَخَ بيَدِه ما يَزِيْد على خمسِيْن مُصَنَّفاً، وأنَّها موجودَةٌ عِنْده الآن بقَلَمه، وأنَّه تُوُفِّي سنَةَ اثْنَتَيْن وتِسْعين ومئتَيْن وأَلْفٍ تقْرِيْباً، وذَكَر من عِبَادَتِهِ ووَرَعِهِ وزُهْده ما يَفُوقُ الحَدَّ، فرَحِمهُ الله رَحْمةً واسِعَةً.

٢٨٧١ ـ (ت ١٢٩٢ هـ): **الشَّيخ العَالِم العَلاَّمة، البَحْر الزَّاخِر، الإمامُ اللَّوذَعيُّ الهُمَام، عَبْد اللَّطِيف بن الشَّيخ عَبْد الرَّحمن** بن حَسَن بن الشَّيخِ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، النَّجْديُّ، الحنبليُّ القَاضي.

ذكره ابن عيسى في «ذَيْله على تاريخ ابنِ بشْر»، وقال: وُلِد في الرِّياض سَنَةَ خَمْسٍ وعشرين ومئتَيْن وأَلْف، وتُوُفِّي في ذي القَعْدة، رابعَ عَشَرَ منه، سنةَ اثنتَيْن وتِسعيْن ومئتَيْن وأَلْف في بَلِد الرِّياض، انتهى.

وذكره ابنِ بِشْر[1] في تَرْجَمَةِ والدِهِ وقال: هو العَالِم الفَاضِل، قرأ على أبيْه الشَّيخِ عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، ورحل إلى مِصْر، وقَدِمَ مِنْها في سَنَةِ أربعٍ وستِّين ومئتين وأَلْف ومَعَهُ كُتبٌ كثيرةٌ، وانْتَفَعَ النَّاسُ بِعِلْمه، وكان له حَلْقة في التَّدْريس، أخذ العِلْم عن أَبيه بِمِصْر وغيره، وتَوَلَّى القَضَاء بالأحساء والرِّياض. انتهى.

وذكره في «هديَّة العَارِفين»[2] وقال: صنَّف تصَانيف منها كتاب «دلائل الرُّسُوخ في الرَّدِّ على المَنْفُوخ»، وكتاب «مِنْهاج التأسيْس والتَّقْديس في كَشْف شُبُهاتِ داود ابن جرجيس» ردَّ فيه على كتاب «صُلْح الإخوان» لداود النقشبندي البغداديّ.

وذكره الشَّيخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما وَجَدْتُه بخطِّه فقال: هو

---

(١) عنوان المجد: ٢/ ٢٠.

(٢) هدية العارفين: ١/ ٦١٩.

عبد اللَّطيف بن عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، وُلِدَ سنةَ خَمْس وعِشرين ومِئَتَيْن وأَلْف، ونُقِلَ مع والده إلى الدِّيار المِصْريَّة. وهو ابن ثمان سنين، بعد أَنْ قرأ القرآن، فقرأ على محمد بن محمود الجَزَائِريِّ والقوسيني، وقرأ على مشايخ والده، وقرأ على جَدِّه من جهة أُمِّه عَبْد الله بن الشَّيخ محمد، وعَلَى عَلِيٍّ وإبراهيم أبْنَاء الشَّيخ محمد، وقرأ على عَبْد الله بن محمد، وقرأ على أحمد بن رَشِيْد الأحْسائيِّ، ثم المَدَنيِّ الحنبليِّ، وكان مرجُوعُه من مِصْر سنةَ أربعٍ وستِّين ومئتين وأَلْف، فتولَّى القَضَاء في بَلَد الرِّياض في حَيَاة والِدِهِ، وتَوَلَّى قَضَاء الأحْسَاء من قِبَلِ فَيْصَل، وكان يَسْتَصْحبُهُ مَعَه في أسْفارِهِ، وقرأ على والده. وتُوُفِّي في ذي القعْدة، ليلةَ السَّبْت، رابعَ عَشَرَ منه، سنةَ اثنتَيْن وتِسْعِيْن ومئتَين وأَلْف، وتَولى الصَّلاة عَلَيه ابنه عَبْد الله، وصُلِّي عَلَيه في جامِعِ الرِّياض، ودُفِنَ في مَقْبرة العود.

قرأ عليه جَمَاعةٌ منهم: أبناؤه عبد الله ومُحَمَّد وإبراهِيْم، والشيخ حَسَن بن حسين، وابن محمود، ومحمد بن عُمَر ومحمد بن عبد الله آل سَلِيْم، وحَمد بن عَتِيْق، وأحمد بن عِيْسى وعَبْد الرحمن بن مَانِع، وعليُّ بن عِيْسَى، وزَيْد بن محمد، والمَخْضُوب، وغيرهم خلقٌ كثيرٌ، وتُوُفِّي عَنْ تِسْعَة أولادٍ، وسَبَبُ موته أنَّ محمد بن سُعُود هَجَم على فَهْد بن حنيتان في المَسْجِد بَعْد صَلاة العَصْر، فرمَاهُ بِمسَدَّسٍ، وكان الشيخ عَبْد اللَّطِيف يؤمُّهُم في تِلْكَ الصَّلاة، فَحَصَل له فَجْعَةٌ، ثم أُصِيْب على إثرها بالإسْهَالِ، فَلَمْ يَلْبثْ إلاّ خمسة أيّامٍ حتى تُوُفِّي. انتهى.

وقال الزِّرِكْلِيُّ: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وتِسْعِين ومئتَين وأَلْف، وقال: وَلِيَ قضاء الأحساءِ في أيَّام فَيْصَل بن تُرْكي، وقبل أن يَسْتَقِرَّ نُقِل إلى قَضَاء الرِّيَاض، وتَصَدَّرَ التَّدْرِيْس فتَخرَّج به كثيرون من أهل نَجْدٍ، تَولَّى بعضهم القَضَاء، وكانت له خزانةُ كُتُبٍ حافلةٍ بالمخطوطات والمَطْبُوعات، أتىٰ بها مَعَهُ من مِصْر.

٢٨٧٢ ـ (ت ١٢٩٢ هـ): **الشَّيخ رَاشِد بن عليٍّ**، النَّجْديُّ الحنبليُّ.

ذكره الزِّرِكْلِيُّ في «الأعلام»[1]، فقال: فاضلٌ من أهل نَجْد، له كتابُ «مثير الوَجْد في مَعْرفة أنْسَاب مُلُوك نَجْد»، رِسَالة انتهى فيها إلى سَنَة إحْدَىٰ وتسعين ومئتَيْن وألْف. وقال: تُوُفِّي بَعْد سَنَةِ إحدىٰ وتسعيْن ومئتَيْن وألْف.

٢٨٧٣ ـ (ت ١٢٩٥ هـ): **محمد بن عَبْد الله** بن عَلِيِّ بن عُثْمان بن حُمَيِّد، العَامِرِيُّ، النجدي، الحنبلي.

ذكره الشيْخ سُلَيْمان بن حَمْدانِ فيما قرأتُه بخَطِّه وقال: آل حُمَيد يتصِلُ نَسَبُهم ببني كور من قبائل سبيع. وُلِدَ المُتَرجَمُ في بَلَد عُنَيزَةَ، وأخذ عن قاضِيْها إذْ ذَاك الشَّيْخ عَبْدِ الله بن عَبْد الرَّحمن أبا بُطَيْن، ثم حَصَلَتْ بينهما نفْرةٌ وعَدَاوَةٌ بسَبَب رَدِّ الشيخ على دَاوُد بن جرجيس ودحلان فيما أجازاهُ من دُعَاء الأمْوات والغائب، فألَّف ابن حميد المَذْكور مؤلَّفاً رَدَّ به عَلَيه سَمَّاه «قُرَّة العَيْن في الرَدِّ عَلى أبي بُطَيْن»، فرد عليه «الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن بن حَسَن بكتابِهِ الذي سَمّاه «بالمَحَجَّةِ في الرَّدِّ على صَاحِبِ اللَّجَّة»، واللَّجَّة لَقَبٌ لمحمد بن حميد، لُقِّب به لكثْرة كلامه وَلَفَطه، وانتقل من عُنَيْزة إلى مَكَّة، فاستوطَنَها، وأخَذَ عن عُلَمَائِها الموجُودِيْن فيها، كدحْلان، وأبا بصيل وغيرهما، وسَافَر إلى الشَّام، فأخذ عن آل الشَّطِّي وغيرهم، ثم عَاد إلى مَكَّة، وتَوَلَّى الفتوى في المَذْهَب الحَنْبليِّ، وكانت كتب أوْقَاف الحَنَابلة تحْتَ يَده، حتى تُوفِّي ولَمْ يُوْقَفْ لها على أثَر، وقَدْ ألَّف ذَيْلاً علىَ طَبَقَات الحَنَابِلَة سَمَّاه «السُّحُب الوَابِلَة»، لَمْ يُعَرِّج فيه على ذكر أحَدٍ من أئمة هذه الدَّعْوة النَّجْديَّة، والنَّهْضَة المُبَارَكة الدِّينيَّة من أولاد الشَّيخ محمد وأحْفَاده فمن بعده، ولا من عُلَماء نَجْد الأعْلام، ستراً مِنْه للحَقِّ الوَاضح وَبَخساً لِمِيزَان الفَضْل الراجح، وإنْ مرَّ لَهُمْ ذِكْرٌ بمناسبة بَعْض الحَوَادِثِ تَبَرّأ منهم بَرَاءة الذِّئْب من دَم يُوْسف، وإنما ذكر أناساً يُعَدُّون بالأصابع، جَدِيْرُون بالذِّكر، وباقي الَّذِيْن ذَكَرهم وتَكَثَّر بهم أناسٌ قد تَرْجم لَهُم ابن رَجَب، وابنُ عَبْد الهادي وغيرهم. انتهى مُلَخَّصاً.

---

(١) الأعلام: ٣/ ١٢.

وذكره ابن الشطيّ[1] وقال: هو محمد بن عَبْد الله بن عَليّ بن عثمان بن حُمَيْد العَامِريُّ النَّجْديُّ الحنبلي، مُفْتي الحَنَابلة بمَكَّة المُكَرَّمة.

وذَكَرهُ ابن الشَّطي في «مختصره»[2] وقال: هو العَالِمُ المُفَنَّن، العَلاَّمة الفَقِيْه، المُحَدِّث المُتْقِن، كان ذا عِلْمٍ وَسِيْعٍ، وفَهْم رَفِيْع، بالغاً أعْلَى مَراتِب التقوىٰ، مَرْجِعاً لأرْباب العِلْم والفَتْوى، كَثِير المَحَبَّة والاعتناء بشيخ الإسْلام ابن تَيْميَّة وتَلاَمِذته، له القَدَمُ الرَّاسِخُ في العُلُوم العَقْليَّة والنَّقليَّة، دارَ البِلاد، ودَخَل دِمَشْق، ذَكَر ذلك العَمُّ مُرَاد الهندي في مُسَوَّدة طَبَقَات الحَنَابِلة له، ثم قال: ونَزَل في دارِنا أيَّاماً، واجتَمَعَ بجُمْلَة من الأعيان في دِمَشْق وبِعُلَمائِها، وصَار بينَهُ وبَيْن سَيِّدي الوَالد صَاحِب التآلِيْف الشَّيخ محمد والعَمِّ مُفْتِي الحَنَابلة أحمد ألْفَةٌ أكِيْدةٌ، وذَكَرا لَهُ هِمَماً عالِيةً، وقد أخَذَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ عَنْ جُمْلةٍ من المشايخ الأجِلاَّء، منهم السَّيِّد محمد السَّنوسيُّ، رَوَى عَنه حَدِيْث الأوَّليَّة، ولازَمه سِنِيْن عَدِيْدةً، وأجَازهُ بثَبْتِهِ، ورَوَى بالإجَازَة العامَّة عَن شَيخ المُحَدِّثين الشَّيخ عَابِد السندِيِّ، والشَّيخ محمد الأهدل، وأخذ عُلُوم الآلات عن العلاَّمة محمود أفندي الألُوسيِّ مُفْتي بَغْداد، والشَّيخ إبراهيم السَّقَّا الأزْهريِّ، وتَفَقَّه في المذهب على الشَّيْخ محمد الهُدَيْبِيِّ، نَزِيل المَدِيْنة المُنَوَّرة، المُتَوَفَّى بها سنةَ إحدَى وسِتِّيْن ومئتين وألف، وهو تَفَقَّه على العَلاَّمة الشَّيْخ محمد بن فَيْرُوز الأحْسَائيِّ، المُتَوَفَّى سنةَ سِتَّ عَشْرة ومئتَيْن وألْفٍ، ويَرْوِيْ صاحِبُ التَّرْجَمة الفِقْه أيْضاً عن الشَّيْخ عَبْد الجَبَّار البَصْري نزيل المَدِيْنة المُنَوَّرة عن الشَّيْخ مُصْطَفَى السُّيُوطي مُفْتي الحَنَابِلَة بِدِمَشْق.

وألَّف مُؤَلَّفات عَدِيْدَة منها «السُّحُب الوَابِلَة على ضرائح الحنابلة»، ذَيَّل به طَبَقَات ابن رَجَب، وكانتْ وَفَاتُه سنةَ خَمْسٍ وتِسْعين ومِئَتَيْن وألْف. انتهى.

وذكره الزِّرِكْلِيُّ في «الأعْلام»[3] وقال: وُلِدَ في بَلَد عُنَيْزَة، مركز القَصِيْم

---

(١) لعله سبق قلم، وإنما يريد: ابن عيسى.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٢.

(٣) الأعلام: ٦/ ٢٤٣.

بنَجْد، سنةَ سِتٍّ وثَلاثِيْن ومئتَيْن وأَلْف، وسَافر إلى مَكَّة واليَمَن، والشَّام والعِرَاق ومِصْر، وتُوُفِّي بالطَّائف سَنةَ خَمْسٍ وتِسعين ومئتَيْن وأَلْفٍ، وله كُتُبٌ منها «السُّحُب الوَابِلَة على ضرائح الحنابلة»، و «النَّعْتُ الأكْمل بتَراجم أصحاب أحمد ابن حَنْبل»، ذكره في السُّحُب الوابِلَة، و «حاشيةٌ على شَرْح المُنْتَهى» في الفقه. انتهى.

قلت: «النَّعْتُ الأكْمل» المَذْكُور هو للعَلاَّمة الكَمال الغَزِّيّ، وليسَتْ للمُتَرْجَمْ، وكذا «حاشية المنتهى» للشَّيخ عَبْد الوهاب بن فَيْرُوز المُتَوَفَّى سنةَ خَمْسٍ ومئتَيْن وأَلْف، وإنما جَرَّدها المُتَرْجَم، وزَادَ فيها بَعْض أشياء فَقَط.

وله أيضاً حَوَاشٍ على «شَرْحِ الخَلْوَتيّ على الإقْنَاع»، **قاله عُمر عَبْد الجَبَّار**.

٢٨٧٤ ـ **(ت ١٢٩٥ هـ): عَبْد السَّلام بن عَبْد الرَّحمن** بن مُصْطفى بن محمود، الشَّطِّي الدِّمَشْقيُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن الشطِّي في «مُخْتَصره»[1] وقال: هو العالم الفاضِلُ، العَابد، النَّاسِكُ، الأديبُ الشَّاعر، اللَّوْذَعيُّ اللطيفُ، كان من مَحَاسِن دِمَشْق وظُرَفَائِها، حَسَن العِشْرَة، لَطِيْفَ المُذَاكَرة، مُفَنَّناً بالأدب، يَغْلب عَلَيْهِ الصَّلاح، وُلِد بدِمَشْق، سَنَةَ ستٍّ وخمسين ومئتَيْن وأَلْف، وجاء تاريخُه (بالحُسْن ظَهَر)، قرأ القُرآن، وتَعلَّم الخَطَّ وهُو صَغِيْر جِدّاً، وأخذ عن مَشَايخ كثيرين مِنْهُم الشَّيخ عَبْد الله الحَلَبيُّ، والشَّيْخ محمد الجُوْخَدار، والشَّيْخ عَبْد الرَّحمنِ بَايَزِيْد، وأحمد أَفَنْدي الإسْتَانبُوليُّ، والشَّيخ أحمد مُسلم الكزبريُّ، والشَّيخ مُصْطَفى المَغْرِبيُّ نَزِيل دِمَشْق، والشَّيخ صَالح جَعْفَر، والشَّيْخ عُمَر العَطَّار، وحَضر في الفِقْه وغيره دُرُوس الشَّيخ حَسَن الشَطِّي، ثم وَلَدِهِ أحمد بن حَسَن الشَّطِّيّ، ولازم الشَّيخ سَلِيْم العَطَّار المُلازَمَة التَّامَّة في التَّفْسير والحَدِيْث وغيرِهما، وحَجَّ مَرَّتَيْن سَنَةَ أربع وسَبْعين ومئتَيْن وأَلْف، وسَنَة أربع وثمانين ومئتين وأَلْف، ودَخَل مِصْر وغَيْرَهَا، فاسْتَجَاز من أئمة الشُّيُوخ، كالشَّيْخ إبْراهيم البَيْجُوريِّ، والشَّيخ إبراهيم

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٣ـ ١٩٥.

السَّقَّا، والشَّيْخ مُصْطَفى المُبَلِّط، والشَّيخ محمد البَنَّا مُفْتي الإسْكَنْدَريَّة، والشَّيْخ داوُد النَّقْشَبَنْديّ البغداديّ، والشَّيْخ جَمَال المَكِّيّ، رئيس المُدَرِّسيْن في المَسْجد الحَرَام، والشَّيخ أحمد محيي الدِّين الحُسَيْنيّ، مُفْتي غَزَّة، وأخذ الطَّريقة القادِرِيَّة عن السَّيِّد محمد نُوري القَادِرِيّ، ورَحَل إلى قُسْطَنْطِيْنِيَّة سنةَ ثَلاث وتِسْعِيْن ومئتين وأَلْف. ووُجِّه عَلَيْه تَدريْس أدرنة، وخُصِّصَ له رَاتِبٌ من الصَّرح السُّلْطانيّ، وأَمَّ في مِحْرَاب الحَنَابِلة من الجَامِع الأُمَويّ احتساباً، وكان مَشْهوراً بالذَّكاء واللُّطْف التَّامّ، مع الوَرَع الزَّائد، ولا سيَّما فيما يَتَعَلَّق بالطَّهارة، وكان له مُزَاحٌ ومُدَاعَبَةٌ، بحيث لا يَمَلُّ منه جَلِيْسُهُ، ولا يَعْدِلُ عَنْه صاحِبُه، وله شِعْر في غاية السَّلاسَة، ورُبَّما عَمِل القَصِيْدة المَوْزُونة، ولَمْ يَعْلم مِنْ أيِّ بَحْرٍ هي، وَوَقَع له مِحْنَةٌ بسَبَب كَسْر البَسِيْط معروفةٌ، وقد أَلَّف رَسَائِل لَطِيفةً، واجتَمعَ عِنْده من الكُتُب ما لَمْ يجتمع عند غيره، وتُوُفِّي فَجْأةً ليلةَ إحدى عَشْرةَ مُحَرَّم، سنةَ خَمسٍ وتِسْعين ومئَتَيْن وأَلْف، عن تِسْع وثلاثين سَنَةً، ودُفِنَ في التُّرْبة الذَّهبيَّة بِمَشْهدِ حافلٍ، ولم يُعقِب ذَكَراً. انْتَهى المُرَادُ من تَرْجَمةِ حافلةٍ جِدّاً.

٢٨٧٥ ـ **(ت ١٢٩٥ هـ)**: **عَبْد الحَافِظ بن عَبْد الحَقّ**، الحَجَّاجيُّ المِصْريُّ الحنبليُّ.

ذكره في «مُعْجم المؤلفين»[1] نقلاً عن «فهرسِ مَخْطُوطَات الظَّاهِرِيَّة» و «مُعْجمِ المَطْبُوعات» فقال: مُدَرِّسٌ بالمَدارس العَسْكريَّة المِصْرِيَّة، وكان حيّاً قَبْل سنة خمسٍ وتسعين ومئتَيْن وأَلْف. له كتابُ «يواقيت التَّصانيف في الأبنية والتَّصاريف» طبع ١٢٩٥، و «التُّحْفَة الفَرِيْدة في تَارِيْخ مِصْر الوَحِيدَة». انتهى.

٢٨٧٦ ـ **(ت ١٢٩٧ هـ)**: **الشَّيْخ حَمد بن عَلِي** بن محمد بن عَتِيْقِ بن رَاشِد بن حميضة، النَّجْديُّ، الحنبليُّ، القَاضِي.

ذكره الشَّيخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما رأيتُه بخَطِّه، وقال: هو العالِم المُحَقِّق، تَوَلَّى القضاء في بَلَد الخَرْج، ثم عُزِلَ عَن القَضَاء بسَبَب أنَّه كان لا يَقْضي بلُزُوم الرَّهْن إذا لم يكن مقبوضاً وكان عَمَلُ أهل البَلَد على مَا هُو جارٍ

(١) معجم المؤلفين ٥/٨٦.

عَلَيْه العَمَل الآن في نَجْد من اعتبار الرهن ولَوْ كان في يَدِ صَاحِبِه، وكان المترجم إذا رفع إليه رَهْنٌ من هذا النَّوْع لم يَعْتَبِرْه، فشَكَوْه إلى وَليِّ الأمْر، فراجَعَهُ، فأصَرَّ، فَعَزَلَهُ، وبَعْد عزله سكن... ثم تَوَلَّى قَضَاء الأفلاج، وكان أضلُهم من الأفلاج، فارتحل إلى الرِّياض، وقرأ على الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، وابنه عبد اللَّطِيْف وغَيْرِهما، وأخَذَ عَنْه جُمْلةٌ من العُلَماء الأفَاضِل، منهم ابنهُ سَعد، والشَّيْخ عَبْد الله بن عَبْد اللَّطِيف، والشَّيخ سُلَيْمان بن سحمان وغيرهم، وكان رحمه الله صَدَّاعاً بالحَقّ، عَلَيْه هَيْبةٌ. وله مُؤَلَّفاتٌ مُفيدةٌ، منها كتاب «شرح التوحيد»، «وسبيل النجاة»، ووسائل في التوحيد والفقه.

وتوفي رحمه الله في الأفلاج سنة سبع وتسعين ومئتَين وألْف، ورَثَاه شَيْخُنا الشَّيْخ سُلَيمان بن سحمان، ورَثَاه أيْضاً عَبْد الله بن أحمد العُجَيْريُّ. وتُوُفِّي عن تسعةٍ من الوَلَد ذُكُورٍ، تَوَلَّى القَضَاء منهم خَمْسَةٌ، سَعْد، وعَبْد العَزيز، وعَبْد اللَّطِيْف، وعَبْد الله، وعليٌّ، وعَبْد الرَّحمنِ، وإسْحَاق، وإسْمَاعيل، ومحمد. انتهى.

وذكره ابن عيسى في «ذيله على تاريخ ابن بِشْر» فقال: الشيخ حَمَد بن عَتِيْق العَالِم العَلاَّمة، الفَاضِل المحقِّق المُدَقِّق، تُوُفِّي سنةَ إحدى وثلاث مئة وألف.

قلت: لعَلَّ هذا الصحيح في تاريخ وفاته.

٢٨٧٧ ـ **(ت ١٢٩٧ هـ): الشَّيخ محمد بن مُصْطَفَىٰ** بن سُلَيْمان، البَرْقَاويُّ أصْلاً وشُهْرةً، الدِّمَشْقِيُّ الحَنْبليُّ.

ذكره ابن الشَّطِّيِّ في «مُخْتصَره»[1] وقال: هو الشَّيخ الجَلِيل، الفَاضِلُ النَّبيلُ المُعَمَّر، قاضِي الحَنَابلة، وابن قاضِيْها، وُلِد بِدِمَشق سَنَةَ عِشرين ومئتين وألْف تقريباً، ونَشَأ في حجرِ وَالِدِه المُتقدِّم ذكره، وأخَذَ الفِقْه عَنْه وعَن الشَّيخ حَسَن الشَّطِّيِّ، وحَضَر في بَعْضِ العُلُومِ عَلَى الشَّيْخِ سَعِيْد الحَلَبي، والعَلاَّمة

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٥ـ ١٩٧.

المُحَدِّث الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن الكزبري، ثم لازَمَ وَلَدَيْهما الشَّيْخ عَبْد الله الحَلَبِيّ، والشَّيْخ مُسْلم الكزبري، وصارَ رئِيْسَ الكُتَّاب في مَحْكَمة السِّنانِيَّة، ثم في البُزُورِيَّة، ثم العَوْنيَّة، وتَوَلَّى القَضَاء بَعْد وَفَاة والده سنةَ خَمْسِيْن ومئتين وأَلْف، فاستمرَّ به في العَوْنيَّة، إلى أنْ مَات يَومَ الاثنَيْن، تاسعَ عَشَرَ صَفَر، سنةَ سَبْعٍ وتِسْعِيْن ومئَتَيْن وأَلْف. انتهى مُلَخَّصاً من تَرْجمةٍ طويلةٍ جدّاً.

٢٨٧٨ ـ **(ت ١٢٩٨ هـ): عُبَيْد بن عُبَيْدِ الله** القَدُّوميُّ مَوْطِناً وشُهْرَة، الحنبليُّ.

ذكره ابن الشَّطِّيِّ في «مختصره»[1] وقال: هو عَالِمٌ كَبيرٌ، وفاضلٌ شهيرٌ، كان غُرَّةً في جَبْهَةِ الدِّيار النَّابُلسِيَّة، وعَلَماً في طِرَاز الطَّائِفَة الحَنبليَّة، فَقِيْهاً مُحَدِّثاً تارِيْخيّاً، صَالحاً تَقِيّاً، وُلِدَ سنةَ اثْنَتَي عَشرة ومئتَيْن وأَلْف بقَرْية كَفَر قَدُّوم من قرى نَابُلُس، ونَشَأَ مَنْشَأً حَسَناً، ثم رَحَل إلى دِمشق لطَلَب العِلْم، فلازَمَ الأستاذَيْن الشَّيخ سَعِيْد الحَلَبي، والشَّيخ إبراهيم الكفيريّ، وغيرَهُما من الأعْلاَم، حتى فاقَ وبَرَع، ثم رَجَع إلى وَطَنِهِ المذكور، فما زَال يُفِيْد ويَسْتَفِيدُ، ويُبْدِيء ويُعِيْدُ، مع الجَاه والقَبُول عند الخَاصِّ والعَامِّ، حتى دَنَا كَوْكبه المُشْرِقُ إلى الغُرُوب، وكانت وَفَاتُه سَنَةَ ثمانٍ وتِسْعِيْن ومئتَيْن وأَلْفٍ، وقَبْره مَعْروفٌ ببَلَده، وله شِعْر حَسَنٌ. انتهى مُلخَّصاً.

٢٨٧٩ ـ **(ت ١٢٩٩ هـ): الشَّيخ عَبْد العَزيز بن حَسَن** بن يحيى، النَّجْديُّ الحنبلي، القَاضِي العَالِمُ العَلاَّمَةُ.

ذكره ابن عِيْسى في «ذَيْله على تَارِيخ ابن بِشْر»، وقال: تَوَلَّى القَضَاء في بَلَد مَلْهَم، وكان عالماً فاضِلاً مُتَواضعاً، حَسَن السِّيْرة، كريماً، وتُوُفِّي في سنةِ تِسْعٍ وتسعين ومئتَيْن وأَلف. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٧.